



طَرَةُ الْعَالَمَةِ

مُحَمَّدُ الدِّينِ بْنُ الْسَّيْنَ

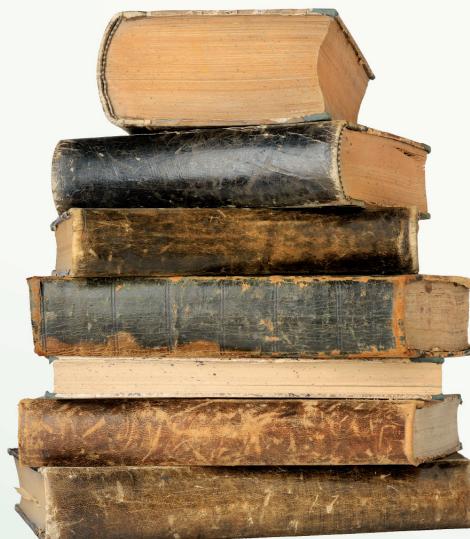
عَلَىٰ

# الْمَعْلَقَاتُ السَّيْنِيَّةُ

أَعْدَادُ

مَرْكَزُ الْمَرْبِّيِّ

لِلإِنْتِشَارَاتِ التَّرْوِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِيَّةِ



اللهُمَّ عَلَى  
المُعْلَقَاتِ السَّبِيع



مكتبة لسان العرب  
[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)  
[lisanerab.com](http://lisanerab.com) رابط بديل

طَرِيْقَةُ الْعَالَمَةِ  
مُحَمَّدُ الدَّارِيْنِ بْنُ الْإِسْكَنْدَرِ  
عَلَى

# الْمُهَلَّقَاتُ السَّبْعُ

لكل مسلم حق طبع هذا الكتاب دون تغيير

رقم الطبعة الثانية

سنة الطبع ١٤٤٠ هـ ٢٠١٩ م

عدد الصفحات ٢٠٨

المقياس ١٧ × ٢٤

رقم الإيداع ٩٥٨٤ / ٢٠١٦ م

I.S.B.N: 978-977-6546-19-6 الترقيم الدولي

موزع معتمد



للطبع والنشر والتوزيع والترجمة  
جمهورية مصر العربية - الإسكندرية

① +201220482504

① +201003225280

e-mail: prdise2030@gmail.com

مَرْكَزُ الْمُرَابِّيِّ  
لِاِسْتِشَارَاتِ التَّعْوِيْدَةِ وَالْتَّعْلِيْمَةِ

markaz.almurabbi@gmail.com

مُطَرَّةُ الْعَالَمَةِ  
مُحَمَّدُ الدِّينِ بْنِ الْإِسْنَ

عَلَىٰ

# المَعْلَقَاتُ السَّيِّدِ

أَعْدَادُ

مَكَزُولُ الْمَجْرِيِّ

لِلَاشْتِشَارَاتِ التَّرَوِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## تقديم

الحمد لله الذي نزل القرآن العظيم هدى للعالمين بلسان عربي مبين، على سيد ولد آدم أجمعين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين، أما بعد فإن لسان العرب كان قد بلغ عند بعثة النبي ﷺ غايةً تفوق ما بلغته غايات الألسنة كلّها، وما سوف تبلغه ألسنة البشر إلى آخر الزمان، في إحكام ألفاظه، وفي تناسق جرسه، وفي لطف دلالاته وعمقها، وفي مرونة تصريفه على وجوه البيان، ومبلغ لسانهم هذا هو الذي هيأه لحمل آية نبوّته ﷺ القرآن العظيم.

إن مطالبة عرب الجاهلية بالإيمان بالنبي ﷺ وأنه مرسل مبلغ عن ربه تعتمد على أصل واحد لا غير، هو أن يستمعوا لهذا القرآن وهو يتلو عليهم ما يُنزل إليه منه، وإذا أحسنوا الاستماع إلى ما يتلى عليهم منه كانوا قادرين على أن يعلموا علمًا يقيناً أن هذا الكلام مبain لكلام البشر جميعاً، وهذه المباهنة دالة على أنه كلام رب العالمين منزلاً على التالية عليهم بلسان عربي مبين، ومبلاًغه من ربه نبي ورسول أرسله الله إليهم ليتبعوه، وهذه القدرة على هذا الفصل العجيب الذي لم يتمتّح البشر بمثله من قبل لا تتأتى لهم إلا وقد أوتوا قدرًا يفوق كلّ تصور من تذوق أبنية الكلام تذوقًا نافذاً إلى أعمق أعماق البيان الإنساني.

والشعر الجاهلي - وهو أنبيل كلام أهل الجاهلية وأشرفه - تكمّن فيه وفي بيانه صفاتٌ مُرثية على ما فيسائر الألسنة من الصفات إرباءً حقيقاً بالتأمل والتبيّن؛ لأن هذه حقيقته التي دلت عليها هذه المطالبةُ الفريدةُ لجنس واحدٍ من البشر في زمان واحدٍ من الأزمنة، ختّمت بآيتها النبوةُ في الأرضِ إلى أن تقوم الساعة، وكان نزول القرآن العظيم حافزاً مثيّتاً

لشعر الجاهلية في النفوس، بتكرار التذوق والتأمل، وبالمقاييس بين بعضه وبعض، وبينه وبين ما طولبوا بأن يتبيّنوا أنه كلام الله المفارق لكلام البشر وإن كان متزالاً بلسان من ألسنة هذا البشر، وهو اللسان العربي المبين.

وإن القول بأن بيان شعراء الجاهلية يفوق كلّ بيان لأنّه يمثل أعلى خصائص بيان البشر لحقيقة واقعة كامنة في القليل الباقي من الشعر الجاهلي، يعلم ذلك من يعلمه ويجهله من يجهله، ويُغَيِّرُه من يقره وينكره، وجاهله مقصّ في حق نفسه، وفي حق الله تعالى<sup>(١)</sup> ؟ فمعرفة لغة العرب وحذقها والتوجّل في شعرها وبيانها وأساليبها أصلٌ من الأصول عظيم، وقد قال الإمام الشافعي رحمة الله في رسالته: «فعلى كل مسلم أن يتّعلم من لسان العرب ما بلغه جُهْدُه، حتى يَشَهَدْ به أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً عبدُه ورسوله، ويَتَلوَ به كتابَ الله، وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير، وأمر به من التسبيح، والتشهد، وغير ذلك»، وقال: «لا يعلم من إياضاح جُمِل عِلْم الكتاب أحدٌ جهل سَعَة لسان العرب، وكثرة وجوهه، وجماع معانيه، وتفرقةها، ومن عِلْمه انتفَتْ عنه الشُّبه التي دخلَتْ على من جهَل لسانَها»، وقال - كما في «الفقيه والمتفقه» - عند ذكر ما يجب أن يكون عليه الفتى: «... ويكون بصيراً باللغة، بصيراً بالشعر، وما يحتاج إليه للسنة والقرآن، ويستعمل هذا مع الإنفاق...»، وكان الذي جرى العمل عليه عند المسلمين في أمر التعليم من العصر الأول أنّ لغة العرب في المقام الأول، وأنّ على كل مسلم أن يبذل وسعه في تعلُّم أسرار هذا اللسان، وما ينبغي العناية به منه، من تحفظ أشعار العرب، وشريف نثرهم، ونبيل مخاطبائهم، يُنشأ على ذلك صغيرهم، ويهرم عليه كبيرهم، وديار الإسلام عامة بهذا من أقصاها إلى أدنائها، وحيثما حلّ الإسلام حلّ معه هذا التصور.

(١) ينظر في هذا: «قضية الشعر الجاهلي» للأستاذ العلامة محمود محمد شاكر رحمة الله تعالى.

هذا وإن من الشعر الجاهلي الذي احتفى به علماء الإسلام وعُنوا به وجعلوا حفظهُ والتأمل فيه أصلًا تصقل به الأذهان ما اشتهر بالمعلقات السبع، وهي في ديار الإسلام عامةً منذ عصر الإسلام الأول ما يبدأ به في تلقين المتعلمين معدنَ بيان الناس، وما آلى العلماء جهداً في روایتها وترويتها وشرحها، ولا يضرُّ من ينظر نظرًا تأملًا اختلافهم في تسميتها «المعلقات»، أو «السبعينات» أو «السموط»، أو «القصائد السبع الطوال»، ولا في سبب ذلك، ولا في إبدال واحدة أو اثنتين منها بغيرها، ولا زيادة بعضهم عليها فعادت تسع قصائد أو عشرًا؛ لأن الجميع متذمرون على أنها من الشعر الجاهلي الذي فيه أعلى خصائص بيان البشر كما مر آنفًا، وكان ينبغي أن تُغنى منزلتها وشهرتها عن تعريفها إلا أن الاستخفاف وقلة المبالاة وتقليل الأعاجم كل ذلك أفضى بنا إلى أقبح المذلة والعار من الغربة عن لغة العرب والإسلام حين عزلت اللغة كُلُّها عزلاً مقصوداً عن فنون العلم وهي وعاؤه، وأصبح شباب المسلمين يعلمون لغتهم على أنها درسٌ محدّدٌ هو ثقيلٌ بهذا التحديد على كُلِّ نفس، ولا سيما نفوسُ الشباب الغضّ، ولا حول ولا قوّةٌ إلا بالله.

وهذه الطُّرّة التي نحن بصدده إخراجها امتدادً لتلك العناية بالمعلقات، والظرر تعالىق مختصرةً محكمةً تووضع شرحاً لألفاظ متنٍ مابغيَّة حفظها معه، وقد حرر الشیخ محمد الأمین بن الحسن حفظة الله على هذا المنوال طرراً عدّة متداولة بين دارسيها وهي بخط يده حفظة الله، وغالبها مكتوب بالخط المغربي، فجاءت إشارته بطبعتها بالخط المشرقي ليعم النفع، وطريقة الظرر هذه طريقة جرى عليها العلماء في بلاد شنقيط لحفظ نصوص العلم، وهي تُنبئ عن نظرٍ أصيل في ضبط العلم، والأمانة في حمله وحمايته من الضياع، بل هي مما باقي من طرق السابقين من علماء أمّة الإسلام في التلقين والعمل، بعد التدمير المفزع الذي دخل على مناهج التعليم في ديار المسلمين، والله المستعان.

## كلمة عن مؤلف الطرة

هو الشيخ العالم محمد الأمين بن الحسن بن سيدی عبد القادر الشنقيطي، شيخ محاضر العون ببلاد شنقيط، صاحب التأليف النافعة، والطُرُر السائرة بين أهل العلم وطلابه في القرآن، والسيرة، والنحو، والصرف، وأشعار العرب، أخذ العلم في بدء أمره عن والده الحسن بن سيدی عبد القادر رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، ثم ارتحل في تطلب الأزيداد وصرف عنایته إلى ذلك، وجاپَ البَلَاد طَوْلًا وَعَرْضًا، فاصلًا محاضر العلم وهي معاقله الحصينة في تلك البلاد، متقدلاً من محضرة إلى أخرى صابرًا محتسباً، تحدُوه همة لا تعرف الكلال، فدرَس سائرَ الفنون، من مختلف علوم لسان العرب، القراءات، والتَّوْحِيد، والفقه، وأصوله، ومصطلح الحديث، ثم عاد إلى موطنَه كيفة ليؤسّس حضرته التي انتقلت منذ عُقودِ إلى نواكشوط موطن شيخِ الإمام بَدَاه البوصيري رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فانتصب للتدريس فيها باذلاً وقتَه وجهَه في نشرِ العلم وتنشئة طالبيه على الخلق الحسن، والاهدي الصالح، والسداد في الرأي والعمل، وما زال على هذا السَّنَن حفظه الله وبارك في عمره.

مِنْ كِتابِ الْمُعْلَقَاتِ

لِلْفَرَّادِ عَلَى  
الْمُعْلَقَاتِ الْمُتَسْتَعِجِ

المدينة المنورة

المُشْرِفُ لِعَامِ

د. يحيى بن إبراهيم البحيري



## مقدمة صاحب الطرة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أفضـل الأنبياء والمرسلين، وآلـهـ وصحـابـهـ أـجـعـينـ، وـمـنـ تـبـعـهـ بـإـحـسـانـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ.

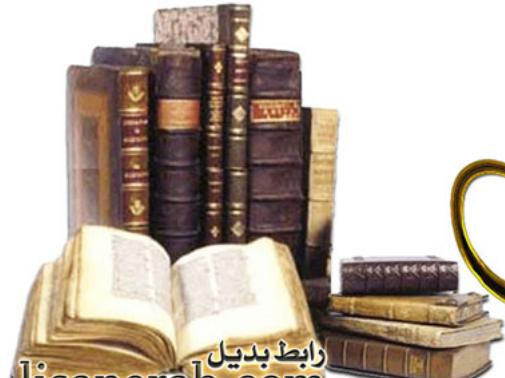
**أما بعد**، فهذه طرّة قليلة الألفاظ، مناسبة لمقام التدريس لطلبة العلم المجتهدين الحفاظ، وضعيتها على المعلقات السبع المعروفة، وأكثر ألفاظ هذه الطرّة كان تلقينيًّا من أفواه مشائخني، جزاهم الله تعالى عنا وعن المسلمين أحسن جراء، وربما أضفت بعض الكلمات التي نقلتها من بعض كتب اللغة ذات المرجع في الاستشهاد والاستدلال، وحملني على تقليل كلمات الشرح والتفسير طلب المناسبة لطلبة الحفظ والتكرير، الأمر الذي من أجله وضعت الظرر، ويمكن من أجله أن يحفظ الخبر.

والله أسأل أن يرزقنا وكل ساعٍ في هذا المنشول الإخلاص فيه وفي غيره من الطاعة له تعالى والقبول، ونزل البركة في كل حركة وسكن وكمٌ معقول ومنقول.

كتبه الفقير إلى مولاه تعالى، الغني به عن غيره في أمور الآخرة والأولى  
حمد الأمين بن الحسن سيدي عبد القادر

نواكشوط





# مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقى

لِسَانُ الْعَرَبِ lisanerab.com رابط بديل

www.lisanarb.com

مَعْلَقَةُ امْرِيٍّ الْقَيْسِ





### معلقة امرى القيس

بِسْقُطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ  
لَا نَسْجَنْتُهَا مِنْ جَنُوبِ وَشَمَائِلِ  
وَقِيعَانِهَا كَانَهُ حَبْ فُلْفُلِ  
لَدَى سَمْرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ  
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجْمَلِ  
وَهُلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ  
وَجَارِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَأْسِلِ  
عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مُحْمَلِ  
وَلَا سِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ  
فِيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمَّلِ  
وَشَحْمٌ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُفْتَلِ  
فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي  
عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَانْزِلِ  
وَلَا تُبْعِدِنَا مِنْ جَنَالِكَ الْمُعَلَّلِ  
فَالْهَيِّنَهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُغْيَلِ  
بِشِقٍّ وَشَقٍّ عِنْدَنَا لَمْ يُحَوَّلِ

١. قِفَا بَكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ  
فَتُوضَحَ فَالْمِقْرَأَةُ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا  
تَرَى بَعْرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا  
كَائِيْ عَدَاءَ الْبَيْنِ يَوْمٌ تَحْمَلُوا  
وَقُوَّافَا هَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيهِمْ  
وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ إِنْ سَفَحْتُهَا  
كَدَأِبَكَ مِنْ أُمُّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا  
فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً  
أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ  
١٠. وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيشِي  
فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِيَنَ بِلَحْمِهَا  
وَيَوْمَ دَحَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنْيَرَةً  
تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغِيَطُ بِنَا مَعًا  
فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ  
فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعًا  
إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْحَرَقْتُ لَهُ

عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تُحَلِّ  
وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي  
فَسُلْلِي ثَيَابِي مِنْ ثَيَابِكِ تَسْنُلِي  
وَأَنَّكِ مِهْمَا تَأْمِرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِي  
بِسَهْمِيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُّقْتَلِي  
تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرُ مُعْجَلِي

عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِي  
تَعْرُضَ أَئْنَاءِ الْوِسَاحِ المُفَصَّلِ  
لَدَى السُّرِّ إِلَّا لِبِسَةَ الْمُتَفَضِّلِ  
وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي  
عَلَى أَتْرِينَا دَيْلَ مِرْطِ مُرَجَّلِي  
بِنَا بَطْنُ خَبْتِ ذِي رُكَامٍ عَقْنَقَلِي  
عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رَيَا الْمُخْلَلِ  
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَا الْقَرَنْفُلِ  
تَرَأْيُهَا مَصْقُولَةً كَالسَّجَنْجَلِي  
غِذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلَّلِ  
بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجْرَةً مُطْفَلِي

وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَعَذَّرَتْ  
أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلِّلِ  
وَإِنْ كُنْتِ قَدْ سَاءَتِكِ مِنِي حَلِيقَةُ  
٢٠ أَغْرَكِ مِنِي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي  
وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَقْدَحِي  
وَبَيْضَةٌ خِدْرٌ لَا يُرَامُ خِبَاوُهَا  
تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا  
إِذَا مَا الشُّرَيَا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ  
فَحِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِلَّوْمِ ثَيَابَهَا  
فَقَالَتْ يَمِينَ اللَّهِ مَا لَكَ حِيلَةُ  
خَرَجْتُ بِهَا أَمْثِي تَجْرُّ وَرَاءَنَا  
فَلَمَّا أَجْزَنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْسَحَى  
هَصَرْتُ بِفَوْدِي رَأْسَهَا فَتَمَايَلْتُ  
٣٠ إِذَا التَّفَتْتُ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا  
مُهَفَّهَةً الْأَطْرَافِ غَيْرُ مُفَاضِيَةٍ  
كَبْكُرِ الْمُقَانَاءِ الْبَيَاضَ بِصُفَرَةٍ  
تَصُدُّ وَتُبَدِّي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي

إِذَا هِيَ نَصَّهُ وَلَا بِمُعَطَّلٍ  
أَثْبَثِ كَقْنُو النَّخْلَةِ الْمُتَعَشِّكِلِ  
تَضِلُّ الْمَدَارِي فِي مُشَنْ وَمُرْسَلِ  
وَسَاقِ كَأْنُوبِ السَّقِيِّ الْمُذَلِّ  
نَؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَتَطْقُ عَنْ تَفَضُّلِ  
أَسَارِيعُ ظَبِّي أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحَلِ  
مَنَارَةُ مُنْسَى رَاهِبٌ مُتَبَّلِ  
إِذَا مَا اسْبَكَرْتُ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَحْوَلٍ  
وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَالِ بِمُنْسَلِ  
نَصِيحٌ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرُ مُؤْتَلِ  
عَلَيَّ بِأَنَوَاعِ الْمُمُومِ لِيَتَّلِي  
وَأَرْدَفَ أَعْجَارًا وَنَاءَ بِكُلْكِلِ  
بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ  
بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيَنْدُبِلِ  
بِأَمْرَاسِ كَتَانِ إِلَى صُمَّ جَنْدِلِ  
عَلَى كَاهِلٍ مِنِي ذَلْوِلٍ مَرَّحَلِ  
بِهِ الدَّلْبُ يَعْوِي كَالْخَلِيلِ الْمُعَيَّلِ  
فَلِيلُ الْغُنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلِ

وَجِيدٌ كَحِيدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ  
وَفَرْعَ يُغَشِّي الْمَنَ أَسْوَدَ فَاحِشٍ  
غَدَائِرُهُ مُسْتَشِزِرَاتٌ إِلَى الْعَلَا  
وَكَشْحٌ لَطِيفٌ كَاجْدِيلٌ خُصَّرٌ  
وَنَضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْلِكُ فَوْقَ فِرَاسَهَا  
وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرُ شَنْ كَانَهُ  
٤. تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَانَهَا  
إِلَى مِثْلَهَا يَرْنُو الْخَلِيمُ صَبَابَةٌ  
تَسَلَّتْ عَمَائِيْتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا  
أَلَا رَبَّ خَصْمٌ فِيْكِ الْوَى رَدَدْنَهُ  
وَلَيْلٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ  
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ  
أَلَا آيَهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِ  
فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٌ كَانَ نُجُومَهُ  
كَانَ الثُّرَيَا عُلَقَتْ فِي مَصَامِهَا  
وَقِرْبَةٌ أَفْوَامٌ جَعَلْتُ عِصَامَهَا  
٥. وَوَادٍ كَجَحْوِ الْعَيْرِ قَفْرٌ قَطْعُنَهُ  
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى إِنَّ شَانَنا

وَمَنْ يَجْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يَهْزُلِ  
بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ  
كَجُلْمُودِ صَخْرِ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ  
كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمُنْتَزَلِ  
أَثْرَنَ غُبَارًا بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَلِ  
إِذَا جَاهَشَ فِيهِ حَمِيمَةُ غَلِيُّ مِرْجَلِ  
وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُتَقَلِ  
تَقْلُبُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ  
وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ  
مَدَاكَ عَرْوُسٍ أَوْ صَرَائِيَّةَ حَنْظَلِ  
وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ  
عَذَارَى دُواِرٍ فِي الْمُلَاءِ الْمُذَيَّلِ  
بِحِيدٍ مُعَمٌ فِي الْعَشِيرَةِ مُحْوَلِ  
جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةِ لَمْ ثُرَيَلِ  
دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِسَاءِ فَيُغَسَّلِ  
صَفِيفَ شِوَاءِ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ  
مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَفَّلِ  
عَصَارَةُ حَنَاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ  
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالْطَّيْرُ فِي وَكَنَاتِهَا  
مِكَرٌ مِفَرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا  
كُمْيَتٌ يَزِلُّ الْلَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَتَّبِهِ  
مِسَحٌ إِذَا مَا السَّابِعَاتُ عَلَى الْوَنَى  
عَلَى الْعَقْبِ جَيَاشٌ كَانَ اهْتِزَامُهُ  
يُطِيرُ الْغُلَامُ الْخِفَّ عَنْ صَهْوَانِهِ  
دَرِيرٌ كَخُدْرُوفُ الْوَلِيدُ أَمْرَهُ  
٦٠ لَهُ أَيْطَلَا ظَبَّيٌ وَسَاقَا نَعَامَةٌ  
كَانَ عَلَى الْكِتْفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى  
وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِحَامُهُ  
فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِعَاجَهُ  
فَأَدْبَرَنَ كَالْجَنْعِ الْمُفَصَّلِ بَيْنَهُ  
فَالْحَقَنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ  
فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ  
فَظَلَّ طَهَأُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ  
وَرُحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ  
كَانَ دِماءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ

## مُعَلَّقَةُ امْرِيٍّ الْقَيْسِ

١٧

بِضَافِ فُوْيَقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَغْزَلِ  
 كَلْمَعِ الْيَدِينِ فِي حَبِّ مُكَلَّلِ  
 أَهَانَ السَّلِيلَ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِ  
 وَبَيْنَ إِكَامٍ بُعْدَ مَا مُتَأَمَّلِ  
 يَكُبُّ عَلَى الْأَدْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهُبُلِ  
 وَلَا أُطْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ  
 مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثَاءِ فَلْكَهُ مِغْزَلِ  
 نُزُولَ الْيَهَنِي ذِي الْعِيَابِ الْمُخَوَّلِ  
 بِأَرْجَائِهِ الْقُصُوْيِي أَنَّا يُشُّ عَنْصُلِ  
 وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّتَارِ فَيَذْبَلِ  
 فَانْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

٧٠ وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَ فَرَجَهُ  
 أَحَارِ تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِيْضَهُ  
 يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحَ رَاهِبِ  
 قَعْدُتْ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ حَامِرِ  
 وَأَصْحَى يَسْحُ المَاءَ عَنْ كُلِّ فِيقَةِ  
 وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةِ  
 كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُجَيْمِرِ غُدْوَةَ  
 وَالْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبَيْطِ بَعَاعَهُ  
 كَأَنَّ سِبَاعًا فِيهِ غَرْقَى غُدَيَّةَ  
 عَلَى قَطْنِ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ  
 ٨٠ وَالْقَى بِبَيْسَانِ مَعَ اللَّيْلِ بَرْكَهُ



## معلقة امرئ القيس

قال امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي قصيده الغزلية المشهورة الدالة على براعته الشعرية واتباعه هواء حسب استحسانات زمانه ومنهج حياتهم، فكان بهذه القصيدة ومثيلاتها أشعار الشعراء، وهي في بحر الطويل:

**فِي نَبْكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسَقْطِ اللَّوْيِ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ**

(فِي) انتصبا قائمين، أو احبسا ناقتيكا من وقف إذا انتصب قائمًا وقوفا، أو من وقف ناقته أو غيرها وقفًا حبسها، فال الأول لازم، والثاني متعد (نبك من ذكري) تذكر، فهو من ذكره بقلبه ذكري، أو بلسانه ذكرًا وذكرى وأيضا (حبيب) محظوظ فارقه

(ومنزل) عرفته (بـ) عند (سقط) منقطع:

**السَّقْطُ مُولُودٌ بِلَا كَمَالٍ وَنَارٌ قَدْحٌ، وَمِنَ الرِّمَالِ**

**مُنْقَطِعٌ، وَهُوَ بِكُلِّ حَالٍ فِي سِينِهِ التَّلِيثُ بَاتِيَابِ**

(اللوى) الرمل المعوج (بين الدخول فحومل) موضعان معروفان.

**فَتُوضَحَ فَالْمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لَا نَسْجَنُهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ**

(فتوضح فالمقراة) موضعان أيضًا، وبين هذه المواقع سقط اللوى، والمعرات بالمعجمة طينة تحبس الماء (لم يعف) لم يدرس من عفا إذا درس بلزم الفعل، وعفته الريح بالتعدي درسته. قال:

**دَرَسَ بَعْدِي وَعَفَا ذَا الْمَنِزِلُ أَيْ دَرَسَتْهُ وَعَفَتْهُ الشَّمَالُ**

(رسمهما) الرسم ما لا شخص له من آثار الديار (لـ) أجل (ـ) ريح (نسجتها) ضربتها وتعاقبت عليها (من جنوب) ريح تهب من جهة جنوب البيت الحرام، وهي إحدى أصول

الأرواح الأربع (و) كذلك الـ(**شَمَال**) التي تقابلها هبوبها من جهة شمال البيت:

وَقَدْمٌ الْهَمْزَة، أَيْ قَلْ شَأْمَلُ وزن قَذَال وصَبُور وجمَلُ وزن كِتَابٍ يَا أَخِي وصَيْقَلُ مشَدَّدَ الْلَّام فَلَاتَمَلُوا	فِي شَمَالٍ عَشَر لِغَاتٍ شَمَالٌ وَقَلْ شَمَالٌ وشَمُولٌ وشَمَلٌ شَمَلٌ كَحْبَلٍ، وشَمَالٌ شَيْمَلٌ وَكَأْمِيرٌ وَكَذَا شَمَالٌ
--	---

**تَرَى بَعْرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيعَانَهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفِلٍ**

(ترى) متعلق بمقدار، أي: انظر كيف (**بعر الأرام**) جمع ريم، وهو الظبي الخالص للبياض (**في عر صاتها**) جمع عرصه، وهي البقعة بين الدور لا بناء فيها لعرص، أي: لعب الصبيان فيها (**وقيعانها**) جمع قاعٍ ما استوى في انخفاض من الأرض (**كأنه حب فلفل**) بفأين وبقاين: حبٌ أسود من مصلحات الطعام.

**كَأَيْ غَدَاءَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ**

(كأي غداة) صبيحة (**البين**) الفراق (**يوم تحملوا**):

لِمُدَدِّ الْقِتَالِ، مُطْلَقِ الزَّمْنِ سَبْعَ لَيَالٍ أَوْلًا مُتَمَمٌ قَدْ كَثُرَا فِي الشِّعْرِ وَالْقُرْآنِ	قَدْ قَابَلَ اللَّيْلَةَ يَوْمُ، وَرُزْكَنْ وَدَوْلَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ وَرِتْلُكَ الْأَيَّامُ وَالآخِرَانِ
--	--

(**لدى سمرات**) جمع سمرة بمعنى شجرة (**الحي**) البيوت المجتمعة (**ناقف**) كاسر، من نقَفَ الشيء إذا كسره واستخرج حبه (**حنظل**) بصل الحمار، الواحدة حنظلة، قال:

**وَحَنْضَلُ ظِلُّ مَدِيدٍ مَأْلُوفٍ وَحَنْضَلُ نَبْتُ كَثِيرٌ مَعْرُوفٌ**

**وُقُوفًاٰ بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيهُمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجْمَلِ**  
 (وقوفاً) جمع واقف بمعنى حابس (بها صحيبي) جمع صاحب (عليّ مطيهم) اسم  
 جنس مطية لما يمتطي، أي: يعلى مطاه، أي: ظهره (يقولون لا تهلك) تهلك (أسى) حزناً  
 (وتجميل) تكلفة الجميل من الصبر.

**وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ إِنْ سَفَحْتُهَا وَهُلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ**  
 ( وإن شفائتي عبرة) العبرة الدمعة قبل أن تفيض، وتوسّع فيها فصارت مطلقة الدمع  
 (إن سفتحتها) صببتها (وهل) أي: وما ( عند رسم دارس من معول ) بالفتح، أي: ما  
 يعول عليه، أي: يلتفت إليه، أو بالكسر، أي: شيء يحمل على العويل، أي: البكاء.

**كَدَأْبِكَ مِنْ أُمّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أُمّ الرَّبَابِ بِمَأْسِلِ**  
 (كذائبك) الدأب ساكناً ومحركاً الديدين والعادة والدين (من أم الحويرث) علم على  
 امرأة (قبلها) أي: الدار (وجارتها أم الرباب) علم على امرأة أخرى (بمائسل) ماء أو  
 جبل. قال:

**وَمَأْسِلُ بِفَتْحِ سِينِ جَبَلٍ وَمَأْسِلُ بِكَسْرِهَا مَا يُجْهَلُ**  
 أي: ماء يجهل، أي: لا يعلم مكانه، أو تكون مانا فية، لأنها معروفة الموضع.

**فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مُحْمَلِي**  
 (ففاضت) سالت (دموع العين مني صبابة) شوقاً (على النحر) نقرة في أعلى الصدر  
 (حتى بل دمعي محيلي) المحمل علاقة السيف.

**أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ وَلَا سِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ**  
 (الآله رب يوم لك منهن صالح) لله وللعبة (ولا سيما يوم بداره جلجل) الدارة ما  
 بين الجبلين، وداره جلجل علم على غدير معروف.

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارِي مَطِيَّتِي فَيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا التَّحَمَّلِ

(و) اذكر (يوم عقرت) نحرت (للعذاري) جمع عذراء، وهي الصغيرة من النساء (مطيتي) ناقتي التي أركبها (في) قومي (عجبًا) أي: اعجبوا (من كورها) رحلها بأداته، فالكُور الرحل بأداته، ويجمع بأكوار وكيران (المتحمل) المحمول على غيرها عند عقرها.

فَظَلَّ الْعَذَارِي يَرْتَمِي بِلَحْمِهَا وَشَحْمٌ كَهْدَابُ الدَّمْقَسِ الْمُفْتَلِ

(فظل العذاري يرتمين) يضرب بعضهن بعضاً (بلحمةها وشحم كهداه) اهذاب واهذب ما استرسل من الشيء كالثوب ونحوه (الدمقس) الحرير الأبيض (المفتل) المفتول بعضه مع بعض.

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عَنِيَّةَ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيَلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي

(و) اذكر (يوم دخلت الخدر) مركب من مراكب النساء، ويقال أيضاً للستر (خدر عنية) علم على امرأة (فقالت لك الويلاط) جمع ويلة بمعنى الشدة والعذاب (إنك مرجلي) مصيري راجلة، أي: سائرة على رجلي بعقر مركري الذي علوت معه.

تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيطُ بِنَا مَعًا عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَانْزِلِ

(تقول وقد مال) ضد اعدل (الغبيط) مركب من مراكب النساء أو نوع من الرحيل (بنا معًا عقرت) دبرت ظهر (بعيري) ناقتي، تقول العرب: شربت لبن بعيري، أي: ناقتي (يا امرأ القيس فانزل) أصل القيس الشدة، وامرأة القيس علّم.

فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ وَلَا تُبْعِدِنَا مِنْ جَنَاكَ الْمُعَلَّلِ

(فقلت لها سيري وأرخي زمامه) الزّمام ما يجعل في أنف البعير إن كان من سيور، وإن كان من شعر فخزامة، أو من خشب فخشاش، أو من حديد فبرة (ولا تبعينا) تقصينا وتتحينا (من جناك) الجنى في الأصل ما يحيتنى، أي: يتقطط، كنى عن كلام المرأة

وما نال منها بالجني الذي يلقط من الشجرة (**المعلل**) العُلُّ والعلل السقيُّ بعد النَّهَل، كنى عن الذي ينال منها مرة بعد أخرى بالعلل الذي هو السقي بعد النهل، ويُمكن في المعلل صيغة اسم المفعول أو الفاعل.

**فَمِثْلِكِ حُبَّى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعًا فَأَلَهِيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُغِيلِ**  
 (ف) رب (مثلك حبلي) حامل (قد طرق) الطرق الإتيان ليلاً أو نهاراً (ومرضعا)  
 طرقت أيضاً (فالهيتها) شغلتها (عن) صبي (ذي) صاحب (تمائم) جمع تميمة ما يعلق  
 للصبي (مغيل) مرضع لبَنَ الغِيلَةِ.

**إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْحَرَفَتْ لَهُ بِشَقٍّ وَشَقٍّ عِنْدَنَا لَمْ يُحَوَّلِ**  
 (إذا ما بكى من خلفها انحرفت) مالت (له بشق) جانب (وشق عندنا لم يحول)  
 ينقل.

**وَيَوْمًا عَلَى ظَهَرِ الْكَثِيبِ تَعَذَّرَتْ عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تُحَلِّ**  
 (و) اذكر (يوماً على ظهر الكثيب) الرمل (تعذرت) شددت والتوت (عليّ وآلت)  
 حلفت، كائنتَلْتُ وَتَأَلَّتُ (حلفة) أَلَيَّةً (لم تحلل) لم يُسْتَشَنَ فيها.

**أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلْلِ وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِيلِ**  
 (أفاطم مهلاً) رفقاً (بعض هذا التدلل) أذية المحبوب لمحبه على قدر ثقة المحبوب  
 في المحب. قال:

**الَّدَلْلُ وَالْإِدَلْلُ وَالْتَّدَلْلُ تَغْنُجُ الْمَرْأَةُ وَالْتَّشَكُّلُ**  
 ( وإن كنت قد أزمعت) أزمَعَ على الأمر وأجمعَ بمعنى وطن نفسه عليه، وهيأهاله (صرمي)  
 فأجميلي افعلي الجميل.

وَإِنْ كُنْتِ قَدْ سَاءَتِكِ مِنِّي خَلِيقَةً فَسُلِّي ثِيابِي مِنْ ثِيابِكِ تَسْنُلِ  
 ( وإن كنت قد ساءتك مني خليقة) الخلية والغريبة والشنسنة والطبيعة  
 بمعنى (فسلي ثيابي) قلبي أو ثياب بدني (من ثيابك) قلبك أو ثياب بدنك (تسنل)  
 تسقط.

۲۰ أَغْرَكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلٌ وَأَنِّكَ مَهْمَا تَأْمِرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ  
 (أغرك) غره خدشه وأطممه في الباطل (مني أن حبك قاتلي وأنك مهما تأمرني القلب  
 يفعل) ما تأمرنه به.

وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَقْدِحِي بِسَهْمِيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُّقْتَلٍ  
 (وما ذرفت) سالت بالدموع، والمصدر ذريفاً وذرفاً وتذراً (عيناك إلا لتقديحي)  
 تحرحي، من قدحه جرحه (بسهميك) عينيك اللتين كالسهامين في القلب (في أعشار)  
 أجزاء، جمع عشر، قال:

فَسَهْمَاكِ الْمُعَلَّى وَالرَّقِيبُ إِذَا اقْتَسَمَ الْهَوَى أَعْشَارَ قَلْبِي  
 وهما من سهام الميسير التي جمعها من قال:  
 حَلْسٌ وَنَافِسٌ كَذَاكَ عُدَّهُ فَذُؤْتَ وَأَوْمَأْتَ رَقِيبَ بَعْدَهُ  
 وَوَغْدُهَا مِنْ قَبْلِهِ عُدَّ الْمَنِيحُ وَمُسْبِلُ قَبْلَ الْمُعَلَّى وَالسَّفِيجُ  
 (قلب مقتل) مذلل بالحب، كأنه يقتل مرّة بعد مرّة.

وَبَيْضَةٌ خَدْرٌ لَا يُرَامٌ خَباؤُهَا تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهُو بِهَا غَيْرُ مُعْجَلٍ  
 (و) رب امرأة (بيضة) أي: كالبيضة في الصقالة والنعومة (خدر) ستر (لا يرام)  
 يؤتى (خباوها) بناؤها من الصوف (تمتعت) تزوجت وتلذذت (من لهو بها غير معجل)  
 غير محمول على العجلة، أي: في اطمئنانٍ.

**تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا      عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي**  
 (تجاوزت) تخطّيت، من جاوزه، واجتازه، وتجاوزه تخطّاه (أحراساً) جمع حرس،  
 وحرّس جمع حارس، وهو الحافظ للشيء (إليها ومعشرًا) جماعة (عليّ) أي: على قتلي  
 (حراصًا) جمع حریص، وهو المولع بالشيء، يودون (لو يسرورون) يخفون، أو يظهرون،  
 ضد، وكذا يشرون بالإعجم (مقتلي) قتلي.

**إِذَا مَا شَرِيَا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ      تَعَرُّضَ أَثْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ**  
 (إذا ما شريأ) النجم المعروف، اشتقاء اسمها من ثروتها، أي: كثرة نجومها (في  
 السماء تعرضت تعرض) أخذت عرض السماء ذاهبة فيه (أثناء) أو ساطه المتشنية، جمع ثنّى  
 كعصّي، وثنّى كمعي، وثني كنجي، وكذلك الأمر في مفرد آلاء وآناء، قال الناظم:  
**آلَاءَ آنَاءَ وَأَثْنَاءَ جُمِعاً      نَحْوُ عَصَى بِهِ وَنَجْيٍ وَمَعَيِّ**  
 (الوشاح) كرسٌ من سبور مرّصع بالجواهر، تُشدُّ به المرأة بين عاتقها وكشحها (المفصل)  
 بينه بالجواهر.

**فَرِحْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا      لَدَى السُّرِّ إِلَّا لِبِسَةَ الْمُتَفَضِّلِ**  
 (فرحت و) الحال أنها (قد نضت) خلعت ونزلت (لـ)قصد (نوم ثيابها لدى الستر  
 إلا لبسة) لباس (المفضل) اللابس للفضلة، وهي ثياب تتخذ للنوم والخلفة في العمل.

**فَقَالَتْ يَمِينَ اللَّهِ مَا لَكَ حِيلَةُ      وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجِيلِي**  
 (فقالت يمين الله) أي: أحلف بها، أو حلفت (مالك حيلة) تأتي بها أو تنجو بها (وما  
 إن أرى عنك الغواية) الضلال، فالغواية والعماية والجهالة والضلال بمعنى (تنجلي)  
 تنكشف.

**خَرَجْتُ بِهَا أَمْثِي تَجْرُّ وَرَاءَنَا      عَلَى أَثْرِنَا ذَيْلَ مِرْطِ مُرْجَلِ**  
 (خرجت بها أمسي تجر وراءنا) خلفنا (على أثرينا) ثنية أثر ما يتركه المارُّ بعد مروره  
**(ذيل) طرف (مرط) كساء معلم، أي: له عُلم، أي: هُدب، وقد تُسمَّى الملاعة مِرْطًا**  
**أيضاً (مرجل) بالإعجمام فيه تصاوير الرجال، أو بالإهمال فيه تصاوير رحال الإبل.**

**فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَسَحَ      بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي رُكَامٍ عَقْنَقَلِ**  
 (فلما أجزنا) تخطينا، كجزنا إجازةً وجوازاً (ساحة) ناحية (الحي) البيوت المجتمعة  
**(وانتسى) الانتفاء والتنحى والنحو: الاعتماد على الشيء (بنا بطن خبت) ووسطه**  
**المطمئن، والخبث المتسع من بطون الأرض، وروي «بطن حقف»، وهو الرمل المعوج**  
**(ذي ركام) الركام المتراكب بعضه فوق بعض (عقلنل) متداخل.**

**هَصَرْتُ بِفَوْدِي رَأْسِهَا فَهَمَيْلَتْ      عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رَيَّا الْمُخْلَخِلِ**  
 (هصرت) جذبت وأخذت (بغودي) جنبي (رأسها فتميلت) تشنَّت (عليَّ) حال  
**كونها (هضميم) ضامر (الكشح) الخاصرة، أي: منقطع الأضلاع (رييا) ممتلة، تأنيث ريان**  
**(المخلخل) مكان الخلخل، وهو الساق من فوق الكعب.**

**٣٠ إِذَا التَّفَتْتُ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا      نَسِيمَ الصَّبَابِ جَاءَتْ بِرَيَّا الْقَرْنَفْلِ**  
 (إذا التفت نحوبي) جهتي (تضوء) فاح وانتشر (ريحها نسيم) النسيم الهبوب  
**اللَّيْنِ (الصَّبَابِ) الريح التي تهُبُّ من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار (جاءت بريا)**  
**رائحة (القرنفل) ضرب من الطيب.**

**مَهْفَهَفَةُ الْأَطْرَافِ غَيْرُ مُفَاضَةٍ      تَرَاهُهَا مَصْقُولَةً كَالْسَّجَنْجَلِ**  
 (مهففة) ضامر ولطيفة (الأطراف) الجوانب (غير مفاضة) المفاضة المرأة العظيمة

البطن المسترخية اللحم (**ترائبها**) الترائب جمع تربة موضع القلاة من الصدر (**مصقوله**) صافية (**كالسجنجل**) السجنجل المرأة، وهي لغة رومية معربة.

**كِبْرِ الْمُقَانَةِ الْبَيَاضَ بِصُفْرَةٍ** **غِذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلَّ**  
**(كبكر)** البكُرُ من كُلٌ شيءٍ أول والد وأول مولود، وهنا البيضة الأولى من يرضي  
 النعام (**المقاناة**) المقانة المخالطة بين الشيء وغيره (**البياض بصفرة غذاها**) غذاها ما  
 تتغذى به (**نمير الماء**) النمير: الماء الحلو النافع للبدن (**غير محلل**) غير المحلول، أي:  
 المزول فيه.

**تَصُدُّ وَتُبَدِّي عَنْ أَسِيلٍ وَتَنْقِي** **بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةً مُطْفِلٍ**  
**(تصد)** تُعرض من صدًّا صدًّا وصدودًا: أعرض (**وتبدى**) تكشف (عن) خدًّا (**أسيل**)  
 طويلى أملس، ويروى «عن شتيت»، أي: ثغر متفرق في منابته في الفم (**وتنقى**) تنظر  
 أو تقابل، من انقاذه بكتها قابله به، أو جعله وقاية بينه وبينه، والنظر قابلٌ لكلا الأمرين  
 (بـ) عينين مثل عيني (**ناظرة**) صفة لبقرة وحش مقدرة (**من وحش**) جمع وحشٍ  
 مثل زنج وزنجي، وروم ورومي (**وجرة**) مألف للظباء معروف (**مطفل**) أي: ذات طفلٍ  
 ولدٍ صغير.

**وَجِيدٌ كَجِيدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ** **إِذَا هِيَ نَصَّهُ وَلَا بِمُعَطَّلٍ**  
**(وـ) عن (جيد)** الجيد صفة العنق، أو مقدمه، أو مقلده، ولا يستعمل إلا في المدح،  
 وأما قوله تعالى: ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ﴾ فمن باب تحسين اللفظ (**كجيد الريم**)  
 الظبي الخالص البياض (**ليس بفاحش**) ليس بمتجاوز للحد في الطول (**إذا هي نصته**)  
 رفعته (**ولا بمعطل**) خالٍ من الخلٍّ، بل هو محليًّا.

**وَفَرْعٌ يُغَشِّيَ الْمَتَنَ أَسْوَادَ فَاحِمٍ أَثِيتٌ كَقْنُو النَّخْلَةِ الْمُتَعَكِّلِ**  
 (و) عن (فرع) شَعِيرٌ تَامٌ النَّبْتَةُ (يغشي) يعطى (المن) الظَّهَرُ (أسود فاحم) شديد  
 السُّوَادُ، وَالْأَلْوَانُ الْمُؤَكَّدَةُ يقالُ فِيهَا أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَوْ حَالَكُ، وَأَحْمَرَ قَانِعٍ، وَأَيْضُ نَاصِعٍ،  
 وَأَصْفَرَ فَاقِعٍ (أثيت) كَثِيرٌ وَزِنًا وَمَعْنَى (كَقْنُو) عَثْكُولُ، أَوْ غَصْنُ (النَّخْلَةِ الْمُتَعَكِّلِ)  
 الْمُتَدَالِ الْعَثَاكِيلُ، وَهِيَ الْأَغْصَانُ.

**غَدَائِرُهُ مُسْتَشِرَاتُ إِلَى الْعُلَاءِ تَضْلُلُ الْمَدَارِيِّ فِي مُشَنَّ وَمَرْسَلٍ**  
 (غَدَائِرُهُ) ذَوَائِبُهُ، أَيْ: قَرْوَنُهُ، جَمْعُ غَدَيْرَةٍ (مستشرات) مُرْتَفَعَاتٌ (إِلَى الْعُلَاءِ) فَوْقَ  
 (تَضْلُلٍ) تَغْيِيبٍ وَتَذَهَّبٍ (المَدَارِيِّ) جَمْعُ مِدْرَأٍ آلَهُ يُفَرِّقُ بَهَا الشِّعْرَ (فِي مُشَنَّ) مَا تَشَنَّ مِنْ  
 الشِّعْرِ (وَمَرْسَلٍ) مَا أَطْلَقَ مِنْهُ فَلَمْ يُثْنَ.

**وَكَشِحٌ لَطِيفٌ كَالْجَدِيلِ مُخَصِّرٌ وَسَاقٌ كَأَنْبُوبٍ السَّقِّيِّ الْمُذَلَّلِ**  
 (و) عن (كَشِحٌ) خَاصَرَةٌ (لَطِيفٌ) لَيْنُ (كَالْجَدِيلِ) الْجَدِيلُ زَمَامٌ مِنْ سَيُورِ الْجَلْدِ  
 (مُخَصِّرٌ) مَرَقَّقٌ (وَسَاقٌ كَأَنْبُوبٍ) الْأَنْبُوبُ وَجْمَعُهُ أَنَابِيبٌ مَا بَيْنَ الْعَقَدَتَيْنِ فِي الْعُودِ  
 (السَّقِّيِّ) صَفَةٌ لِمَقْدَرٍ، تَقْدِيرِهِ الزَّرْعُ أَوْ الْبَرْدِيُّ أَوْ نَحْوُهُ، وَالسَّقِّيُّ بِمَعْنَى الْمَسْقِيِّ (الْمُذَلَّلِ)  
 بِالسَّقِّيِّ، وَعَلَى أَنَّ الْمَقْدَرَ هُوَ بَرْدِيُّ النَّخْلِ فَمَعْنَى تَذْلِيلِهِ جَمْعُ أَعْذَاقِهِ وَعَطْفَهَا لِتَجْتَنِي.

**وَتَضْحِيَ فَتِيتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاسِهَا نَوْمُ الضَّحَى لَمْ تَتَنْطَقْ عَنْ تَفَضُّلِ**  
 (وَتَضْحِيَ) تَصادُفُ وَقْتِ الضَّحَى (فَتِيتٌ) اسْمُ لَمَافُتَّ مِنِ الشَّيْءِ فَصَارَ دَقِيقًا  
 (الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاسِهَا نَوْمُ الضَّحَى) كَثِيرَةُ النَّوْمِ فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَفَعُولٌ إِذَا جَاءَ بِمَعْنَى  
 فَاعِلٌ اسْتَوَى مَؤَنَّثَهُ مَعَ مَذْكُورِهِ فِي حَذْفِ التَّاءِ (لَمْ تَتَنْطَقْ) لَمْ تَشَدَّ وَسَطَهَا بِنَطَاقٍ، وَهُوَ مَا  
 يَشَدُّ بِهِ الْوَسْطُ (عَنْ) أَيْ: بَعْدَ (تَفَضُّلِ) التَّفَضُّلِ لِبَسِ الْفَضْلَةِ، وَهِيَ ثِيَابٌ تَتَخَذُ لِلنَّوْمِ  
 وَالْخَفَّةُ لِلْعَلْمِ.

وَتَعْطُوا بِرَخْصٍ غَيْرِ شَنِّ كَانَهُ      أَسَارِيعُ ظَبِّيِّ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحَلِ  
 (وتعطوا) تناول، من العَطْوَ و هو التناول (بـ) بناءً (رخص) لِيْنَ ناعِمٌ (غير شن)  
 الشَّنُّ و الشَّنِّ الغليظ القصير الكُزُ أي: المتقبض (كأنه أساريع) الأساريع واليساريع  
 جمع أُسرُوعٍ و يُسْرُوعٍ دُودٌ يُبْضُ حُمُر الرؤوس يكون في الرمال والأماكن الندية والبلق  
 (ظبي) وادي تهامة (أو مساويك إسحل) الإسحل شجُر رقيق الأغصان متساوياها.

٤. تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَانَهَا      مَنَارَةُ مُسَى رَاهِبٌ مُتَبَّلٌ  
 (تضيء) تُنير (الظلام) الظلام ما يحول بين البصر والمبصرات (بالعشاء كأنها منارة)  
 المنارة دار الراهب، أو مَسْرَجَتُه (مسى) بمعنى الإمام، فهو مُفعَل من غير الثلاثي  
 (راهب) عابِدٌ (متَّبِلٌ) منقطع للعبادة.

إِلَى مِثْلَهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً      إِذَا مَا اسْبَكَرْتُ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَجْوَلٍ  
 (إلى مثلها يرنو) يُديم النظر (الحليم) العاقل (صبابة) شوقاً ومحبة (إذا ما اسبكرت)  
 امتدَّت وتطاولت (بين درع) الدرع هنا قميص المرأة (ومجل) المجل بالجيم ثوب ثابسه  
 الجارية الصغيرة تتجلّ فيه.

تَسَلَّتْ عَمَائِاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا      وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلٍ  
 (تسلت) تصبرت وتناسـت (عمـيات) جـهـالـات (الرـجـالـ عنـ الصـباـ) المـيلـ إلىـ الجـهلـ  
 والفتـوةـ (ولـيـسـ فـؤـادـيـ) قـلـبـيـ (عنـ هـوـاكـ) قـلـبـ (بـمنـسلـ) مـتصـبـرـ وـمنـكـشـفـ،ـ يـقالـ:  
 اـنسـلـ عنـ الـهمـ وـتسـلـ،ـ أـيـ:ـ انـكـشـفـ.

أَلَا رَبَّ خَصْمٍ فِيْكِ الْلَّوَى رَدَدْتُهُ      نَصِيحٌ عَلَى تَعْذَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِ  
 (ألا ربـ) رـجـلـ (خصـمـ) مـخـاصـمـ (فيـكـ) أـيـ:ـ فيـ أمرـكـ (الـلوـىـ) شـدـيدـ الخـصـومةـ

(رددته) صرفه ولم أسمع كلامه (نصيح) مبالغ في النصح لي (على) أي: مع (تعذاله) التعذال والعدل والعذل محركاً اللوم (غير مؤتل) غير مقصري في اللوم، من الاتلاع، وهو التقصير في الشيء، أي: عدم بلوغ الجهد فيه.

**وَلَيْلٌ كَمْوَجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لَيْتَنِي**  
 (و) ربَّ (ليل كموج البحر) طرائق مائه في ظلمته وتراثكمه (أرخي) مَدَّ (سدوله) ستورهُ (عليَّ بأنواع الهموم) الأحزان (ليتني) ليختبرني أَصْبَرْ أَمْ لَا.

**فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصْلِيهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ**  
 (فقلت له لما تمطى) تَمَدَّد، من التمطى وهو التمدد (بصلبه) ظهره، وعلى رواية «بِجَوْزِهِ»، فالجوز الوسطُ (وأردف) أتبع بعضها البعض (أعجازاً) مآخر (وناء) نهض في ثقلِ (بككل) الكلكلُ والكلكلُ والكلكلُ الصدر.

**أَلَا أَيْهَا الْلَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِ بِصُبْحٍ وَمَا الإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ**  
 (ألا أيها الليل الطويل) البيت كله محكيٌ قوله «فَقُلْتُ لَهُ» (ألا انجل) انكشف (ب) عن (صبح وما الإصباح) الدخول في الصبح (منك بأمثل) بأفضل، بل هو مثلك في الهموم والأحزان.

**فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبَلِ**  
 (فيما عجبًا) (لك من ليل كان نجومه بكل) حبل (مغار) محكم (الفتل شدت) ربطت (بيذبل) جبل بعينه.

**كَانَ الشَّرِيَا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهَا بِأَمْرَاسِ كَتَانٍ إِلَى صُمٌّ جَنْدَلِ**  
 (كان الشريا علقت) ربطت (في مصامها) محبسها (بأمراس) حبال، جمع مَرَس،

وهو الحبل (**كتان**) الكتان معروف (إلى صم) جمع أصمّ وصماء: الحجارة الصلب (**جندل**) الجندل الصخر.

**وَقِرْبَةٌ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا عَلَى كَاهِلٍ مِنِي ذُلُولٍ مَرَحَلٍ**  
لم يذكر جمهور الأئمة لامرئ القيس هذه الأبيات الأربعية من قوله «وَقِرْبَةٌ أَقْوَامٍ...»  
إلاخ إلى نهاية قوله «كِلَانَا...» إلاخ، وزعموا أنها تأبَط شرًّا ثابت بن جابر أحد فتاك العرب  
المعروف، وروها بعضهم لصاحب هذه القصيدة.

(و) ربّ (**قربة أقوام جعلت عصامها**) وكاءها الذي تشدد به (**على كاهل**) الكاهل  
أعلى الظهر عند مركب العنق فيه، وجمعه كواهل (**مني ذلول**) مذلل بالعمل (**مرحل**)  
كثير الترحال المرأة تلو الأخرى في سبيل المعالي.

٥. **وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفِرٌ قَطَعْتُهُ بِهِ الدَّبْ بَيْعِي كَالْخَلْيَعِ الْمَعِيلِ**  
(و) ربّ (**واد كجوف**) جوف الشيء باطنُه، والجمع أجوف (**العيর**) الحمار (**قفرا**)  
القف المكان الحالي (**قطعته به الذئب**) الحيوان المفترس المعروف، سمي ذئبًا لإتيانه من  
كل ناحية كالريح تهب من كل ناحية، فهو إذا حذر من ناحية أتى من غيرها (**يعوي**  
**كالخليع**) الذي خلعه أهله لخبثه (**المعيل**) كثير العيال، اجتمع عليه كثرة العيال والخلع،  
وكان الرجل منهم يأتي بابنه إلى الموسم ويقول ألا إنني قد خلعت ابني، وإن جرّ لم  
أضمن، وإن جرّ عليه لم أطلب.

**فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى إِنَّ شَانَنا قَلِيلُ الْغِنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلِ**  
(فقلت له لما عوى إن شاننا) أي: شاني وشأنك (**قليل الغنى**) المال (إن كنت لما  
تمول) تمول الرجل صار ذا مال.

**كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ      وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يَهْزِلُ**  
 (كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا) من المال (أَفَاتَهُ) أَتَلَفَهُ (وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْثَكَ) أَصْلُ  
 الْحَرْثِ إِصْلَاحُ الْأَرْضِ وَإِلْقَاءُ الْبَزْرِ فِيهَا، وَقَدْ يَسْتَعَارُ لِطْلَقُ السَّعْيِ وَالْكَسْبِ، قَالَ  
 تَعَالَى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ...﴾ الْآيَةُ، وَالْاحْتِرَاثُ وَالْحَرْثُ وَاحِدٌ (يَهْزِلُ)  
 يُهْلِكُهُ الْهُرُولُ لِدَوْمَهُ فَقَرَهُ.

**وَقَدْ أَغْتَدِي وَالْطَّيْرُ فِي وَكَنَاتِهَا      بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكِلٌ**  
 (وَقَدْ أَغْتَدِي) أَبْتَكَرُ (وَالْطَّيْرُ) اسْمُ جِنْسٍ طِيرَةً (فِي وَكَنَاتِهَا) جُمْعٌ وَكَنَةُ، وَالْوَكْنَةُ  
 وَالْوَكْنُ وَالْوَقْنَةُ وَالْوَقْنُ: مَأْوَى الطَّائِرِ فِي الْجَبَلِ، وَالْأَفْحَوْصُ وَالْأَدْحِيُّ: مَأْوَاهُ فِي  
 الْأَرْضِ، وَالْعُشُّ: مَأْوَاهُ فِي الشَّجَرِ (بِ) فَرْسٌ (مُنْجَرِدٌ) قَصِيرُ الشِّعْرِ، أَوْ سَرِيعُ يَنْجَرِدِ  
 مِنَ الْخَيْلِ لِشَدَّةِ عَدُوِّهِ (قَيْدٌ) حَبْسٌ، أَيِّ: حَابِسٌ (الْأَوَابِدُ) جُمْعٌ آبَدَةٌ لِلَّتِي لَا تَمُوتُ حَتَّى  
 أَنْفَهَا مِنَ الْوَحْشِ (هَيْكِلٌ) عَظِيمُ الْخَلْقِ.

**مِكَرٌ مِفَرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعًا      كَجُلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ**  
 (مِكَرٌ) سَرِيعُ الْكَرِ (مِفَرٌ) سَرِيعُ الْفَرِ (مُقْبِلٌ) مُوْلٍ قُبْلَهُ، أَيِّ: وَجْهُهُ (مُدْبِرٌ) مُوْلٍ  
 دُبْرَهُ، أَيِّ: ظَهُورُهُ (مَعًا) فِي أَوْقَاتٍ مُتَقَارِبَةٍ (كَجُلْمُودٍ) الْجَلْمُودُ الْحَجْرُ الصُّلْبُ الْعَظِيمُ،  
 جَمِيعُهُ جَلَامِدُ وَجَلَامِيدُ (صَخْرٌ) حَجْرٌ (حَطَّهُ) أَنْزَلَهُ (السَّيْلُ مِنْ عَلِ) مِنْ فَوْقِهِ.

**كُمِيتٌ يَزِلُّ الْلَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَتَّنِهِ      كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمُنْزَلِ**  
 (كُمِيتٌ) أَحْمَرُ حَمْرَةٍ يَسُودُهُ مِنْهَا الْعُرْفُ وَالْذَّنَبُ (يَزِلُّ) يَسْقُطُ (اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ) أَيِّ:  
 وَسْطُ ظَهُورِهِ، وَهُوَ مَقْعِدُ الرَاكِبِ مِنْهُ (مَتَّنِهِ) ظَهُورُهُ (كَمَا زَلَّتِ) سَقْطَتِ (الصَّفَوَاءُ) الصَّفَوَاءُ  
 وَالصَّفَوَاءُ وَالصَّفَا: الْحَجْرُ الصُّلْبُ (بِالْمُنْزَلِ) الْمَكَانُ الْمُنْحدِرُ.

**مِسَحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى أَثْرَنَ غُبَارًا بِالْكَدِيدِ الْمَرَكَلِ**

(مسح) سريع السير، وأصله من سَحَ المطْرُ: نزل بكثرة (إذا ما السابحات) الخيل العائمات في الجري (على) مع (الونى) الفتور، والفعل ونى ينى وَنَى وَنَى (أثرن) فرقن واستخرجن (غباراً بالكديد) ما غلظ من الأرض (المركل) الذي أثَرْتُ فيه الدواب بحوارها.

**عَلَى الْعَقْبِ جَيَاشٍ كَانَ اهْتِزَامُهُ إِذَا جَاهَشَ فِيهِ حَمِيمٌ عَلَيْهِ مِرْجَلٌ**

(على العقب) العقب: الجري بعد الجري، ويروى «على الذَّبْل»، وهو الضُّمر (جياش) مبالغة في الجيش، أي: القيظ في المши، وأصله من جاستِ القدر إذا فارت (كان اهتزامه) صوت صدره (إذا جاش) فار (فيه حميم) حرارتة، وأصله حرارة القيظ، أي: شدة الصيف (غلي مرجل) الرجل: القدر من حديده أو نحاسٍ أو صفر أو نحو ذلك.

**يُطِيرُ الْغُلَامُ الْخَفَّ عَنْ صَهْوَاتِهِ وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ**

(يطير) يصرف بعيداً (الغلام) الذي يركبه، وهو الولد الصغير (الخف) الخفيف البدن (عن صهواته) جمع صهوة، وهي أعلى الظهر (ويلوي) يشير أو يرمي أو يذهب (بأثواب العنيف) ضد الرفيق (المثقل) الشقيق.

**دَرِيرٌ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ تَقْلُبُ كَفَيهِ بِخِيطٍ مُوَصَّلٍ**

(درير) كسرى وزناً ومعنى، وزن مبالغة أصله من درَّ الضرع: كثرة لبنة، والمزنة: كثرة ماؤها (خذروف) الخذروف: خشبة مدورة تلعب بها الصبيان، تتنكب ويجعل فيها خطوط فيدر الصبي على رأسه (الوليد) الصبي (أمره) أحکم فتلها (تقلب) تصرُّف وتبادل (كافيه) أي: الصبي (بخيط موصل) الموصل: الذي تعدد تقطعه من كثرة استعماله، فكثر وصل بعضه بعض.

٦. لَهُ أَيْطَلَا ظَبِّيٌّ وَسَاقَا نَعَامَةً وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَنْفُلٍ

(له أيطل) ثثنية أيطل، وهو الخاصرة كالإطل (ظبي) الوحشي المعروف (وساقا نعامة وإرخاء) الإرخاء ضرب من عدو الذئب، يشبه خشب الدواب (سرحان) السرحان الذئب (وتقريب) التقريب وضع الرجلين موضع اليدين في العدو (تنفل) ولد الثعلب.

كَأَنَّ عَلَى الْكِتْفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَسَحَى مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَرَائِيَّةَ حَنْظَلٍ

(كأن على الكتفين) العظمين المعروفيين، ويروى «المتنين»، وهو ثثنية متن: ما عن يمين فقار الظهر وشماله (منه إذا انتسى) أي: قصده (مداك عروس) المداك: حجر يُسحق به الطيب، والدوك السحق، والفعل داك يدوك (أو صرایة حنظل) الصرایة بالراء الحنظلة إذا اصفررت، وجمعها صراء وصرایا، ويروى «أو صلابة» باللام، وهي الحجر الأملس الذي يسحق عليه الشيء من الهيد، وهو حب الحنظل ونحوه.

وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِحَامُهُ وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ

(وبات عليه سرجه ولحامه) ما يجعل في فم الفرس للقود به وتحكم الراكب على فيه (وبات بعيني قائما غير مرسل).

فَعَنَّ لَنَا سِرْبُ كَأَنَّ نِعَاجَهُ عَذَارَى دُوَارٍ فِي الْمُلَاءِ الْمُذَيَّلِ

(فعن) عرض (لنا سرب) السرب هنا قطيع بقر الوحش، ويطلق أيضا على القطيع من الظباء والنساء والخيل والقطا (كأن نعاجه) النعاج إناث بقر الوحش، جمع نعجة، ويطلق أيضا على إناث الضأن (عذاري) جمع عذراء، وهي البكر التي لم تمس (دوار) صنم للجاهلية يدورون حوله إذا نأوا عن الكعبة (في الملاء) الملاء الملاحف البيض، وهو اسم جنس ملاعة (المذيل) المطال أهدابه.

**فَأَدْبَرْنَ كَالْجَزْعَ الْمُفَصَّلِ بَيْنَهُ بِحِيدٍ مُعَمًّا فِي الْعَشِيرَةِ مُخْوَلِ**  
 (فأدبرن) ولَّين لنا أدبارهن، أي: ما آخرهن (كالجزع) الجزء هنا هو الخرز الذي فيه دواير بيض وسود، وأصله من اليمن، وهو بالفتح:  
**الْجَزْعُ بِالْكَسْرِ بِوَادٍ يُعْرَفُ** هل جانب أو معظم أو معطف  
**وَالْجَزْعُ مَا يُنْظَمُ مِنْ أَحْجَارٍ** في السُّلُكِ وهو خرز الجواري  
 (المفصل بينه) بالجواهر أو اللؤلؤ (بحيد) صفحة عنق صبي (معم) مكرم الأعمام (في العشيرة مخول) مكرم الأخوال.

**فَأَلْحَقَنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةِ لَمْ تُزَيِّلِ**  
 (فالحقنا بالهاديات) المتقدمات من السرب (ودونه جواحرها) الجواهر المتخلفات من السرب وغيره، جمع جاحرة، من جحر إذا تخلف (في صرة) الصرة هنا الجماعة، ويقال أيضاً للصيحة، ومنه صرير القلم وغيره (لم تزيل) لم تفرق، من التزييل وهو التفريق.

**فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثُورٍ وَنَعْجَةٍ دَرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغَسِّلِ**  
 (فعادي عداء) والي ولاء، من العداء في الشيء، وهو الموالاة فيه (بين ثور) ذكر بقر وحش (ونعجة) أنثى البقر منه، مشتق من النعج وهو البياض (دراكا) ولاء ومتابعة (لم ينضح) يرشح (باء) عرق (فيغسل) عنه.

**فَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شَوَاءِ أَوْ قَدِيرِ مُعَجَّلٍ**  
 (فظل طهاء اللحم) جمع طاه: من يعالج لحمه شيئاً وطبعاً (من بين منضج) محكم فعله في لحمه (صفيف) الصفيف اللحم المصوف، أي: المشرح على الحجارة لينضج ( Shawaa ) أي: لحم مشوي (أو قدير) القدير اللحم المطبوخ ( معجل ) مُسرع به.

وَرُحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفُ يَنْفُضُ رَأْسُهُ      مَتَىٰ مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفَلٌ  
 (ورحنا وراح الطرف) الفرس الكريم الطرفين الأب والأم (ينفض) يجُرُّ (رأسه  
 متى ما ترق) ترتفع (العين فيه تسفل) تنخفض.

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ      عَصَارَةُ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلٍ  
 (كأن دماء) جمع دم (الهاديات) المتقدمات من السرب (بنحره) أي: الفرس (عصارة)  
 العصارة ما يعصر من الشيء (حناء) معروفة (بشيوب مرجل) مسرح بالمشط.

وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَ فَرْجَهُ      بِضَافٍ فُوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلٍ  
 (وأنت إذا استدبرته) صرت خلفه وراء دبره (سد) أغلق (فرجه) الفرجة التي بين  
 قائمتيه (بـ) ذنب (ضاف) طويل (فويق) تصغير الظرف يدل على القرب (الأرض)  
 قريب منها لطوله (ليس بأعزل) الأعزل هنا المائل إلى أحد شقيه.

أَحَارِ تَرَى بَرْقاً أَرِيكَ وَمِيَضَهُ      كَلْمَعُ الْيَدَيْنِ فِي حَبِّيٍّ مُكَلَّلٍ  
 (أحار) ترخييم حارت (ترى برقا) البرق محرق بيد الملك الموكلا بالسحاب (أريك)  
 أجعلك تراه (وميشه) لمعانه (كلمع) حركة (اليدين) ثانية يد (في) توء (حبي) الحبي  
 والخابي والحببي كالفتى: النوء الداني من الأرض أو الداني بعضه من بعض (مكمل)  
 مدؤور كالإكيليل.

يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِحَ رَاهِبٍ      أَهَانَ السَّلِيطَ بِالذِّبَالِ الْمُفْتَلِ  
 (يضيء) ينير ما حوله (سناء) السناء هنا ضوء البرق (أو مصايب) جمع مصباح، وهو  
 السراج (راهب) عابد (أهان) أكثر وأدام (السلط) دهن الزيت (بالذبال المفتول) المفتول  
 مع بعضه البعض.

قَدِدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ حَامِرٍ وَبَيْنَ إِكَامٍ بْعْدَ مَا مُتَأَمِّلٍ  
(قددت له) أي: إليه لأنظره (وصحبتي بين حامر) موضع (وبين إكام) موضع  
(بعد) بمعنى بعده (ما متأنل) ما أملته ورجوته.

وَأَضَحَى يَسُّحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فِيقَةٍ يَكْبُثُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ  
(وأضحي يسح) يصب (الماء عن) بعد (كل فيقة) الفيقة في الأصل ما بين حلبي  
الناقة (يكب) يُسقِط، وهو متعدّ بلا همّز، وبها يلزم، خلاف القاعدة، ولو نظائر قليلة  
(على الأذقان) الرؤوس، جمع ذقَن، وهو في الأصل ملتقى اللحين، وأراد به هنا عظام  
الرأس (دوح) اسم جنس دوحة، وهو الشجر الملتف العظيم (الكنهل) ضرب من  
الشجر العظيم، أي: يكب على الرؤوس الشجر العظيم لأنّه يقتلعه من أصوله، أو أراد  
أن قطرات هذا المطر كهذا الشجر في الحجم.

وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُطْمَاءَ إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ  
(وتيماء) قرية عادّة في بلاد العرب (لم يترك بها جذع) أصل (نخلة ولا أطماء) الأطماء  
البناء العظيم (إلا مشيداً) مبنياً (بجندل) الجندل الصخر.

كَانَ ذُرَى رَأْسِ الْمُجَيْمِرِ غُدْوَةً مِنَ السَّيْلِ وَالغَثَاءِ فَلَكَةً مِغْزَلِ  
(كان ذرى) جمع ذروة أعلى الشيء (رأس المجimer) أرض لفَزارَة، أو أكمَةٌ بعينها  
(غدوة) أول النهار (من) أجل (السييل) الماء الجاري (والغثاء) ما يجمعه السييل (فلكة)  
الفلكة بالفتح في أوله المستدير (مغزل) آلة الغزل.

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيطِ بَعَاهُ نُزُولَ الْيَمَانِ ذِي الْعِيَابِ الْمُحَوَّلِ  
(وألقى) طرح (بصحراء) الصحراء الأرض المتسعة المستوية (الغبيط) الغبيط  
موقع أو أكمّة قد انخفض وسُطُّها وارتفع طرفاها (بعاه) ثقله (نزول) أي: فنزل

نزول الرجل (**اليهاني**) المنسوب إلى اليمن (**ذي**) صاحب (**العياب**) جمع **عيبة**، وهي الوعاء (**المخول**) كثير الخول، وهو المال والعبد، وخصّ اليهاني بالذكر لأنّ أهل اليمن معروفون بالتجارة.

**كَانَ سِبَاعًا فِيهِ غَرْقَى غُدَيَّةً بِأَرْجَائِهِ الْقُصُوَى أَنَابِشُ عَنْصُلٍ**  
 (كان سباعاً) جمع سبع الحيوان المفترس المعروف (**فيه غرقى**) جمع غريق للذي أخذ الماء بنفسه (**غدية**) تصغير غدوة لأول النهار ( **بأرجائه**) نواحية (**القصوى**) البعيدة (**أنابيش**) جمع أنبوش وأنبوشة لأصول النبات (**عنصل**) العنصل البصل البري.

**عَلَى قَطَنِ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّتَّارِ فَيَذْبَلِ**  
 (على قطن) جبل لبني أسد (**بالشيم**) النظر إلى البرق (**أيمن**) جانبه الأيمن (**صوبه**) صبه (**وأيسره**) جانبه الأيسر (**على ستار**) ستار جبل بعينه (**فيذبل**) يذبل جبل أيضًا.

**٨٠ وَالْقَى بِيَسَانٍ مَعَ اللَّيْلِ بَرَكَهُ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلٍ**  
 (والقى بيسان) جبل (**مع الليل بركه**) صدره (**فأنزل منه العصم**) الوعول، جمع أعصم وعصماء من العصمة، وهي بياض في الأوظفة (**من كل منزل**).





# مُعَلَّقَةٌ طَرْفَةُ بْنِ الْعَبْد





## معلقة طرفة بن العبد

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليه  
يقولون لا تهلك أسى وتجالد  
خلايا سفين بالنوافصف من دد  
يكتور بها الملاخ طوراً ويهتدى  
كما قسم الترب المفائل باليد  
مؤشر سقطي لؤلؤ وزبرجد  
تناول أطراف البرير وترتدى  
تخلل حر الرمل دعصى له ند  
أسف ولم تكدم عليه يائمه  
عليه نقى اللون لم يتخد  
بعوجاء مرقايل تروح وتغتدى  
على لاحب كانه ظهر برجيد  
سفنجية تبiri لازعر أزبد  
وظيفاً وظيفاً فوق سور معبد  
حدائق مولى الأسرة أغيد  
بني خصل روات اكفل ملبد

١. لخولة أطلال ببرقة ثمهد  
وقوفا بها صحي على مطيمهم  
كان حدوح الماكية غدوة  
عدولية أو من سفين ابن يامن  
يشق حباب الماء حيزومها بها  
وفي الحي أحوى ينفع المرد شادن  
خذلول تراعي رببا بخميلة  
وتيس عن الممى كان منورا  
سقته إياه الشمس إلا لثاته  
ووجه كان الشمس ألققت رداءها  
وإني لأمضي الهم عند اختصاره  
أمون كالواح الإران نسأتها  
جمالية وجناه تردي كأنها  
تباري عناقنا ناجيات وأبعت  
تربيت القفين في الشول ترتعي  
ترريع إلى صوت المهيوب وتنقي

حِفَاْفِيْهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمُسْرِدٍ  
عَلَى حَشْفِ كَالشَّنْ ذَاوِ مُجَدَّدٍ  
كَانَهَا بَابًا مُنِيفٍ مُمَرَّدٍ  
وَأَجْرِنَةُ لُزَّتْ بِدَائِيْ مُنْضَدِّ  
وَأَطْرَ قَبِيْهِ تَحْتَ صُلْبِ مُؤَيَّدٍ  
كُرْ بِسَلْمَى دَالِيجِ مُتَشَدِّدٍ  
لَتُكْتَنَفْ حَتَّى تُشَادَ بِقَرَمَدٍ  
بَعِيدَةُ وَخْدِ الرَّجْلِ مَوَارَةُ الْيَدِ  
لَهَا عَصْدَاها فِي سَقِيفٍ مُسَنَّدٍ  
لَهَا كَتِفَاها فِي مُعَالٍ مُصَعَّدٍ  
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهِيرٍ فَرِدَدٍ  
بَنَائِقُ غُرُّ فِي قَمِيسٍ مُقَدَّدٍ  
كَسُكَّانِ بُوْصِيْ بِدِجْلَةَ مُصَعِّدٍ  
وُعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفِ مِبْرَدٍ  
كَسِبِتِ الْيَمَانِيِّ قِدْهُ لَمْ يُجِرَّدٍ  
بِكَهْفِيْ حِجاجِيِّ صَحْرَرِ قَلْتِ مَوْرِدٍ  
كَمَكْحُولَتِيْ مَذْعُورَةِ أُمْ فَرَقَدٍ  
لِجَرْسِ خَفِيِّ أَوْ لَصَوْتِ مُنَدَّدٍ

كَانَ جَنَاحِيْ مَضْرَحِيِّ تَكَنَّفَا  
فَطَوْرَا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً  
لَهَا فَخِذَانِ أَكْمِلَ النَّحْضُ فِيهَا  
وَطَيْ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفَةٌ  
كَانَ كِنَاسِيِّ ضَالَّةٍ يَكْنِفَانِهَا  
لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَانَ  
كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبِّهَا  
صُهَابِيَّةُ العُشُونِ مُوجَدَةُ الْقَرَا  
أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتَلَ شَزِيرٍ وَأَجْنِحَتْ  
جَنُوحٌ دِفَاقٌ عَنْدَلُ ثُمَّ أُفْرِعَتْ  
كَانَ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَأِيَاتِهَا  
تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبَيَّنُ كَانَهَا  
وَأَتَلَعْ نَهَاضُ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ  
وَجْجُمَةُ مِثْلُ الْعَلَةِ كَانَهَا  
وَخَدُ كَقِرْ طَاسِ الشَّامِيِّ وَمَشْفَرُ  
وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتِيْنِ اسْتَكَنَتَا  
طَحُورَانِ عُوَارَ الْقَذَى فَتَرَاهُما  
وَصَادَقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلْسُّرَى

## مُعَلَّقَةٌ طَرْفَةُ بْنِ الْعَبْد

٤٣

كَسَامِعَتِيْ شَاهِيْ بِحَوْمَلَ مُغْرِدِ  
 كَمِرْدَاهِ صَخْرِ فِي صَفِيْحِ مُصَمَّدِ  
 عَتِيقُ مَتَى تَرْجُمَ بِهِ الْأَرْضَ تَزَدَّدِ  
 وَعَامَتْ بِضَبْعِيْهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ  
 تَحَافَةَ مَلْوَيِّ مِنَ الْقِدَّ مُحَصَّدِ  
 أَلَا لَيْسَنِي أَفْدِيْكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي  
 مُصَابًا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى عَيْرِ مَرْصَدِ  
 عُنِيْتُ فِلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدْ  
 وَقَدْ خَبَّ أَلَّ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقَّدِ  
 ثُرِيَ رَبَّهَا أَذْيَا لَ سَخْلِ مُمَدَّدِ  
 وَلَكُنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفَدِ  
 وَإِنْ تَأْتِمْسِنِي فِي الْحَوَانِيْتِ تَصْطَدِ  
 وَإِنْ كَنْتَ عَنْهَا ذَا غِنَى فَاغْنَ وَازْدَدِ  
 إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ الْمُصَمَّدِ  
 تَرْوُحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدِ وَمُجْسَدِ  
 بِجَسَّ النُّدَامِيِّ بَضَّةُ الْمُتَجَرَّدِ  
 عَلَى رِسْلَهَا مَطْرُوفَةً لَمْ تَشَدَّدِ  
 تَجَاؤَبَ أَظْلَارِ عَلَى رُبَّعِ رَدِ

مُؤَلَّتَانِ تَعْرِفُ الْعِنْقَ فِيهِما  
 وَأَرْوَعُ نَبَاضُ أَحَدُ مُلْمَلْمُ  
 وَأَعْلَمُ تَخْرُوتُ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنُ  
 وَإِنْ شِئْتُ سَامِيَ وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا  
 وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ  
 ٤٠ عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي  
 وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ  
 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى خَلْتُ أَنَّنِي  
 أَحْلَتُ عَلَيْهَا بِالْفَطِيعِ فَأَجَدَمْتُ  
 فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيَدَةُ مَجْلِسٍ  
 وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ تَحَافَةً  
 فَإِنْ تَبْغِنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي  
 مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحْكَ كَأسًا رَوِيَّةً  
 وَإِنْ يَلْتَقِي الْحَيُّ الْجَمِيعُ ثُلَاقِنِي  
 نَدَامَايَ بِيُضْ كَالْبُجُومِ وَقَيْنَةُ  
 ٥٠ رَحِيبُ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةُ  
 إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِنَا اُنْبَرْتُ لَنَا  
 إِذَا رَجَعْتُ فِي صَوْتِهَا خَلْتَ صَوْتَهَا

وبيعي وإنفاقي طريفني ومتلدي  
وأفردت إفراد البعير المعبد  
ولا أهل هذاك الطرف الممد  
وأن أشهد اللذات هل أنت محلي  
فدعني أبادرها بما ملكت يدي  
وجدك لم أحفل متى قام عودي  
كميت متى ما تعل بالماء تزيد  
كسيد الغضا نبهته المستور  
بيهكتة تحت الخبراء المعتمد  
على عشر أو خروع لم يغضد  
تحافة شرب في الماء مصدر  
ستعلم إن متنا غداً أينا الصدي  
كثير غوي في البطالة مفسد  
صفائح صم من صفيح منضد  
عقلة مال الفاحش المتشدد  
وما تقص الأيام والدهر ينفد  
لطالع المرخى وشياه باليد  
ومن يك في حبل المنية يقذ

وما زال تشرابي الحمورة ولذتي  
إلى أن تحامتني العشيره كلهما  
رأيت بنى غراء لا ينكر ونبي  
ألا إليها ذا الزاجري أحضر الوغى  
فإن كنت لا تستطيع دفع مئتي  
فلولا ثلات هن من عيشة الفتى  
فمنهن سبقي العاذلات بشربة  
وكري إذا نادى المضاف محبا  
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب  
كان البرين والدماليج علقت  
فذرني أروي هامتي في حياتها  
كريم يروي نفسه في حياته  
أرى قبر نحام بخيل بهله  
ترى جوثين من تراب عليهما  
أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي  
أرى العيش كنزا ناقصا كل لينه  
لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى  
٧٠ متى ما يشا يوما يقدره لحتفيه

## مُعَلَّقَةُ طَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ

متى أَدْنُ مِنْهُ يَنْأَى عَنِي وَيَعْدِي  
 كَمَا لَامِنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَعْبَدِ  
 كَائِنًا وَضَعْنَاهُ عَلَى ظَهِيرِ مُلْحَدِ  
 نَشَدْتُ فَلَمْ أُغْفِلْ حَمُولَةَ مَعْبِدِ  
 متى يَكُ عَهْدُ لِلنَّكِيشَةِ أَشَهَدِ  
 وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهَدِ أَجْهَدِ  
 بِكَأسِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهَدِ  
 هِجَائِي وَقَذْفِي بِالشَّكَاءِ وَمَطْرَدِي  
 لَفَرَّاجَ كَرْبَلَى أَوْ لَأَنْظَرَنِي عَدِي  
 عَلَى الشُّكْرِ وَالسَّائِلِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِ  
 عَلَى الْقَلْبِ مِنْ وَقْعِ الْحُسَامِ الْمُهَنَّدِ  
 وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِيَّا عَنْ ضَرْغَدِ  
 وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَوْ بْنَ مَرْثَدِ  
 بَنُونَ كَرَامَ سَادَةُ لِسَوَادِ  
 خَشَاشُ كَرَاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقَّدِ  
 لِعَضِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنَّدِ  
 كَفِي الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدْءُ لَيْسَ بِمَعْصَدِ  
 إِذَا قَيلَ مَهْلَلاً قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

فَهَا لِي أَرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَالِكًا  
 يَلْوُمُ وَمَا أَدْرِي عَلَامَ يَلْوُمِنِي  
 وَأَيَّاسِنِي مِنْ كُلَّ حَيْرٍ طَلْبَتُهُ  
 عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ غَيْرُ أَنَّنِي  
 وَقَرَبَتُ بِالْقُرْبَى وَجَدَكَ إِنَّهُ  
 وَإِنْ أُدْعَ لِلْجُلَّ أَكُنْ مِنْ حُمَاطَهَا  
 وَإِنْ يَقْذِفُوا بِالْقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ  
 بِلَا حَدَّتِ أَحْدَاثُهُ وَكَمْ حَدِيثِ  
 فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ اسْرَأً هُوَ غَيْرُهُ  
 ٨٠ ولَكِنَّ مَوْلَايَ امْرُؤُ هُوَ خَانِقِي  
 وَظُلْمُ دَوِيِ الْقُرْبَى أَشَدُ مَضَاضَةً  
 فَذَرْنِي وَخُلْقِي إِنَّنِي لَكَ شَاكِرُ  
 فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ  
 فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالِ كَثِيرٍ وَزَارِنِي  
 أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ  
 فَالَّتِي لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةً  
 حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُتَّصِراً بِهِ  
 أَخِي ثَقَةٌ لَا يَشْتَيِّ عنْ ضَرِبِيَّةِ

مَنِيعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي  
نَوَادِيهَا أَمْشِي بِعَضْبِ مُجَرَّدِ  
عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالْوَبِيلِ يَلْنَدِ  
أَلْسَتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ  
شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدِ  
إِلَّا تَكُفُّوا قَاصِيَ الْبَرَكِ يَرْزَدِ  
وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهِ  
وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبِدِ  
كَهْمَيْ وَلَا يُعْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي  
ذِلِّي لِبَأْجَمَاعِ الرِّجَالِ مُلَاهِدِ  
عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ  
عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمُحْتَدِي  
نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ  
فَمَا اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ  
حِفَاظًا عَلَى عَوْرَاتِهَا وَالْتَّهَدِ  
مَتَى تَعْتِرُكَ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدِ  
فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي  
٩٠ وَبَرْكٌ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَ مَخَافِتِي  
فَمَرَّتْ كَهَّةُ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةُ  
يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوَظِيفُ وَسَاقُهَا  
وَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ  
وَقَالَ ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفْعُهَا لَه  
فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِنَ حُوارَهَا  
فَإِنْ مُتْ فَانْعَيْنِي بِهَا أَنَا أَهْلُهُ  
وَلَا تَجْعَلِنِي كَامْرِي لَيْسَ هُمْ  
بَطِيءٌ عَنِ الْجُلَّ سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَّى  
وَلَوْ كُنْتُ وَغْلًا فِي الرِّجَالِ لَضَرَّنِي  
١٠٠ وَلَكِنْ نَفَى عَنِي الرِّجَالَ جَرَاءَتِي  
لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ  
لَعَمْرُكَ مَا الْأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةٌ  
وَيَوْمٌ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدِ عِرَاكِهَا  
عَلَى مَوْطِنِي يَخْشَى الْفَتَى عِنْدُهُ الرَّدَّى  
عِنْ الْمَرءِ لَا تَسْأَلْ وَسْلُ عنْ قَرِينِهِ

## مَعْلَقَةُ طَرَفَتِهِنَّ الْعَبْد

٤٧

بعيًداً غداً ما أقربَ اليومَ مِنْ غدِ  
على النَّارِ واسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدٍ  
وَيَأْتِيَكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوْدَ  
بَتَانًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدٍ  
وَلَا سَدَّ فَقْرِي مِثْلُ مَا مَلَكْتُ يَدِي

أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النُّفُوسِ وَلَا أَرَى  
وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٌ نَظَرْتُ حِوارَهُ  
سَتُبَدِّي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهَلًا  
وَيَأْتِيَكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ يَبْعُ لَهُ  
وَمَا لَامَ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لَائِمٌ ١١٠



## معلقة طرفة بن العبد

وقال طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ بْنَ سَفِيَّانَ الْبَكْرِيَّ الْوَائِلِيُّ، ويقال: إن اسمه عمرو، وسمى طرفة بيته قاله. وكان طرفة في بيته وعد كثير، وكان شاعراً جريئاً حتى سبب له ذلك أن قتله عمرو بن هند الملك، وهو في حدود العشرين سنة من عمره، فصار يقال له: ابن العشرين. ولسبب قتله من قبل الملك حكايات متعددة، وهو على قصر عمره صار من أشعر الشعراء حتى أدرج في أصحاب الدواوين منهم، وهو مع ذلك كله من الذين قتلهم لسانهم.

قال في بحر الطويل:

١ لِخُولَةَ أَطْلَالٍ بِبُرْقَةٍ ثَهَمَدِ تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

(خولة) علم على امرأة من كلب، قيل: سميت بذلك لشبهها بالخولة، وهي الظبية.

قال ابن مالك:

الخولة الظبية ثم الخيله عجب وحال بين الخوله

مشهر وقيل أيضًا خوله بالواو محميا من انقلاب

(أطلال) جمع «طَلَال»: ماله شخص من آثار الديار (برقة ثهمد) البرقة: الموضع الذي جمع رملًا وحجارة وطينًا، وببرقة ثهمد موضع بعينه (تلوح) تلمع، من «لاح»: لمع كـ«اللاح»، قال:

لقد ألاح سهيلٌ بعد ما هجعوا كانه عالمٌ في رأسه نارٌ

(كباقي) آثر (الوشم) غرز بابرة يخشى كحلاً أو نيلجاً أو نؤوراً في ظاهر الجسد (في

ظاهر) ظهر (اليد).

## مُعَلَّقَةُ طَرْفَتِهِنَ الْعَبْد

**وُقُوفًاٰ بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلَّدْ**

(**وُقُوفًا**) جمع «واقف»، منصوب على الحال (**بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيهِمْ**) جمع «مطية» لما يُمْتَطِي، أي: يُركب، وهو مفعول به لـ(**وُقُوفًا**) لأنها بمعنى حابسين (**يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى**) حزنًا، أي: من أجل الحزن (**وَتَجَلَّدْ**) تصرّب.

**كَأَنَّ حُدوْجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدْوَةً خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ**

(**كَأَنَّ حُدوْجَ**) جمع «حدج»: مركب من مراكب النساء (**الملوكية**) المنسوبة إلى بنى مالك: قبيلة من كلب (**غُدوة**) بالواو والياء: بكرة (**خلايا**) جمع «خلية»، وهي السفينة العظيمة، أو التي تسير بغير ملاح، أو التي يتبعها زورق، والزورق السفينة الصغيرة (**سفين**) اسم جنس سفينة (**بِالنَّوَاصِفِ**) جمع «ناصفة»، وهي الرحبة الواسعة في الوادي (**مِنْ دَدِ**) دد هنا: وادٍ بعينه، ويقال: دد كيد وداداً كعصا ودادن كبدن ثلاثهن للهو واللعب.

**عَدَوَلِيَّةُ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ يَجُوْرُ بِهَا الْمَلَاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي**

(**عدولية**) منسوبة إلى عدولى: قرية أو قبيلة من أهل البحرين (**أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ**) رجل من عدولى المذكورة، وهو ملاح أو تاجر، وقيل: إنه من هجر (**يَجُوْرُ**) يميل عن الطريق (**بِهَا الْمَلَاحُ**) المعالج للسفينة في سيرها (**طَوْرًا**) وقتاً أو مرّة (**وَيَهْتَدِي**) يمضي لقصده الصحيح.

**يَشْقُ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَالِيلُ بِالْيَدِ**

(يشق حباب الماء) جمع «حبابه»: لوجة الماء وطريقه (**حَيْزُومُهَا**) الحيزوم كالحرثيم: الصدر (**بِهَا كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ**) التُّرْبَ والترّباء والتُّرْبَة والتُّرْبَة والتُّرْبَة

بمعنى (**المفایل**) اللاعب للفیال والمفایلة، وهي أن يخبا شيئاً في التراب ويسأل عنه: أهو في هذا المحل أو في هذا؟ فإن أصاب المسؤول الموضع ظفر، وإن أقى له: فالرأيك، أي: أخطأ، وهي لعبة تلعبها الصبيان (**باليد**).

**وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرَدُ شَادِنْ**

(**وفي الحي**) القبيلة (**أحوى**) صفة ظبي مقدر، أي: في شفته سمرة، أو له خطان أسود وأبيض (**ينفض**) يرمي من فيه (**المرد**) ثمر الأراك:

أول أثمار الأراك **بِالبَرِيرِ** يعرف والغض بمerde يصير  
وللنضيج قد أتى **كَبَاثُ** والكلمات عندهم ثلاث

(**شادن**) للذى دب مع أمه في السير (**مظاهر**) المظاهر بين الشيئين: الجمع بينهما كلبس الثوب على الثوب والدرع على الدرع (**سمطي**) تثنية «سمط»، وهو هنا الخيط الذى نظمت فيه الجواهر، وجمعه سموط. قال ابن مالك:

الجلد نزع ما عليه سَمْطٌ والخيط فيه الشيء نظماً سِمْطٌ  
مع الفتى الخف ولكن سُمْطٌ صفوفُ الواحدِ كالكتابِ

(**لؤلؤ وزبرجد**) اللؤلؤ والزبرجد ضربان من الحلي.

**خَذُولُ تُرَاعِي رَبْرَبَا بِخَمِيلَةٍ تَنَاؤلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي**

(**خذول**) خذلت أولادها ومشت مع صواحبها (**تراعي**) تنظر (**ربربا**) الربب قطيع بقر الوحش وظباءه (**بخميلة**) رملة ذات أشجار ونبات (**تناول**) تأخذ للأكل (**أطراف**) جوانب، جمع «طرف» (**البرير**) ضرب من ثمر الأراك (**وترتدي**) تلبس كالرداء.

**وَتَبَسِّمُ عَنِ الْمَى كَانَ مُنَورًا تَخَلَّلَ حَرَّ الرَّمْلِ دُغْصٍ لَهُ نَدِ**

(**وتبسّم**) تكشف عن أسنانها بضمحك ضعيف (**عن المى**) أسمرا اللثة، وهو صفة

## مُعَلَّقَةُ طَرْفَةِ بْنِ الْعَبْد

لثغر مقدر (كأن منوراً) خارجاً منه النور، ومنوراً صفة لمحذوف تقديره: أفحوانا (خلل)  
توسط (حر) أكرم (الرمل)، فالحر من كل شيء خالصه وأكرمه (دعص) الدعص بالكسر  
وبهاء: القطعة المستديرة من الرمل (له) أي: المنور (ند) موصوف بالندى، وهو درجة  
دون الابتلال كالتندي.

**سَقَتْهُ إِيَّاهُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ أُسْفَ وَلَمْ تَكُنْدْ عَلَيْهِ يَأْثِمِدْ**  
(سقته) حسته وببيضته (إيابة الشمس) إيابة الشمس وإيابها ضبوئها وشعاعها (إلا  
لثاته) اللثاث جمع (لثة) منبت الأسنان (أسف) ذر عليه (ولم تكند) تعضض (عليه  
يأثمد) الكحل، والجار والجرور في «يأثمد» متعلق بفعل «أسف».

**وَوَجْهُ كَانَ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِدَاءَهَا عَلَيْهِ نَقِيُّ الْلَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدْ**  
(و) لها (وجه كأن الشمس ألقت رداءها) ضوءها وحسنها (عليه نقى) صافي (اللون  
لم يتخدد) لم يتغضن ولم يتشنج.

**وَإِنِّي لِأَمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِعَوْجَاءِ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي**  
(وإنني لأمضي) أنفذ وأقضى (الهم) القصد والإرادة، والهم الحزن أيضاً (عند  
احتضاره) حضوره (بعوجاء) ناقية غير مستقيمة في سيرها لنشاطها (مرقال) وزن مبالغة  
من الإرقال، وهو بين السير والعدو (تروح) تسير آخر النهار (وتغتدي) تسير أول  
النهار.

**أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الإِرَانِ نَسَائِهَا عَلَى لَاجِبٍ كَانَهُ ظَهْرٌ بُرْجِدٍ**  
(أمون) قوية مأمونة العثار (ألواح) صفائح (الإران) سرير الميت أو تابوتة العظيم  
(نساءها) بالسین: ضربتها بالمساء، أي: العصا، وبالصاد نصائتها: زجرتها:

ما يوجب التأخير فهو منسأة  
ومنسأة مؤخر والمنسأة  
أنثاه فافعل مقتضى الإيجاب  
(على) طريق (لاحب) واضح (كأنه ظهر برجد) كساء غليظ.

### بِحَمَالِيَّةِ وَجْنَاءَ تَرْدِي كَائِنَةً سَفَنَجَةَ تَرْبِي لَازْعَرَ أَرْبَدِ

(جمالية) غليظة الأعضاء تشبه الجمل في الخلق (وجناء) عظيمة الوجتين، أي:  
عظمي العينين، أو هي مكتنزة اللحم صلبته تشبه الوجين، وهي الأرض الصلبة (تردي)  
تسرع، وأصله عدو الحمار بين متمرغه وآريه (كأنها سفنجة) نعامة، والسفنج كعملس:  
الظليم (تبرى) تعرض، من «برى» كـ«انبرى»: عرض (لازعر) ظليم قليل الشعر (أربد)  
لونه رمادي، أي: يشبه الرماد.

### تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتَبَعَتْ وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدٍ

(تباري) تسابق إبلاً (عتاقاً) كريهات (ناجيات) مسرعات (أتبعت) أي: جعلته  
تابعًا له (وظيفًا وظيفًا) الوظيف مستدق الساق والذراع، أي: حتى المفصل (فوق مور)  
طريق (معد) مذلل بالمشي عليه.

### تَرَبَّعَتِ الْقُفَّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي حَدَائِقَ مَوْلَيِّ الْأَسَرَةِ أَغْيَدِ

(تربيت) رعت في زمان الربيع (القفين) تثنية قفت، لما ارتفع وغلظ من الأرض ولم  
يبلغ حد الجبل (في الشول) جمع شائلة، وهي الناقة التي أتى عليها من حملها أو رضعها  
نحو سبعة أشهر فخف لبنيها لذلك، وأصله من شال البعير إذا رفع ذنبه، ويقال: جمل  
سائل وناقة شائل:

لَبْنَهَا وَهُنَّ شَوْلٌ إِنْ جُجْعُ  
أَيْ هَنْ لَلَّادَنَابْ ذَاتُ رَفْعٍ  
وَنَاقَةَ شَائِلَةَ إِذَا ارْتَفَعَ  
وَشَائِلٌ وَشُوَّلٌ لِلْجَمْعِ

## مُعَلَّقَةُ طَرْفَتِهِ بِالْعَبْد

(ترتعي) ترعى وتأكل (حدائق) جمع حديقة لمabit الأشجار ومستنقع الماء، مشتق من الإداق الذي هو الإحاطة، لأن من شأن بستان الحديقة أن يجعل عليه حائط ونحوه محدقاً به (مولى) صفة لواد مقدر، متطور بالولى، وهو ثانى أمطار السنة، لأنه الذى يلي الوسمى، وهو أول أمطارها (الأسرة) جمع سرار لأكرم الوادي وأفضلها (أغيد) ناعم.

**تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَتَّقِيِّ بِذِي خُصْلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدٍ**

(تريع) ترجع، مضارع راع إذا رجع (إلى صوت المهيوب) الداعي، من الإهابة، وهي دعاء الابل وغيرها، أو المراد به الفحل (وتتقى) تحفظ وتحترز (بـ) ذنب (ذى خصل) جمع خُصلة لما تلبد من الشعر (روعات) فزعات، جمع روعة لمرة من الروع (أكلف) أحمر يضرب إلى السواد، وهو صفة جمل مقدر (ملبد) متلبد الشعر جراء البول ونحوه.

**كَأَنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيِّ تَكَنَّفَا حِفَافِيَّ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمُسْرَدٍ**

(كأن جناحي مضرحي) المضرحي الصقر الطويل الجناح، وقيل: الأبيض من النسور، أو العظيم (تكنفا) صارا عن يمين وشمال، من الكون في كنف الشيء إذا صار كذلك (حفافيه) جانبيه (شك) خرزا وغرزا (في العسيب) أصل الذنب وعظمته (مسرد) المسرد والمسراد: الإشفى.

**فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً عَلَى حَشَفِ كَالْشَّنِّ ذَوِي مُجَدَّدٍ**

(فطوراً) مرة (به خلف الزميل) الراكب خلف الراكب (وتارة) مرة (على) ضرخ (حشف) الحشف الأخلاف التي جف لبنيها فتشنجت، الواحدة حشفة، مستعار من حشف التمر، أو من الحشيف وهو الثوب الخلق (كالشن) القربة البالية (ذاو) يابس: وقد ذوى الشيء بمعنى ذبالا أي جف يذوي إن ترد مستقبلا (مجدد) مقطوع لبنيه.

**لَا فَخِذَانٌ أَكْمَلَ النَّحْضُ فِيهَا      كَأَنَّهَا بَابًا مُنِيفٍ مُمَرَّدٍ**

(لَا فخذان) تثنية فخذ، لما بين الساق والورك (أكمل) أتم (النحضر) كاللحم وزنا ومعنى (فيهما كأنهما بابا) قصر (منيف) عالٍ من (أناف) إذا علا (مرد) مطول أو ملمس، من قولهم: وجه أمرد أو غلام أمرد.

**وَطَيْ حَالٍ كَالْحَنِيٍّ خُلُوفُهُ      وَأَجْرِنَةٌ لُرَّتْ بِدَائِي مُنَضَّدِ**

(و) لها (طي حال) أي: محال مطوية كطي البئر، والمحال فقار الظهر اسم جنس محالة (الحنبي) الحنبي مثلاً جمع حنية، للقوس (خلوفه) ضلوعه (أجرنة) جمع جران بالكسر لجلدة باطن عنق البعير (لرت) ألصقت (بدائي) الدأي خرز العنق والظهر، اسم جنس دأية والجمع دأيات (منضد) مرصوص بعضه على بعض.

**كَأَنَّ كِنَاسِيْ ضَالَّةٌ يَكْنِفَاهَا      وَأَطْرَ قِسِّيٌّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ**

(كأن كناسي) تثنية كناس لستر الظبي ومسكته، كالمكنس، وكالظبي غيره من الوحش (ضالة) واحدة الضال، وهو سدر البدية (ي肯فها) يجعلان كنفيها، أي: ناحيتها (أطر) عطف من الأطر وهو العطف، والاتتظر الانعطاف (قسي) جمع قوس (تحت صلب) الصلب هنا الظهر (مؤيد) مقوى من التأييد، وهو التقوية، والأيد والأد القوة.

**لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّا      تَمْرُ بِسْلَمِيْ دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ**

(لها مرفقان) تثنية مرفق للتقى الذراع والعضد (افتلان) منحنيان أو شديدان (كأنما تمر) تمشي (بسلي) تثنية سلم للدلوا ذات العرقوة الواحدة ( DALJ ) ماش بالمدلة، وهي ما بين فم البئر والخوض (متشدد) مجتهد قوي لشنته إذا باعد عضديه عن زوره.

## مَعْلَقَةُ طَرَفَةِ بْنِ الْعَبْد

**كَقَنْطَرَةُ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبِّهَا لَتُكْتَنَفِنْ حَتَّى تُشَادَ بَقْرَمِدِ**

(قنطرة) دار الرجل (الرومسي) المنسوب إلى الروم (أقسم) حلف (ربها) مالكها (لتكتنفن) تؤتئن من أكتافها، أي: نواحيها (حتى تشاد) ترفع أو تطلي بالشيد، وهو الجص (بقرمد) القرمد الآجر وكل ما يطلي به.

**صُهَابِيَّةُ الْعُشُونِ مُوجَدَةُ الْقَرَاءِ بَعِيْدَةُ وَخْدِ الرَّجْلِ مَوَارَةُ الْيَدِ**

(صهابية) في عثونها صهبة، أي: لون بين البياض والحمرا (العثون) الشعرات التي في جلدة الحلق (موجدة) مقواة من الإيجاد، وهو التقوية، ومنه قولهم: «بَعِيْرٌ أَجْدٌ» أي: شديد الخلق قوي (القراء) الظهر، والجمع أقراء (بعيدة وخد) رمي (الرجل) أي: رجلها (موارة) مضطربة لسرعة حركتها ذهاباً وإياباً فهو مبالغة في المور (اليد) معروفة.

**أَمِرَّتْ يَدَاهَا فَتَلَ شَزِيرَ وَأَجْنِحَتْ لَهَا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسَنَّدٍ**

(أمرت يداها) أحكم فتلها (قتل شزر) أي: فتلنا فتل شزر، وهو هنا الفتل على ظهر اليد، والنظر الشزر والطعن الشزر ما كان في أحد الشقين (وأجتحت) أميلت، من الجنوح، وهو الميل (لها عضداها) تشنيه عضد لما بين المرفق والكتف (في) زور ك (سقيف) السقيف والسفف بمعنى واحد، أراد أن عظام صدرها مرصوص بعضها ببعضٍ كسفف من حجارة (مسند) أسند بعضه إلى بعض برص وقوة.

**جَنُوحٌ دِفَاقٌ عَنْدَلٌ ثُمَّ أَفْرَعْتْ لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالٍ مُصَعَّدٍ**

(جنوح) مبالغة في الجناح، أي: الميل نشاطاً (دفاق) سريعة (عندل) ضخمة عظيمة الخلق (ثم أفرعت) رفعت (لها كتفاهما في) خلق (معال) مرفوع، من المعالة والإعلاء، أي: الرفع (مصعد) مرفوع أيضاً.

**كَانَ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَائِيَاتِهِ مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهِيرِ قَرْدَهِ**  
 (كان علوب) آثار، جمع علوب وهو الأثر (النسع) سير ينسج على هيئة عنان الفرس،  
 تُشدُّ به الأمتعة (في دائياتها) ضلوع صدرها (موارد) طرق الوارد، وهو جمع مورد (من)  
 صخرة أو أرض (خلقاء) ملساء (في ظهر قردد) القردد: الأرض الغليظة التي فيها وهاد  
 ونجاد، وقردد أيضاً جبل بعينه.

**تَلَاقَى وَأَحْيَا نَاسُهُ تَبِينُ كَانَهَا بَنَائِقُ غُرُّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّهٍ**  
 (تلقي) تجتمع (وأحياناً) أو قاتاً (تبين) تتفرق (كأنها بنائق) جمع بنية سفينة للبناء  
 القميص (غر في قميص) اللباس المعروف (مقدم) مقطّع.

**وَأَتَلَعُ نَهَاضُ إِذَا صَعَدْتِ بِهِ كَسْكَانٌ بُوْصِيٌّ بِدِجْلَةٍ مُضِعِيدٍ**  
 (و) لها عنق (أتعلع) طويل (نهاض) مبالغة في النهوض، وهو الارتفاع (إذا صعدت)  
 ارتفعت (به) أي: العنق (كسكان) السكان ذنب السفينة (بوصي) البوصي ضرب من  
 السفن (بدجلة) أحد بحري العراق، والآخر الفرات (مضعد) مرتفع.

**٣. وَجْمُجمَةٌ مِثْلُ الْعَلَةِ كَانَهَا وُعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفِ مِبْرَدٍ**  
 (و) بها (جمجمة) الججممة العظم الذي فيه الدماغ (مثل العلة) سندان الحداد، أي:  
 زُرْتُهُ (كأنما وعي) ضمّ واجتمع (الملتقي) حيث تلتقي قبائل الرأس (منها إلى حرف)  
 ناحية (مبرد) أي: كالمبرد في الحدة والصلابة، والمبرد هو الشوهان.

**وَخَدُّ كَقْرطَاسِ الشَّامِيِّ وَمَشْفَرٌ كَسِبْتِ الْيَمَانِيِّ قِدْهُ لَمْ يُجِرَّدٌ**  
 (و) لها (خد) جانب وجه (كقرطاس) ورقة الرجل (الشامي) المنسوب للشام  
 (ومشفر) المشفر للبعير كالشفة للإنسان (كسبت) السببت جلد البقر المدبوغ، أو بالقرظ

## مُعَلَّقَةُ طَرْفَتِ الْعَبْد

خاصة (الياباني) المنسوب إلى اليمن (قده) القد بالكسر: الجلد، وبالفتح: المصدر، أي:  
القطع (لم يجرد) لم ينزع ما عليه من الشعر.

**وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَتَيْنِ اسْتَكَنَّا  
بِكَهْفِي حِجَاجِي صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدٍ**

(و) لها (عينان كالماويتين) المآتين، ثنائية ماوية، وهي المرأة (استكتنا) استرنا، وأصل الاستفعال الطلب (بـ) غارين في (كهفي حجاجي) ثنانية حجاج للعظم الذي عليه شعر العين (صخرة) وهي الحجر العظيم (قلت) أي: كالقلت مستنقع الماء في الجبل (مورد) متخذة للورود.

**طَحُورَانِ عُوَارَ الْقَدَى فَرَاهُمَا كَمَكْحُولَتَيْ مَذْعُورَةٍ أُمُّ فَرْقَدٍ**

(طحوران) دفعان، مبالغة في الطحر، وهو الدفع (عوار القدى) أي: العوار الذي هو القدى، كمسجد الجامع، والقدى عود الرمد (فتراهما) تبصرهما حالة كونهما (كـ) عينين (مكحولتي) مجعلٍ لهما الكحل من غير اكتحالٍ باللة (مذعورة) صفة لقرة وحش مخدوفة، أي: مفروعة (أم فرقد) الفرقد ولد بقر الوحش.

**وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجْسِ لِلْسَّرَى لِجَرْسِ خَفِيٍّ أَوْ لِصَوْتِ مُنَدَّدِ**

(و) لها أذنان (صادقتا سمع) استماع (التوجس) التسمُّع (للسرى) سير الليل (جرس) صوتٍ، ويروى: «لِهَجْسٍ» أي: حركة (خفى أو صوت مندد) مرفوع، من التنديد، وهو هنا رفع الصوت.

**مُؤَلَّتَانِ تَعْرِفُ الْعَنْقَ فِيهَا كَسَامِعَتَيْ شَاءٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدٌ**

(مؤللتان) محدتان كاللة، وهي هنا الحربة (تعرف العنق) الكرم (فيهَا كـ) أذنين (سامعي شاء) ثور وحش (بحومنل) موضع بعينه (مفروض) متوحد عن غيره، فهو بذلك أشدُّ وحشة.

وَأَرَوْعُ نَبَاضُ أَحَذُ مُلْمَلُمٌ كَمِرْدَاهُ صَخْرٌ فِي صَفِيفٍ مُصَمَّدٍ

(و) لها قلبُ (أروع) حديدٌ يرتع لكُل شيءٍ لفرط ذكائه وحدّته (نباض) كثير الحركة (أحذ) خفيف سريع، أو أملس (ململم) مجتمعُ الْخَلْقِ صُلْبٌ شديـد (كمراـدة) المـرادـة: صخـرة تـكـسـرـ بـهـاـ الصـخـورـ (صـخـرـ) اـسـمـ جـنـسـ صـخـرـةـ، وـيـحـركـ، لـلـحـجـرـ العـظـيمـ (فـيـ صـفـيفـ) اـسـمـ جـنـسـ صـفـيـحةـ لـلـحـجـرـ العـرـيـضـ (مـصـمـدـ) المصـمـدـ وـالـمـصـمـتـ: الـحـكـمـ المـوـثـقـ.

وَأَعْلَمُ حَرُوتُ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنُ عَيْقُ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ الْأَرْضَ تَزَدِ

(و) لها مشـفـرـ (أعلمـ خـرـوتـ) مـثـقـوبـ، منـ الـخـرـتـ وـهـوـ الثـقـبـ (منـ الـأـنـفـ مـارـنـ) لـينـ سـبـطـ (عيـقـ) كـرـيمـ (متـىـ تـرـجمـ) تـرـمـ (بـهـ الـأـرـضـ تـزـدـ) فيـ سـيرـهاـ.

وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا عَامَتْ بِضَعْيَهَا نَجَاءَ الْخَفِيدَ

(وـإنـ شـئـتـ سـامـىـ) غالـبـ فيـ السـمـوـ، أيـ: الـارـفـاعـ (واسـطـ) مـتوـسـطـ (الـكورـ) الرـحلـ بـأـدـاـتـهـ (رأـسـهـاـ وـعـامـتـ) سـبـحـتـ فيـ الجـريـ (بـضـعـيـهـاـ) ذـرـاعـيـهـاـ (نجـاءـ) إـسـرـاعـ، أيـ: تـسـرعـ إـسـرـاعـ (الـخـفـيدـ) الـظـلـيمـ ذـكـرـ النـعـامـ.

وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلْتَ خَافَةً مَلْوِيًّا مِنَ الْقِدَّ مُحْصَدِ

(وـإنـ شـئـتـ لـمـ تـرـقـلـ) تـسـرعـ (وـإنـ شـئـتـ أـرـقـلتـ) أـسـرـعـتـ (خـافـةـ) خـوفـ سـوـطـ (ملـويـ) مـفـنـولـ (منـ الـقـدـ) ماـ قـدـ، أيـ: قـطـعـ مـنـ الـجـلدـ (محـصـدـ) محـكـمـ الفـتـلـ موـثـقـهـ.

عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي

(عـلـىـ مـثـلـهـاـ) شـبـهـهاـ، أيـ: هـذـهـ النـاقـةـ (أـمـضـيـ) أـسـيـرـ فيـ أـسـفـارـيـ (إـذـاـ قـالـ صـاحـبـيـ) نـحـنـ هـالـكـونـ؛ مـنـ خـوفـهـ مـنـ هـذـهـ الـفـلـاـةـ وـمـشـقـتهاـ (أـلـاـ لـيـتـنـيـ أـفـدـيـكـ) أـخـلـاصـكـ وـأـنـقـذـكـ بـهـاـ أـعـطـيـهـ لـذـلـكـ (مـنـهـاـ) أيـ: الـمـفـازـةـ (وـأـفـتـدـيـ) أـنـقـذـنـفـسـيـ أـنـاـ أـيـضـاـ بـغـداـءـ.

## مُعَلَّقَةُ طَرْفَتِهِ بِالْعَبْد

وَجَاشَتِ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ      مُصَابًا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدٍ  
 (وجاشت) ارتفعت ولم تستقر (إليه النفس خوفاً وحاله) ظنه، أي: ظن نفسه  
 (مصاباً) بالهلاك (ولو أمسى على غير مرصد) طريق يرصد منها العدو، أي: يرقب.

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى خَلْتُ أَنِّي      عَنِيتُ فِلْمَ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلِّدْ  
 (إذا القوم) اسم جمع رجل (قالوا من فتى) لهذه المهمة العظيمة (خلت) ظننت (أني)  
 عنيت (قصدت) (فلم أكسنل) لم أتشاكل (ولم أتبلايد) أتحير وأكرر الإقامة بالبلد تأخراً عن  
 الإجابة.

أَحْلَتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجَذَمْتُ      وَقَدْ خَبَّ أَلْ الأَمْعَزِ التُّوقِدِ  
 (أحلت) أقبلت (عليها بالقطيع) السوط (فأجذمت) أسرعت من الإجذام، وهو  
 الإسراع، وأصل الجذم القطع (و) الحال أنه (قد خب) أسرع، والخبب ضرب من السير  
 (آل) ما تراه أول النهار كالماء (الأمعز) المكان الغليظ (المتوقد) الملتهب.

فَذَالَّتْ كَمَا ذَالَّتْ وَلِيَدَةُ مَجْلِسٍ      تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ  
 (فذالت) تبخرت في مشيها، وأصله جر الذيل (كمما ذالت وليدة) الوليدة الأمة،  
 وأيضاً الصبية (مجلس) موضع جلوس (ترى ربها) سيدها، أي: تجعله يرى (أذيال)  
 أطراف، جمع ذيل للطرف (سحل) ثوب أبيض من قطن أو غيره (ممدد) ممسوط.

وَلَسْتُ بِحَلَالٍ التَّلَاعِ مَخَافَةً      وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفَدِ  
 (ولست بحلال) كثير حلول، أي: نزول (التلاع) مجري الماء إلى بطون الأودية،  
 الواحدة تلعة (مخافة ولكن متى يسترفسد القوم) يطلبوا الرفد، أي: الإعانة (أرفد)  
 أعنفهم.

فَإِنْ تَبَغِّنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي      وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيْتِ تَصْطَدِي  
 (فإن تبغني) طلبني، من بغاؤه بغية وبغاً طلبه كابتغاه (في حلقة) جماعة وم Griffin  
 (ال القوم تلقني) تجدني ( وإن تلتمسني) طلبني (في الحوانيت) بيوت الخمارين، جمع حانوت  
 (تصطد) تجدني أيضًا.

مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحْكَ كَأسًا رَوِيَّةً      وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا ذَا غِنَّى فَاغْنَ وَازْدَدِ  
 (متى تأتي أصبك) أسيك الصبح، وهو شرب الغداة (كأساً) إناء فيه خمر  
 (روية) مُروية، مليئة ( وإن كنت عنها ذا) صاحب (غنى) ضد الفقر (فاغن) بما عندك  
 (وازدد) بها عندنا.

وَإِنْ يَلْتَقِي الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي      إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ الْمُصَدَّدِ  
 ( وإن يلتقي) يجتمع (الحي) القبيلة (الجميع) المجتمع (تلاقني إلى ذروة) أعلى (البيت  
 الشريف) الكريم (المصد) الذي يُصمَد إليه، أي: يقصد لقضاء المهام.

نَدَامَايَ بِيَضُّ كَالْجُومِ وَقَيْنَةُ تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجْسَدٍ  
 (ندامي) أصحابي في شرب الخمر، فهو جمع ندامان، لشارب الخمر (بيض) كرام  
 أحرار (النجوم) في الشهرة (وقينة) معنية (تروح) تسير عشية (علينا بين برد) ضرب  
 من الشياطين، يجمع على أبُراد وبرود وأبُرود (وجسد) ثوب مصبوغ بالحساد أو الجسد، وهو  
 الزعفران.

هَ رَحِيبُ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةُ بِجَسِّ النُّدَامِيِّ بَضَّةُ الْمُتَجَرَّدِ  
 (رحيب) واسع (قطاب) مجتمع الجيب وخرج الرأس (الجيوب) طوق القميص  
 (منها رفيقة) سهلة (بجس) مس اليد، كالاجتساس (الندامي) السكارى (بضة) ناعمة  
 الجسم عند (المتجدد) التجدد.

## مُعَلَّقَةُ طَرْفَتِبْنِ العَبْدِ

إذا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمَعِينَا اُنْبَرْتَ لَنَا      عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةً لَمْ تَشَدِّدِ  
 (إذا نحن قلنا أسمينا) صوتك (انبرت لنا) اعترضت وأخذت فيها طلبنا (على  
 رسليها) رفقها وتمهلها (مطروفة) فاترة الطرف (لم تشدد) في غنائهما.

إذا رَجَعْتِ فِي صَوْتِهَا خَلْتَ صَوْتَهَا      تَجَاوِبَ أَظْارِ عَلَى رَبَعِ رَدِّ  
 (إذا رجعت) ردّت (في صوتها خلت) ظنت (صوتها تجاوب) تردد نغمات نُوقِ  
 (أظار) جمع ظِيرٌ للمعطوفة على غير ولدها (على) حُوار (ربع) ناتج زمن الربيع (رد)  
 موصوف بالردي، وهو الملاك.

وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَذَّتِ      وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَّدِي  
 (وما زال تشرابي) كثرة شرب (الخمور) جمع خمر (ولذتي) اللذة نقىض الألم (وبيعي  
 وإنفاقي طريفي) منصب على التنازع، والطريف والطارف: ما استحدثته من المال  
 (ومتلدي) المتلد والتالد والتليل: المال القديم.

إِلَى أَنْ تَحَامَّنْتِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا      وَأَفْرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُبَدِّدِ  
 (إلى أن تحامنني) باعدتني واعزلتني (العشيرة) القبيلة (كلها وأفردت) وُحدَّت  
 وطُرِدت (إفراد البعير المبدد) المذلل المطلبي بالقطران، وهو يرتاح لذلك ويتنزّل له.

رَأَيْتُ بْنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي      وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الْطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ  
 (رأيتبني غباء) علم على القراء؛ لأنهم لا يملكون غير الغباء، أي: التراب  
 (لا ينكرونني ولا أهل هذاك الطراف) بناء من آدم عظيم يتخد للملوك (المدد) الضافي  
 العظيم.

أَلَا أَيَّهَا ذَا الزَّاجِريِّ أَحْضُرَ الْوَغْنَ  
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي  
(أَلَا أَيَّهَا ذَا الزَّاجِريِّ) اللامي على أن (أَحْضُرَ الْوَغْنَ) الحرب، وأصله صوت  
المحاربين (وَأَنْ أَشْهَدَ) أحضر (اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي) مُبِيقٌ لي دائمًا.

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيشَيِّ فَدَعْنِي أَبَادِرْهَا بِهَا مَلَكَتْ يَدِي  
(فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ) تطبيق (دَفْعَ) ردّ (منيشي) موتي (فَدَعْنِي) اتركتني (أَبَادِرْهَا) أي:  
اللَّذَّاتِ أَوِ الْمَوْتِ (بـ) بذل (مَا مَلَكْتْ يَدِي) من مال.

فَلُولَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ عِيشَةِ الْفَتَىِ وَجَدَكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ عُودِي  
(فَلُولَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ عِيشَةِ الْفَتَىِ) الشاب، أو السخي الكريم (وَجَدَكَ) قسم بجلك،  
أي: بختك وحظك (لَمْ أَحْفَلْ) أبالي، من الحفل وهو المبالغة (مَتَى قَامَ عُودِي) جمع عائد  
وعائد، للزائرين في المرض.

فَمِنْهُنَّ سَبْقِيِ الْعَاذِلَاتِ بِشَرْبَةٍ كُمِيَّتِ مَتَى مَا تُعْلَمَ بِالْمَاءِ تُزَبِّدِ  
(فَمِنْهُنَّ) أي: الثالث (سَبْقِيِ الْعَاذِلَاتِ) اللاميات (بشربة) من حمر (كميت) حمراء  
جَدَّاً (مَتَى مَا تُعْلَمَ بِالْمَاءِ تُزَبِّدِ) تعلو رغوثها.

٦٠ وَكَرِّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُخْبَنَا كَسِيدِ الْغَضَا نَبَهَتُهُ الْمُتَوَرِّدِ  
(وكري) عطفي، من كرّ عليه: عطف، أو عنه: تأخر (إِذَا نَادَى الْمُضَافُ ) المُلْجَأُ  
الذي أحدق به العدو (مخبناً) صفة فرس مقدر، والمحنـبـ: الذي في يديه وصلبه انحـاءـ،  
والمحـنـبـ بالمعجمـةـ: الذي في رجلـيهـ انـحـاءـ، ومنه قولهـمـ: التـجـنـيبـ في اليـدينـ، والتـجـنـيبـ  
في الرـجـلينـ (كـسـيدـ) ذئـبـ (الـغـضـافـ) الشـجـرـ المـلـتفـ، لأنـ ذئـبـ أـخـبـثـ الذـئـابـ (نبـهـتـهـ) حرـكتـهـ  
من مكانـهـ (المـتـورـدـ) الطـالـبـ للـورـودـ.

## مَعْلَقَةُ طَرَفَتِهِ بِالْعَبْدِ

**وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجِبٌ**

(وتقصير يوم الدجن) الدجن: إلباس الغيم آفاق السماء (والدجن معجب) للإنسان (بيهكنة) امرأة ناعمة حسنة (تحت الخباء) البناء من الصوف (المعد) المرفوع بالعمد.

**كَأَنَّ الْبَرِينَ وَالدَّمَالِيجَ عُلِّقَتْ عَلَى عُشَرِ أَوْ خَرْوَعِ لَمْ يُعْضَدِ**

(كأن البرين) جمع بُرْة: حلق من صفر: نحاس أو من غيره تجعل في أنوف الإبل (والدماليج) جمع دملوج ودملاج: مثل السوار يوضع في اليد (علقت على عشر) شجر معروف لم يقتدح الناس في أجود منه (أو خروع) الخروع: شجر أو نبت لا يرعى (لم يغضد) لم يقطع.

**فَذَرْنِي أُرَوِّي هَامَتِي فِي حَيَاةِهَا مَخَافَةً شَرِبَ فِي الْمَاتِ مُصَرَّدٌ**

(فذرنني أروي) أسيقي (هامتي) رأسى، إذ رأس كل شيء هامته (في حياتها مخافة شرب) شراب (في المات مصدر) مقطّع قليل.

**كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاةِهِ سَتَعْلَمُ إِنْ مُنْتَنَا غَدًا أَيْنَا الصَّدِي**

(كريم) أي: أنا كريم (يروي) يسقي (نفسه في حياته ستعلم إن متنا غداً أين الصدي العطيش.

**أَرَى قَبْرًا نَحَامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرٍ غَوِّيًّا فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٌ**

(أرى قبر) رجل (نحام) النحام: البخيل الذي إذا سئل تنحنح (بخيل بهاله) صفة تفسيرية (قبـر) رجل (غوي) ضالٌّ مفسدٌ (في البطالة) الضياع والخسران (مفسد) لماله.

تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمُّ مِنْ صَفِيفٍ مُنَضَّدِ

(ترى جثوتين) بالمujamah ثانية «جثوة» للحجارة المجتمع، ويروى: «جثوتين» بالمعنى أي: من التراب (من تراب علية صفائح) حجارة عراض، الواحدة صفيحة (صم) صلاب (من صفيح) اسم جنس «صفيحة» للحجر العريض (منضد) مرصوص بعضه على بعض.

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُشَدِّدِ

(أرى الموت يعتام (الكرام ويضطفي) يختار ويخصل (عقيلة) كريمة (مال) الرجل (الفاحش) البخيل (المشدد) الممسك السيء للخلق.

أَرَى الْعِيشَ كَنْزًا ناقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَامُ وَالدَّهْرُ يَنْفَدِ

(أرى العيش) هنا الحياة (كنزاً) مذخراً (ناقصاً كل ليلة وما تنقص الأيام والدهر ينفذ) يفنن ويذهب.

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتِي لَكَالْطَّوِيلِ الْمُرْخَى وَثِيَاهُ بِالْيَدِ

(العمرك) قسم بعمرك، أي: حياتك (إن الموت ما أخطأ الفتى) أي: مدة إخطائه له، أي: تأخره عنه (الكالطويل) الحبل الطويل كالطيل (المرخي) المرسل (وثياء) ما تشنى منه (باليد).

٧٠ مَتَى مَا يَشَاءُ يَوْمًا يَقْدُهُ لِحْفِهِ وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمِنَى يَنْقَدِ

(متى ما يشاء) يريد (يوماً يقدر لحفيه) موته (ومن يك في حبل المنية ينقذ) يعطي القود.

فَمَا لِي أَرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَالِكًا مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنَّا عَنِي وَيَبْعِدُ

(فما لي أرأني وابن عمي مالكا) استفهام تعجب (متى أدن) أقرب (منه ينأ) يبعد (عني ويبعد) عطف تفسير أو مرادف.

## مُعَلَّقَةٌ طَرْفَةُ بْنِ الْعَبْد

٦٥

يُلُومُ وَمَا أَدْرِي عَلَامَ يُلُومُنِي كَمَا لَامَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَعْبَدِ  
(يُلُوم) يعذلني (وما ادرى علام يلومني كما لامني في الحي قرط بن عبد) رجل من  
قبيلة طرفة.

وَأَيَّاسَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ كَأَنَا وَضَعْنَاهُ عَلَى ظَهِيرِ مُلْحَدِ  
(وأيأسني) قنطني (من كل خير طلبه) رجوتـه منه (كـأنا وـضعـناهـ) أيـ: المطلوب  
(على) في (ظهر) قـبرـ (ملـحدـ) مـجـعـولـ لـهـ الـلـحـدـ، وـهـ شـقـ فيـ جـهـةـ القـبـلـةـ مـنـ القـبـرـ.

عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ غَيْرُ أَنِّي نَشَدْتُ فَلَمْ أُغْفَلْ حَمُولَةً مَعْبُدِ  
(على غير شيء قـلتـهـ) جـنـيـتهـ بـالـقـوـلـ (غـيرـ أـنـيـ نـشـدـتـ) طـلـبـتـ (فـلمـ أـغـفـلـ حـمـوـلـةـ مـعـبـدـ)  
الـحـمـوـلـةـ: الإـبـلـ التـيـ تـسـتـطـيـعـ أـنـ يـحـمـلـ عـلـيـهـاـ.

وَقَرَبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدْكَ إِنَّهُ مَتَى يَكُ عَهْدُ لِلنَّكِيَّةِ أَشَهِدُ  
(وقربـتـ) توـسلـتـ (بالـقـرـبـىـ) القرـابـةـ (وـجـدـكـ) بـخـتـكـ وـحـظـكـ (إـنـيـ متـىـ يـكـ) يـجعلـ  
(عـهـدـ) أمرـ (لـنـكـيـثـةـ) الأـمـرـ العـظـيمـ الـذـيـ يـبـلـغـ النـاسـ أـقـصـيـ الـهـمـ (أشـهـدـ) أحـضـرهـ.

وَإِنْ أُدْعَ لِلْجُلَى أَكُنْ مِنْ حَمَاتِهَا وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهَدِ أَجْهَدُ  
(وـإنـ أـدعـ لـلـجـلـىـ) بالـضمـ وـالـقـصرـ: الأـمـرـ العـظـيمـ، وـهـ تـأـنـيـثـ الأـجـلـ، كـاجـلـلـاءـ بـالـفـتحـ  
وـالـمـدـ (أـكـنـ مـنـ حـمـاتـهاـ) القـائـمـينـ بـأـمـرـهـاـ (وـإـنـ يـأـتـكـ الـأـعـدـاءـ بـالـجـهـدـ) الشـدـةـ (أـجـهـدـ) أـجـهـدـ  
معـكـ.

وَإِنْ يَقْذِفُوا بِالْقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ بِكَأسِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُدِ  
(وـإنـ يـقـذـفـواـ) يـرمـواـ (بـالـقـذـعـ) الـلـفـظـ القـبـيـعـ (عـرـضـكـ) مـوـضـعـ المـدـحـ وـالـذـمـ مـنـكـ  
(أـسـقـهـمـ بـكـأسـ) شـرـبـ (حـيـاضـ) جـمـعـ حـوـضـ (الـمـوـتـ قـبـلـ التـهـدـدـ) التـخـوـيفـ لـهـ.

**بلا حَدَثٍ أَحَدَثُهُ وَكَمْحِدِثٍ هَجَائِي وَقَذْفِي بِالشَّكَاةِ وَمَطْرَدِي**  
 (بلا حدث) إبداء جرم مني ولا إساءة عليه (أحدثه) أطرأته (و) أنا (كمحدث هجائى) عيبي منه واقع (وقذفي) سبي (بالشكاة) الشكوى مني (ومطردي) طريدي أو جعله إياي طريداً.

**فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرَأً هُوَ غَيْرُهُ لَفَرَّاجَ كَرْبِي أَوْ لَأَنْظَرَنِي غَدِي**  
 (فلو كان مولاي امرأً هو غيره لفرج) كشف (كري أو لأنظرني غدي) آخرني، يقال: أنظره غده، أي: آخره حتى يقيق.

**٨٠ وَلَكِنَّ مَوْلَايَ امْرُؤُ هُوَ خَانِقِي عَلَى الشُّكْرِ وَالْتَّسَائِلِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِ**  
 (ولكن مولاي امرؤ هو خانقي) مضيق على (على الشكر) له أو للناس (والتسائل) كثرة السؤال له أو للناس (أو أنا مفتدى) أي: أو على الافتداء منه، أي: التخلص لنفسى منه.

**وَظُلْمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُ مَضَاضَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ وَقْعِ الْحُسَامِ الْمُهَنَّدِ**  
 (وظلم ذوي القربي) أصحاب (القربي) القرابة (أشد) أصعب (مضاضة) ألاماً وحرّاً (على القلب من وقع) ضرب (الحسام) السيف القاطع (المهند) المطبوع بالمهند.

**فَذَرْنِي وَخُلْقِي إِنَّنِي لَكَ شَاكِرٌ وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِيَاً عِنْدَ ضَرَغَدِ**  
 (فذري) حلّ سبيل (وخلقي) طبعتي وسجيتي (إنني لك شاكر ولو حل) نزل (بيتي) حال كوني (نائياً) بعيداً ( عند ضرغد) جبل أو حرّة بأرض غطفان.

**فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدٍ**  
 (فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد) بن عبد الله: منبني شيبان (ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد) عم طرفة، وهو وقيس من سادات العرب، مشهوران بوفور المال ونجابة الأولاد.

## مَعْلَقَةُ طَرَفَتِهِ بْنُ الْعَبْد

ولما سمع عمّه قوله هذا أَمَرَ به فأتاه فقال له: أما الولد فالله يعطيكم، وأما المال فلا تبرح حتى تكون أوسطنا حالاً، وأمر بنيه السبعة أنَّ كُلَّ واحدٍ منهم يعطيه عشرًا، وثلاثةً من بنى عمه بذلك أيضًا، وأعطاه هو عشرين.

**فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالِ كَثِيرٍ وَزَارِي      بَنُونَ كَرَامٌ سَادَةُ لِسَوْدَ**  
 ( فأصبحت ) صرت (ذا مال كثير وزاري) أتاني شوقاً (بنون كرام سادة لسود) يعني نفسه، كقولهم: شريف لشريف.

**أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ      خَشَاشُ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ**  
 (أنا الرجل الضرب) الخفيف للحم المتقد (الذي تعرفونه خشاش) ماضٍ في الأمور جريءٌ على المخاطر (كرأس الحياة المتقد) الذكي كثير الحركة.

**فَآلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةً      لِعَضْبٌ رَقِيقٌ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنَّدٌ**  
 (فالآيت) أقسمت (لا ينك) لا يزال (كشحي) خاصرتني (بطانة) البطانة: نقىض الظّهارة (العضب) سيف قاطع (رقيق الشفترتين) الحَدَّين (مهند) مطبوع بالهند.

**حُسَامٌ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ      كَفِي الْعَوْدُ مِنْهُ الْبَدْءُ لِيَسْ بِمَعْضِدٍ**  
 (حسام إذا ما قمت متتصراً) مقتضاً (به كفي) أغنى عن (العود) الرجوع (منه) أي: السيف (البدء) الضربة الأولى (ليس بمعضد) ليس بممتهنٍ في قطع الأشجار، من عضد كضرب إذا قطع.

**أَخِي ثِقَةٌ لَا يَنْشَيْ عَنْ ضَرِبَةٍ      إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي**  
 (أخي ثقة) يوثق بضربه (لا ينشي) ينصرف ويلتوي (عن) من أجل (ضريبة) مضروبه (إذا قيل مهلاً) رفقاً (قال حاجزه) مقبضه أو آخذده (قدي) كفاني.

إذا ابتدأ القوم السلاح وجذبني منيعاً إذا بلت بقائميه يدي  
(إذا ابتدأ) استيق (ال القوم السلاح وجذبني منيعاً) حصيناً (إذا بلت) ظفرت، من بلَّ  
كفرح: ظفر (بقائميه يدي) القائم والقائمة مقبضه.

**٩٠ وَبِرْكٌ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَ مُخَافِتِي نَوَادِيَهَا أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدٍ**

(و) رب (برك) جماعة الإبل الباركة. قال ابن مالك:

جَمَاعَةُ الْإِبْلِ وَصَدْرُ بِرْكٌ  
بِرْكُ الْغِنَادِ مَوْضِعٌ وَبِرْكُ

آخَرُ بِالْيَمَنِ لَكُنْ بِرْكُ  
جَمْعُ بَرِيكٍ وَاحِدُ الْأَرْطَابِ

(هجود) نِيَامٌ كهجوع (قد أثار) هيج وحرك (مخافتني) خوفها إياتي (نواديها) أوائلها  
وسوابقها، حال كوني (أمشي بعضب) سيف قاطع ( مجرد) مسلول من غمده.

**فَمَرَّتْ كَهَاهُ ذَاتُ حَيْفٍ جُلَالَةُ عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالْوَبِيلِ يَلْنَدِ**

(فمرت) بي ناقه (كهاه) ضخمة ناعمة (ذات خيف) جلد ضرع، يجمع على أخيف

(جلالة) عظيمة، قال في المثلث:

عَظَمَةُ رَادَفَهَا الْجَلَالُ  
كَمَا اسْتَوَى الْغِطَاءُ وَالْحِلَالُ

وُسُوئَيَ الْجَلِيلُ وَالْجُلَالُ  
تَسْوِيَةُ الْحَبِيبِ وَالْحُبَابِ

(عقيلة) كريمة (شيخ) رجل كبير (الوابيل) العصا الضخمة في اليُس والدقة (يلند)  
اليلند والألند والألد: الشديد الخصومة.

**يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوَظِيفُ وَسَاقُهَا أَلْسُتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدٍ**

(يقول و) الحال أنه (قد تر) بالتباء والطاء: بان وانفصل (الوظيف) مقدم الساق

(وساقها) ما بين رُصْغَها وركبتها (ألسنت ترى أن قد أتيت بـ) أمير (مؤيد) الأمر المؤيد

هو: الداهية الشديدة.

## مُعَلَّقَةُ طَرْفَتِ بْنِ الْعَبْد

وقال ألا ماذا ترَوْنَ بِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدٍ  
 (وقال ألا ماذا ترون بشارب) خمراً (شديد علينا بغيه) عقره إبلنا ظليماً (متعمد)  
 قاصدٌ مُرِيدٌ.

وقال ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفْعُهَا لَهُ وَإِلَّا تَكْفُوا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزْدَوَ  
 (وقال) الشِّيخُ أَيْضًا لِلْحَاضِرِينَ (ذَرُوهُ اتَّرَكُوهُ إِنَّمَا نَفْعُهَا) أي: الناقة (له وإن لا تكفووا)  
 ترددوا وتنعوا (قاصي) بعيد ونائي (البرك) جماعة الإبل الْبُرُوكُ (يزد) في عقرها.

فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِّنَ حُوارَهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسَرَّهِ  
 (فضل الإمام) جمع أمة للمملوكة (يمتللن) يشون في الله (حوارها) ولدها،  
 والحوار من الإبل هو: الولد من حين يولد إلى أن ينفصل عن أمه (ويسعى) يمشي (علينا  
 بالسديف) قطع السنام (السرهد) الناعم أو المقطع.

فَإِنْ مُتْ فَانْعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبِدٍ  
 (فإن مت فانعنيني) شيءٌ يحيى خبر موتي (بما أنا أهله) من الثناء (وشقي على الجيب)  
 طوق القميص (يا ابنة معبد) بنت أخيه، وقيل: زوجته أو اخته.

وَلَا تَجْعَلِينِي كَامِرِي لِيَسْ هُمْ كَهْمِي وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي  
 (ولا تجعليني كامرئ) تسوی بيننا (ليس همه كهمي) في طلب المعالي (ولا  
 يغني) يكفي، من أغنى فلان فلاناً عن الأمر: ناب منابه وأجزاءً مجذأه (غنائي) كفاءتي  
 (و) لا يشهد (مشهدي) يحضر محضرى، أي: حضوري.

بَطِيءٌ عَنِ الْجُلُّ سَرِيعٌ إِلَى الْخَنْيَ ذَلِيلٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَاهِدٌ  
 (بطيء عن الجل) الأمر العظيم (سرع إلى الخني ذليل) جبان، وأصل الذل

السهولة، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا﴾ (ب) عن (أجمع الرجال) جمع جُمع، وهو الضرب بجمع الكف، يقال: ضربه بجُمْع كَفٍّ إذا ضربه بها مجتمعة (ملهد) ملکوز مضروب.

**ولو كُنْتُ وَغْلًا فِي الرِّجَالِ لَضَرَّنِي عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَّلِّينَ**  
(ولو كنت وغلا) الوغل الداخل في القوم وليس منهم، ويستعار للئيم الخسيس (في الرجال لضرني عداوة) الرجل (ذى) صاحب (الأصحاب) الجماعة والأتباع (والموحد) المنفرد الذي ليس معه غيره.

١٠ **وَلَكِنْ نَفَى عَنِي الرِّجَالُ جَرَاءَتِي عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمُحَتَدِي**  
(ولكن نفى) طرد ونحي (عني الرجال جراءتي) شجاعتي (عليهم، وإقدامي) في الحروب (وصدقتي) فيها أيضًا (ومحتدي) أصلية.

**لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغَمَّةٍ نَّهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدٍ**  
(العمرك) حياتك (ما أمري على بغمة) من بهم مختلط (نهارى ولا ليلى على بسرمد) دائم، وهو كناية عن وضوح الرؤية فيما يفعله، فلا يطول عليه ليله، أي: ارتباكه فيه.

**لَعَمْرُكَ مَا الْأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةً فَمَا اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدُ**  
(العمرك ما الأيام إلا معارة) عريمة سترد ولو بعد حين (ما اسطعت) أطقت (من معروفها فتزود) اجعله زادًا.

**وَيَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهَا حِفَاظًا عَلَى عَوْرَاتِهَا وَالتَّهَدُّدِ**  
(و) رب (يوم حبس النفس) على ما تكرهه (عند عراكها) قتالها، فالعراك والمعاركة القتال، وأصلها من العرك، وهو الدلك (حفاظا) الحفاظ على ما يجب المحافظة عليه من حرم (على عوراتها) جمع عورة: ما يجب صونه والذب عنه (والتهدد) التوعّد

## مُعَلَّقَةٌ طَرْفَهُ بِالْعَبْد

٧١

والتخويف، فهو عطف على مقدّر، أي: حبس النفس على قتال القوم وعلى تهديهم  
محافظة... إلخ.

على مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدُهُ الرَّدَى      متى تَعْرَكْ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدِ  
(على موطن) مكان في الحرب (يخشى) يخاف (الفتى عنده الردى) الها لاك، من ردى  
كفرح (متى تعرك) تزدحم (فيه الفرائص) جمع فريصة: لحمة في مرجع الكتف (ترعد)  
تحرك وتضطرب.

عِنِّ الْمَرِءِ لَا تَسْأَلْ وَسْلُ عنْ قَرِيبِهِ      فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي  
(عن المرأة) الرجل (لا تسأل وسل عن قرينه) صاحبه (فكل قرين بالمقارن يقتدي)  
يتبعه فيما يعمل.

أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النُّفُوسِ وَلَا أَرَى      بَعِيدًا غَدًا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدِ  
(أرى الموت أعداد) جمع عد للماء المورود الذي له مادة لا تقطع (النفوس) فكل  
نفس لا بد أن ترده (ولا أرى بعيداً غداً) اليوم الذي بعد يومك (ما) تعجبية (أقرب  
اليوم من غد).

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ نَظَرُتُ حِوارَهُ      عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَ مُجْمِدٍ  
(و) رب قدح (أصفر مضبوح) جعل قريباً من النار حتى صلب ويس (نظرت)  
انتظرت (حواره) محاورته، أي: مراجعته الحديث (على النار واستودعه) أو دعوه (كاف)  
رجل (مجمد) المجمد: قليل الفوز في قدح الميسر، وإنما تفتخر العرب بالميسر؛ لأنـه  
لا يرکن إليه إلا السـمـح الجـوـادـ منـ الرـجـالـ، وإنـما وـصـفـهـ بـالـإـجـادـ لأنـهـ لاـ يـرـيدـ الـكـسبـ،  
بلـ يـرـيدـ إـطـعـامـ الـفـقـراءـ.

سَبُّدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا      وَيَأْتِيَكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ  
 (سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود) تجعل له  
 زاداً.

وَيَأْتِيَكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ لَهِ      بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ  
 (ويأتيك بالأخبار من لم يتابع) تشير (له بتاتاً) البتات بالفتح، وجمعه أبنته: متاع المسافر  
 وزاده (ولم تضرب له وقت موعد) أجل.

١١٠      وَمَا لَامَ نفسي مِثْلَهَا لِي لَائِمُ      وَلَا سَدَّ فَقْرِي مِثْلُ مَا ملِكْتُ يَدِي  
 (وما لام نفسي مثلها لي لائم ولا سد فقري) انعدام ما عندي (مثل ما ملكت  
 يدي).



# مُعَلَّقَةُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى





### معلقة زهير بن أبي سلمى

بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُشَتَّلِ  
مَرَاجِعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمٍ  
وَأَطْلَاؤُهَا يَهْضُنَ مِنْ كُلِّ مَجْثُمٍ  
فَلَأِيَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ التَّوْهُمِ  
وَنُؤْيَا كَحِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَسْتَلِمِ  
أَلَا اِنْعِمْ صَبَاحًا أَيْهَا الرَّبُّ وَاسْلَمِ  
تَحْمَلْنَ بِالْعُلَيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ  
وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٌّ وَمُخْرَمٌ  
وَرَادٍ حَوَاسِيْهَا مُشَاكِهَةُ الدَّمِ  
عَلَيْهِنَ دُلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ  
فَهِنَ لَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ  
أَنِيقُ لِعَيْنِ النَّاظِرِ الْمُتَوَسِّمِ  
نَزَلَنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطِّمَ  
عَلَى كُلِّ قَيْنِيِّ قَشِيبٌ مُفَامٌ  
وَضَعَنَ عِصَيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَحَيَّمِ  
تَبَرَّزَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ

١ أَمِنْ أُمْ أَوْفَى دَمْنَةً لَمْ تَكَلَّمِ  
وَدَارْ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَائِنَهَا  
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَهَا  
وَقَفَتْ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً  
أَشَافِي سُفْعًا فِي مُعَرَّسٍ مِرْجَلٍ  
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبِّهَا  
تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ  
جَعْلَنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينِ وَحْزَنَهُ  
عَلَوْنَ بِأَنَّمَاطِ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ  
١٠ فَوَرَكَنَ فِي السُّوَبَانِ يَعْلُوْنَ مَتَنَهُ  
بَكْرَنَ بُكُورًا وَاسْتَحْرَنَ بِسُحْرَةٍ  
وَفِيهِنَ مَلْهَى لِلصَّدِيقِ وَمَنْظَرُ  
كَانَ فُنَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ  
ظَهَرَنَ مِنَ السُّوَبَانِ ثُمَّ جَرَعْنَهُ  
فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامَهُ  
سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا

رِجَالٌ بَنُوهُ مِنْ قُرْيَشٍ وَجُرْهُمْ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ  
تَفَانَوا وَدَقُوا بَيْنَهُمْ عِطَرَ مَنْشِمٍ  
بِهَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ نَسْلَمٍ  
بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَائِمٍ  
وَمَنْ يَسْتَبِّحْ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يُعْظَمٌ  
مَغَانِيمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ الْمَزَنَمِ  
يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ  
وَلَمْ يُهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مُجَمِّمٍ  
وَذْبِيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مُقْسَمٍ  
لَيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمُ  
لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجِّلْ فَيُنَقَّمِ  
وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرجَمِ  
وَتَضَرَّ إِذَا أَصْرَيْتُمُوهَا فَتَضَرَّمِ  
وَتَلْقَحْ كِشاْفًا ثُمَّ تُتَجْ فَتَتَسِمِ  
كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفَطَمِ  
قُرْيٌ بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمٍ  
بِهَا لَا يُوَاتِيهِمْ حُصَيْنٌ بْنُ ضَمْضَمٍ

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ  
يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وَجِدْنَمَا  
تَدَارَكُتُمَا عَبْسًا وَدُبْيَانَ بَعْدَمَا  
وَقَدْ قُوْتُمَا إِنْ نُدْرِكَ السَّلْمَ وَاسِعًا  
فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى حَيْرٍ مَوْطِنٍ  
عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٌ وَغَيْرِهَا  
فَأَصْبَحَ يَحْرِي فِيهِمُ مِنْ تِلَادِكُمْ  
تُعْفَى الْكُلُومُ بِالْيَئِنَ فَأَصْبَحَتْ  
يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ عَرَاماً  
فَمَنْ مُبْلِغُ الْأَحَلَافِ عَنِي رِسَالَةً  
فَلَا تَكْتُمْنَ اللَّهَ مَا فِي نُفُوسِكُمْ  
يُؤَخِّرْ فَيُوضَعُ فِي الْكِتَابِ فَيَدْخُرْ  
وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَدَقْتُمْ  
مَتَى تَبْعُشُوهَا تَبْعُشُوهَا ذَمِيمَةً  
فَتَعْرُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِشَفَاهَا  
فَتُتَنَجِّ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ  
فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغْلِلْ لِأَهْلِهَا  
لَعْمَرِي لَعْنَمَ الْحَيِّ جَرَ عَلَيْهِمْ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمِّجِمِ  
 عَدُوֹي بِالْفِ مِنْ وَرَائِي مُلْحِمِ  
 لَدَى حَيْثُ الْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَسْعَمِ  
 لَهُ لِبَدْ أَطْرَافُهُ لَمْ تُقَلَّمِ  
 سَرِيعًا وَإِلَّا يُبَدِّي بِالظُّلْمِ يَظْلِمِ  
 غَيَارًا تَسِيلُ بِالرَّمَاحِ وَبِالدَّمِ  
 إِلَى كَلَاءِ مُسْتَوْبِلِ مُتَوَخَّمِ  
 دَمَ ابْنِ نَهِيَكِ أَوْ قَتِيلِ الْمُلْثَمِ  
 وَلَا وَهَبٌ مِنْهَا وَلَا ابْنِ الْمُحَرَّمِ  
 عُلَالَةَ أَلْفِ بَعْدَ أَلْفِ مُصَّتَّمِ  
 صَحِيحَاتِ مَالِ طَالِعَاتِ بِمَحْرِمِ  
 إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى الْلَّيَالِي بِمُعْظَمِ  
 لَدَيْهِمْ وَلَا الجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمِ  
 ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ  
 ثُمَّتَهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمِّرُ فِيهِرَمِ  
 وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدِ عَمِي  
 يُضَرَّسْ بِأَنْيَابِ وَيُوْطَأْ بِمَنْسِمِ

وَكَانَ طَوَى كَشْحَانَ عَلَى مُسْتَكِكَةَ  
 وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِيَ  
 فَشَدَّ فَلَمْ يُفْرِغْ بِيُوتَةَ كَثِيرَةَ  
 لَدَى أَسِدِ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدْفِ  
 جَرِيَّةَ مَتَى يُظْلِمْ يُعَاقِبْ بِظُلْمِهِ  
 ٤٠ رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظِمَئِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا  
 فَقَضَوْا مَنَائِيَا بَيْهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا  
 لِعَمْرُوكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ  
 وَلَا شَارَكَتْ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلِ  
 فَكُلَّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ  
 تُسَاقُ إِلَى قَوْمٍ لِقَوْمٍ غَرَامَةَ  
 لَحِيٌّ حِلَالٌ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ  
 كِرَامٌ فَلَا ذُو الْوَتْرِ يُذْرِكُ وَثَرَهُ  
 سَيَمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشُ  
 رَأَيْتُ الْمَنَائِيَا حَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ  
 ٥٠ وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ  
 وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورِ كَثِيرَةَ

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ  
وَمَنْ يَكُنْ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلُ بِفَضْلِهِ  
وَمَنْ يُوفِ لَا يُدْمِمُ وَمَنْ يُهَدِ قَلْبَهُ  
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَّى يَلْقَهَا  
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ  
وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ  
وَمَنْ لَمْ يَدْدُ عَنْ حَوْضِهِ بِسَلاَحِهِ  
وَمَنْ يَغْرِبُ يَحْسِبُ عَدُوًا صَدِيقَهُ  
٦٥ وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِيٍّ مِنْ خَلِيقَةِ  
وَمَنْ لَا يَزِلُّ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ  
وَكَائِنٌ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعِجِّبٌ  
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ  
وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدُهُ  
٦٥ سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعْدَنَا فَجُدْتُمْ

وَمَنْ يُغْنِي يَوْمًا بِالدَّهْرِ يُسَأَمِ  
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكْلُمِ  
فَلَمْ يَقِنْ إِلَّا صُورَةُ الْلَّحْمِ وَالدَّمِ  
وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمِ  
وَمَنْ يُكْثِرُ التَّسَاءَلَ يَوْمًا سَيُحْرَمِ

يَفْرُهُ وَمَنْ لَا يَتَقَرَّ الشَّتَمَ يُشْتَمِ  
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُدْمِمِ  
إِلَى مُطْمَئِنَّ الْبَرِّ لَا يَتَجَمَّجِ  
وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّاءِ بِسُلْمِ  
يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمَّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ  
يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبْتُ كُلَّ لَهْدَمِ  
يُهَدِّمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلِمِ  
وَمَنْ لَمْ يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكَرِّمِ  
وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ  
وَلَا يُغْنِي يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُسَأَمِ

فِي الْمَعْلَمَاتِ الْمُتَّسِعَاتِ  
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ  
وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ  
وَمَنْ لَمْ يَدْدُ عَنْ حَوْضِهِ بِسَلاَحِهِ  
وَمَنْ يَغْرِبُ يَحْسِبُ عَدُوًا صَدِيقَهُ  
٦٥ وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِيٍّ مِنْ خَلِيقَةِ  
وَمَنْ لَا يَزِلُّ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ  
وَكَائِنٌ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعِجِّبٌ  
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ  
وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدُهُ  
٦٥ سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعْدَنَا فَجُدْتُمْ

## مِعَالَقَةُ زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي سُلْمَى

وقال زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني، وهو أحد الشعراء الثلاثة المقدّمين، وإنما الخلاف في أيّهم هو المقدّم على صاحبيه، وهم: امرؤ القيس وزهير والنابغة الذياني.

نشأ زهير في مزينة حيث برع في الشعر، وكان يقيم هو وأبوه وولده في منازلبني عبد الله بن غطفان بالحاجز من نجد، وهناك أنشأ قصيده المعلقة يذكر فيها قتل ورد بن حابس العبسي هرم بن ضمضم المزني، ويمدح فيها هرم بن سنان بن أبي حارثة والحارث ابن عوف بن سعد بن ذبيان المزنيين، لأنهما احتملا ديته من مالهما، وصار يكثر بعد ذلك من مدح هرم وأبيه سنان حتى عرف بذلك وبمكافآت هرم له مما هو معروف مشهور.

قال في بحر الطويل معلقته التي مطلعها:

**اِمْنَ اُمَّ اُوفَ دِمْنَةُ لَمْ تَكَلَّمِ بِحَوْمَانَةُ الدَّرَاجِ فَالْمُشَتَّلَمِ**

(أ) هذه الدمنة (من) دمن (أم أوف) هذه الدمنة (دمنة) الدّمنةُ واحدة الدّمن: ما اسودَ من آثار الديار، كالبعر والرماد والزبل (لم تكلم) لم تجب السؤال حين سئلت (بحومانة الدراج) الحومانة: قطعة من الرمل، وحومانة الدراج موضع بعينه (المشتلم) موضع بعينه.

**وَدَارُ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَائِنَا مَرَاجِعُ وَشْمٍ فِي نَوَاسِرِ مِعْصَمِ**

(ودار لها بالرقمتين) الرقم: الروضة، والرقمتان: حرّتان، إحداهما قرب المدينة المنورة، والأخرى قرب البصرة، والحرّة: الأرض ذات الحجارة السود (كأنها مراجع) جمع مرجع، وهو ما أعيد وجّدد من الوشم (وشم) الوشم: غرز بالإبرة يخشى كحلاً أو نيلجاً أو نؤوراً. نظم:

شُحْمٌ بِهِ الْوَشْمُ اخْضَرَارُهُ اسْتَبَانْ  
بِالضَّمِّ، وَالْفَتْحُ قَلِيلٌ، وَسَدُوسٌ  
لَفْتَحٌ تَمِيمًا وَشَيْبَانَ شَمِيلٌ  
وَلَدَ وَاحِدًا وَعِشْرِينَ ذُكُورًا  
(في نواشر) جمع ناشر أو ناشرة لواحد عروق المعصم (معصم) المعصم: موضع السوار  
من اليد.

### وَأَطْلَوْهَا يَنْهَضُنَّ مِنْ كُلَّ مَجْمَعٍ

(بِها العين) العِينُ جمع أعين وعياء: واسعاتُ الأعْيَنِ، قال ابن مالك:

الْعَيْنُ بِالْعِينَاءِ ثُمَّ الْأَعْيَنِ  
إِفْرَادُهَا، وَهِيَ الْعِظَامُ الْأَعْيَنِ  
وَحُمْرُ وَحْشٌ عَانَةٌ قَدِ اعْتَنَى  
بِجَمِيعِهَا قَوْمٌ أَوْلُو الْبَابِ

(الْأَرَام) جمع رِيم، وهو الظبي الخالص البياض (يَمْشِينَ خَلْفَهُ) يختلف بعضها بعضاً، كلما  
مضى قطيع خلفه الآخر. قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ الْيَلَّ وَالنَّهَارَ خَلْفَهُ﴾، أي: فإذا مضى  
أحدهما خلفه الآخر، ومن فاته عمل في أحدهما تداركه في الآخر (وَأَطْلَوْهَا) جمع طَلَّ  
للولد الصغير من كُلِّ شيء (يَنْهَضُنَّ) يَقْمَنُ (من كُلِّ مجْمَعٍ) مكان جثوم، أي: بروك.

### وَقَفَتْ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً فَلَأِيَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ التَّوْهِمِ

(وقفت بها من بعد عشرين حجة) سنة (فلأيَا) بُطْنًا وجهًا ومشقة (عرفت الدار  
بعد التوهُم) التفرس وطول التأمل.

### أَثَافِي سُفْعًا فِي مُعَرَّسٍ مِرْجَلٍ وَنُؤْيَا كَحِدْمٍ الْحَوْضِ لَمْ يَسْتَلِمْ

(أثافي) جمع أثْفَيَةٍ لحجرٍ يوضع القدر عليه، وهو بدُّلٌ من «الدار» مفعول «عرفت»

(سفعاً) سوداً، جمع أسفع وسفعاء، كأسود وسوداء وزناً ومعنى (في معرس) المعرس:

مكان النزول وقت التعريس، وهو النزول وقت السحر، واستعير هنا للمكان الذي تنصب فيه القدر (مرجل) قدر (ونويا) النؤي: حَفِير يجعل حول البيت يَرُدُّ عنه ماء المطر حتى لا يهدمه (كجدم) أصل (الحوض لم يتسلم) لم ينكسر، لأنه ذهب أعلاه ولم ينكسر ما بقي منه.

**فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبِّهَا أَلَا انْعَمْ صَبَاحًا أَئِهَا الرَّبِيعُ وَاسْلَمْ**

(فلما عرفت الدار قلت لربها) موضع الإقامة بها زمن الربع (ألا انعم) مِنْ نَعْمَ كَفَرَ حَوَسِبَ، وفيه لغة وَعَمَ كَوَاضَعَ وَوَعَدَ، وهو أمرٌ بمعنى الدُّعَاء، أي: أنعم الله صباحك (صباحاً) خلاف المساء (أيهما الربع واسلم) أمرٌ بمعنى الدُّعَاء، أي: سلمك الله.

**تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ تَحْمَلْنَ بِالْعُلَيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثِمِ**

(تبصر) انظر (خليلي) يا صاحبي (هل ترى من ظعائن) نساء في هوادجهنَّ على الإبل (تحملن) ترَفَّعَنْ (بـ) الأرضِ (العلياء) المرتفعة (من فوق جرم) موضع، وهو في الأصل جمع جرثمة، لما اجتمع من التراب في أصل الشجرة.

**جَعَلْنَ القَنَانَ عَنْ يَمِينِ وَحْزَنَهُ وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحَلٌّ وَمُخْرِمٍ**

(جعلن القنان) القنان: جبل لبني أسد (عن يمين وحزنه) الحزنُ بالفتح فالسكنون: ما غلظ واستوى من الأرض، والحزنُ بالضم فالفتح: ما غلظ وارتفع منها (وكم بالقنان من محل) مَنْ ليس مُحِرّمًا بنسِكٍ، كنى بذلك عمَّن ليس له عهد، فهو في حِلٌّ مِنْ قِبَلِ نفسهِ، أو الناسُ في حِلٌّ منه لعدم حُرمتَه (وحرم) المتصف بالإحرام بأحد النسكين: الحج أو العمرة، أو هما معاً، كنى بذلك عن الأولياء بعهودهم أو المحترمين لصفاتهم.

عَلَوْنَ بِأَنَّهَا طِ عَتَاقٍ وَكِلَّةٍ وَرَادٍ حَوَّا شِيهَا مُشَاكِهَةً الدَّمِ

(علون) ارتفعن (بـ) الباء للتعددية لما ليس معديّ (أنهاط) جمع نَمَط لضربٍ من الأبسطة يجعل على الهوادج (عتاق) كِرامٌ (وكلة) الكلة وجمعه كِلَّ الستر الرقيق (وراد) جمع وَرْد لثوب أحمر (حواشيهَا) جوانبها (مشاكهة) مشابهة ومشاكلة (الدم).

١٠ فَوَرَّكُنَ فِي السُّوَبَانِ يَعْلُوْنَ مَتْهَهَا عَلَيْهِنَ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ

(فوركن) ركبن أوراك الإبل، أي: مآخرها (في السوبان) السوبان: الأرض المرتفعة، وهنا وَادٍ بعينه (يعلون منه) ظهره ووسطه (عليهن دل الناعم) ذي النعمة (المنعم) المتكلّفها، أي: النعمة.

بَكْرُنَ بُكُورًا وَاسْتَحْرَنَ بِسُحْرَةِ

(بكرن) سِرْنَ بُكْرَةً (بكوراً واستحرن بسحرة) سِرْنَ قبل الفجر الصادق (فهن) لوادي الرسُّ: البئر، ووادي الرسُّ موضع بعينه (كاليد لل Ferm) في الاهتداء إليه، كما تهتدي اليدي إلى فم صاحبها.

وَفِيهِنَ مَلْهَى لِلصَّدِيقِ وَمَنْظَرٌ

(وفيهن ملهى) هو أو محله (للصديق) العاشق (ومنظر) نظر أو محله (أنيق) مُعِجبٌ لناظره (العين الناظر المتّوسِم) المتفرّس في نظره.

كَانَ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَرْزَلَنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ

(كأن فتات) الفتات: ما فَتَّ من الشيء (العهن) الصوف أو المصبوغ منه خاصة (في

كل منزل) مكان نزول (نزلن به حب الفنا) عنب الثعلب (لم يحطّم) يكسر.

## مِعَالَقَةُ زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي سَلْمَى

**ظَهَرْنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِيِّ قَشِيبِ مُفَأَّمٍ**  
 (ظهرن) خرجن (من) وادي (السوبان) عرض لهنَّ مرَّةً أخرى (ثم جزعنه) قطعنه  
 ثانِيًا. قال ابن مالك:

لَخْرِيزٍ وَقَطْعٍ اجْعَل جَزْعًا  
 وَمَنْحَنِي الْوَادِي ادْعُونَه جَزْعًا  
 أَوْ مَتْهَاه وَادْكَرْنَ الْجَزْعَا  
**(على كل) قَتْبٌ أَوْ رَحْلٌ (قيني)** مَنْسُوبٌ إِلَى بَلْقِينَ، وَهُوَ حِي بِالْيَمَنِ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّحَالُ،  
 وَكُلٌّ صَانِعٌ عَنْهُمْ قَيْنُوكَ الْحَدَّادُ وَالْخَرَازُ (قشيب) جَدِيدٌ (مفأم) مُوسَعٌ.

**فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاء زُرْقًا جَمَامَهُ وَضَعْنَ عِصَيَّ الْحَاضِرِ التُّخَيْمِ**  
 (فلما وردن الماء زرقاً) صافية، جمع أزرق، وهو هنا الصافي (جمامه) جمع جم وجمة  
 لِمَا اجْتَمَعَ مِنَ الْمَاء (وضعن عصي) جمع عصا (الحاضر) الذي حضر الماء وأقام عليه  
 (التخييم) المتأخذ خيمة.

**سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا تَبَرَّزَلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ**  
 (سعى) عمل عملاً حسناً ( ساعيا ) يربد هرم بن سنان والحارث بن عوف (غيفظ بن  
 مرة) هي من ذبيان (بعدما تبرزل) تششقق وتصرّم (ما بين العشيرة) القبيلة (بالدم).

**فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرْيَشٍ وَجُرْهُمِ**  
 (فأقسمت) حلفت (بالبيت) الكعبة (الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش  
 وجرهم) أمة قديمة كانت أرباب البيت قبل قريش.

**يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيَّدَانِ وُجِدْنَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرِمٍ**  
 (يميناً) حلفاً (نعم) فعل وضع لإنشاء المدح على سبيل المبالغة (السيدان وجدنا

على كل حال من سحيل) السحيل في الأصل: الخيط على طاقة واحدة، ويكتفى به عن الرخاء (ومبرم) المبرم: الخيط على طاقتين، ويكتفى به عن الشدة.

**تَدَارِكْتُمَا عَبْسًا وَذُبَيَانَ بَعْدَمَا تَفَانَوَا وَدَقَوَا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمٍ**  
 (تداركتها) تلافيتها (عبساً وذبيان بعدهما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم) طيب شاف الدق مقرون بسم ساعة، أو امرأة عطارة عطرت جيشاً فلم يرجع منه أحد، أو زوجة سيد يسار الكوابع، وهو من أقبع الناس، رآها ضحكت منه فقال لصاحبها: قد والله عشقتنني امرأة مولاي، لأزورنها الليلة، فعل، فقالت: ادن مني فإن للحرائر طيباً أشممك إياها، فلما دنا منها قطعت أنفه.

**وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكُ السَّلْمَ وَاسِعًا بِسَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ نَسْلَمٍ**  
 (وقد قلت إن ندرك السلام) بالفتح والكسر، ويدرك ويؤثر، وهو الصلح (واسعاً ببذل (مال) ملوك (و) إساء (المعروف من الأمر نسلم) من الحرب.

**فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرٍ مَوْطِنٍ بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثِمٍ**  
 ( فأصبحتما) صرتا (منها) أي: الحرب، أو قضية الصلح (على خير موطن) منزلة في قلوب الناس (بعيدين فيها من عقوق) قطع رحم، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «لا يدخل الجنة عاق لوالديه» (ومأثم) إثم.

**عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٌ وَغَيْرُهَا وَمَنْ يَسْتَبَحْ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يُعْظَمٌ**  
 (عظيمين في عليا) تأنيث الأعلى (معد) بن عدنان (وغيرها) أي: قبائل العرب (ومن يستبح كنزاً) يتخرذه مباحاً أو يستأصله (من المجد يعظم) من عظم ككرم، أو أعظم كأكرم.

**فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالِ الْمَزَنَمِ**  
 (فأصبح يجري فيهم من تلادكم) مالكم القديم (مغانم) جمع مغنم للغنيمة كالغنائم  
**(شَتَّى)** جمع شتى للمترفات (من إفال) جمع أفال للفصيل الصغير (**المزنم**) المزنم:  
 فحلٌ ينسب إليه كرام الإبل، وأصله المعلم بالزنمة، وهي قطعة من أذن البعير تقطع  
 وتترك معلقة.

**تُعْفَى الْكُلُومُ بِالْمَئِينَ فَأَصْبَحَتْ يُنْجِمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ**  
 (تعفى) **تُمحى** (**الكلوم**) الجراحات، واحدها كلم (بالمئين) من الإبل (فأصبحت  
 ينجمها) يدفعها نجوماً، أي: أوقاتاً مؤقتة، جمع نجم، فهو اسم ذات قام مقام الظرف  
 (من ليس فيها بمجرم) آتٍ ب مجرم، أي: ذنب.

**يُنْجِمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً وَلَمْ يُهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ حِجَمٍ**  
 (ينجمها قوم لقوم غرامة) الغرامة ما يلزم أداؤه من ديةٍ وغيرها (ولم يهريقوا) يصبوا  
 ويريقوا (بينهم ملء) بالكسر قدر ملء، وبالفتح مصدر ملاً (**حجم**) كأس الحجامة.  
**فَمَنْ مُبْلِغُ الْأَحْلَافِ عَنِي رِسَالَةً وَذْبِيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُ كُلَّ مُقْسَمٍ**  
 (فمن مبلغ الأحلاف) أسدٍ وغطفان وطيء الدين حالفوا ذبيان على قتال عبس  
 (عني رسالة وذبيان هل) بمعنى قد (**أقسمت**) حلفتم (كل مقسم) حلف.

**فَلَا تَكْتُمَنَ اللَّهَ مَا فِي نُفُوسِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمِ**  
 (فلا تكتمن الله) أي: عن الله (ما في نفوسكم ليختفي) كيرضي: لم يظهر (ومهما يكتمن  
 الله) أي: عن الله (يعلم).

**يُؤَخَّرْ فَيُوضَعُ فِي الْكِتَابِ فَيُدَخَّرْ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلْ فَيُنَقَّمِ**  
 (يؤخر) أي: عقابه ويرقم (فيوضع في الكتاب) ما يكتب فيه، وهو في الأصل مصدر

كتب (فيدرخ) يحفظ (ليوم الحساب) من أسماء يوم القيمة (أو يعجل) قبل الحساب (فينقم) أي: يُنتقم من صاحبه، فلا مفر من أحد الأمرين.

**وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذَقْتُمْ      وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ**  
 (وما الحرب) القتال والتبعاد (إلا ما علمتم) أي: علمتموها وجربتموها (وذقتم)  
 ضررها (وما هو) أي: الأمر والشأن الذي أحذّكم به (عنها بالحديث) الخبر (المترجم)  
 المترجم من الحديث: المقول فيه بطريق الظن لا عن تحقيق.

**٣. مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً      وَتَضْرِيرٌ إِذَا أَضْرَيْتُمُوهَا فَتَضْرِيرٍ**  
 (متى تبعشوها) تثروها وتحرکوها (تبعثوها) حال كونها (ذميمة) مذموماً عليها من  
 يهيجها ويدعو لها (وتضر) تستند وتستعر نارها (إذا أضرتيموها) عوّدتهموها على الضراوة  
 وحملتموها عليها (فتضرم) تلتهب، من ضرمت إذا التهبت كأضرمت وتضررت.

**فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثَفَاهَا      وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تُسْتَجِعُ فَتُسْتَئِمُ**  
 (فتررككم) تدلّكم (عرك) ذلك (الرحى) آلة الطحن المعروفة (بـ) الباء بمعنى مع  
 (ثفاتها) ما يوضع تحتها ليقع عليه الطحين (وتلّح) تحمل ولدها في بطنهما (كشافاً) لفتح  
 الناقة كشافاً: إذا لفتحت في أثر الولادة، ويقال: لفتحت النعجة كشافاً أيضاً إذا ولدت في  
 السنة مرتين (ثم تنتج) الإنتاج: أن تلد عندك الناقة أو غيرها، يقال: أنتجهت الناقة إنتاجاً  
 إذا ولدت عندي، ونتجت هي تنتج ناتجاً (فتستئم) الإثبات: أن تلد الحامل ولدين.

**فَتُسْتَجِعُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَآمَ كُلُّهُمْ      كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَفَطَّمُ**  
 (فتستيج لكم غلاماً) أبناء شؤم وشر (أشاماً) أفعال من الشؤم، وهو ضد اليمين (كلهم)  
 في الشؤم (كأحمر عاد) أراد أحمر ثمود قدار بن سالف أو سالفه عاقر ناقة صالح عليه السلام،  
 وأراد ثمود أو لأن ثمود من عاد.

نظم:

بِضَمَّتَيْنِ وَبِتَحْرِيكٍ وَضَمْ  
الْعُسْرُ ضِدُّ الْيُسْرِ ثَا ثَمُودَ ضِمْ  
(ثم ترضع) الغلمان المشؤومين (فقطهم) هم فيصيرون بذلك أبناء شوئم.

فَتَغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغْلِلُ لِأَهْلِهَا  
قُرْيٌ بِالْعَرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمٍ  
(فتغلل لكم ما لا تغلل) ترفع لكم وتخرج من الغلة الكثيرة، وهذا على سبيل التهكم  
والسخرية، وإلا فالأمر بالعكس (لأهلها قرى) جمع قرية للبيوت المجتمعة (بالعراق)  
البلد المعروف (من قفيز) المعيار المعروف (ودرهم) معروف.

لَعْمِرِي لَنْعَمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمْ بِهَا لَا يُوَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمٍ  
(العمري) قسم بعمري، أي: حياني (نعم الحي جر) جنى، من الجريرة، وهي الجناية  
(عليهم بما لا يواعيهم) يوافقهم من قتلهم ليرجلي من عبس بعد اتفاق القبيلتين على الصلح  
(حسين بن ضمضم) هو فاعل «جر»، وهو منبني مرة، وكان أبي أن يدخل الصلح  
لقتل أخيه وردد حتى يقتضّ.

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكَنَةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمِّجِمٍ  
(وكان طوى كشحا) الكشح: الخاصرة، أي: منقطع الأضلاع (على) فعلة (مستكنة)  
مستترة (فلا هو أبداها) أظهرها (ولم يتجمجم) يتزدد فيها.

وَقَالَ سَاقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَقَى عَدُوَّي بِالْفِ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمٍ  
(وقال ساقي حاجتي) من قتل قاتل أخي أو قتل كفء له (ثم أتقى) أجعلهم وقاية  
دون ما أكرهه (عدوي بالف) من الرجال والخيل (من ورائي ملجم) بصيغة اسم الفاعل  
صفة للراكب على فرسه الملجم له، أو صيغة اسم المفعول صفة للفرس الذي وضع في  
فمه اللجام.

**فَشَدَ فَلْمٌ يُفْزِعُ بُيُوتًا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ**

(فشل) حمل بقوّةٍ على الرجل الذي قتلته مِنْ عبس (فلم يفزع) يخوّف ويروّع بحملته على القتيل (بيوتاً كثيرةً) لأنّه لم يتعرّض لقتل غيره (الدى) عند (حيث ألقـت رحلها) انتهـت، فـكأنـها نـزلـت فـأـلقـته عند نـزوـلـها (أم قـشعـمـ) أم قـشعـمـ علم جـنسـ على كلـ منـ الحـربـ، والـداـهـيـةـ، والـمنـيـةـ، والـعـنـكـبـوـتـ، وـقـرـيـةـ النـمـلـ، والـمـرـادـ بـهـ هـنـاـ الـحـرـبـ.

**لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقْدَفٍ لَهُ لَبَدٌ أَطْرَافُهُ لَمْ تُقْلَمِ**

(الدى أسد) ي يريد حصيناً المحدث عنه بما فعل (شاكـيـ) حـديـدـ ماـضـ، وـقـويـ كـثـيرـ (الـسـلاـحـ مـقـذـفـ) مـبـالـغـةـ فـيـ الـقـذـفـ، أـيـ: إـقـحـامـهـ نـفـسـهـ فـيـ الـمـخـاطـرـ (لـهـ لـبـدـ) جـمـعـ لـبـدـ للـشـعـرـ الـكـثـيرـ الـمـتـرـاكـبـ بـيـنـ كـتـفيـهـ (أـطـرـافـهـ) أـظـافـرـهـ (لـمـ تـقـلمـ) تـقـصـ.

**جَرِيءٌ مَتَى يُظْلَمُ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ سَرِيعًا وَإِلَّا يُنْدَي بِالظُّلْمِ يَظْلِمِ**

(جريـءـ) شـدـيدـ الـجـرـأـةـ، أـيـ: الشـجـاعـةـ وـالـإـقـدـامـ عـلـىـ الـأـمـورـ (متـىـ يـظـلـمـ يـعـاقـبـ بـظـلـمـهـ سـرـيـعـاـ) عـاجـلاـ (وـإـلـاـ يـبـدـ بالـظـلـمـ يـظـلـمـ) كـيـضـربـ.

**رَعُوا مَا رَعَوا مِنْ ظَمِئِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا غَيَارًا تَسِيلُ بِالرَّمَاحِ وَبِالدَّمِ**

(رـعـواـ ماـ رـعـواـ) أـرـعـواـ إـبـلـهـمـ مـدـةـ، وـهـوـ اـسـتـعـارـةـ لـتـرـاـكـ الـحـرـبـ مـدـةـ (منـ ظـمـئـهـمـ) الـظـمـءـ: ماـ بـيـنـ الـوـرـدـيـنـ (ثـمـ أـوـرـدـواـ غـيـارـاـ) جـمـعـ غـمـرـ لـلـمـاءـ الـكـثـيرـ، وـهـوـ اـسـتـعـارـةـ لـرـجـوـعـهـمـ إـلـىـ الـحـرـبـ. قال ابن مالـكـ:

**مَاءُ كَثِيرٌ وَظَلَامٌ غَمْرٌ وَمِنْ غَمَرَتَ مَصْدَرٌ وَالْغَمْرُ**

**حِقْدُ وَأَيْضًا عَطْشٌ وَالْغَمْرُ مَنْ كَانَ لِلتَّجْرِيبِ ذَا اجْتِنَابٍ**

(تسـيلـ بـالـرـمـاحـ وـبـالـدـمـ) فـكـأـنـ الـحـرـبـ غـمـرـ كـثـيرـ، وـكـأـنـ الـذـيـ يـسـيلـ فـيـهاـ مـنـ الرـمـاحـ وـالـدـمـاءـ مـاءـ جـارـ منـ هـذـاـ الغـمـرـ.

**فَقَضَوْا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا إِلَى كَلَإِ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخَّمٍ**  
 (قضوا) أَتَّهُوا وأحکموا (منايا) جمع منية، وهي الموت (بينهم ثم أصدروا) عنها، من أصدر ضد أورد (إلى كلا) الرطب من النبات، كنى بذلك عن رجوعهم من الحرب للاستعداد لها من جديد، كما تصدر الإبل من الماء إلى المراعي (مستوبل) بيء العاقبة (متوخم) وخيم العاقبة، من استوبل وتوخم الطعام وجده غير محمود ولا طيب.

**لَعْمُرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ دَمَ ابْنِ نَهِيكِ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلِّمِ**  
 (العمرك) حياتك (ما جرت) جنت (عليهم رماحهم دم ابن نهيك أو قتيل المثلم) وكذلك نوفل ووهب كل هؤلاء عقلهم هرم والحارث، وليس عليهم منهم أي جنائية، ولكن من أجل إطفاء الفتنة.

**وَلَا شَارَكْتِ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ وَلَا وَهَبٌ مِنْهَا وَلَا ابْنِ الْمُحَرَّمِ**  
 (ولا شارت) يعني الرماح (في الموت في دم نوفل ولا وهب) سبق الكلام عليهما، وحرر «وهب» ضرورة (منها ولا ابن المحرم) بمهملتين، أو مهملة فمعجمة، أو عكسها، وكل المعقولين عبيسيون.

**فَكُلًا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ عُلَالَةَ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمٍ**  
 (فكلاً أراهم أصبحوا يعقلونه) يغرون عنه عقلًا، أي: حبسًا للدم عن السفك (علالة) العلاله: الشيء بعد الشيء (ألف بعد ألف مصتم) تمام، يقال: رجل صائم، أي: تمام.

**تُسَاقُ إِلَى قَوْمٍ لِقَوْمٍ غَرَامَةً صَحِيحَاتٍ مَالٍ طَالِعَاتٍ بِمَخْرِمٍ**  
 (تساق إلى قوم لقوم غرامه) يغرمها السائق إلى السوق له (صححات مال) ليس فيها عدة ولا مطل، يقال: مال صحيح إذا كان وصل لا عن مطل ولا عدة (طالعات

**بِمُخْرِمٍ** المخرم: منقطع أنف الجبل والطريق فيه، أي: فلم يشعروا حتى تطلع عليهم بلا أمر منهم.

**لَحِيٌ حِلَالٌ يَعْصُمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ إِذَا طَرَقْتُ إِحْدَى الْلَّيَالِ بِمُعْظَمِ**  
(لحى حلال) نازلين، جمع حائل كصاحب وصحاب، أو جمع حلة لليبيوت المجتمعة (يعصم) يحفظ ويمنع (الناس أمرهم إذا طرق) أتت، وأصل الطرق الإتيان ليلاً، وتوسّع فيه (إحدى) عظيمة (الليالي بمعظم) أمر عظيم.

**كِرَامٌ فَلَا ذُو الْوَتْرِ يُذْرِكُ وَثَرَةٌ لَدَهِمْ وَلَا الجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمٍ**  
(كرام) جمع كريم (فلاد ذو الوتر) الوتر والترة: الثار، كالعدة والوعد، وأصل الوتر أنه ضد الشفع نقل إلى هذا المعنى لأن الواتر أفرد المtour عن قرينه بقتله إياه (يدرك وتره) ثأره (لديهم) عندهم (ولا الجاني) المجرم كالجارم، أي: الآتي بجريمة (عليهم بمسلم) متزوك الإعانة على خصمه، فهو من الإسلام بمعنى الترك.

**سَئَمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعْشُ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَّأِمْ**  
(سئت) مللت وكرهت (تكاليف) مشاق وأتعاب (الحياة ومن يعش ثمانين حولاً) سنة (لا أبا لك) أصلها أنها كلمة تقوها العرب تحتمل المدح والذم، أي: لا أب يشبه أباك في الفضل، أو لا أبا لك أصلا (يسأم) يملل.

**رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصْبِتْ تُقْتَهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهَرِمْ**  
(رأيت المنايا) تخبط أي: تضرب (خطب) ضرب ناقة (عشواء) تأنيث الأعشى للذي لا يصر ليلاً لضعف بصره، وفي المثل: «فلان خطب خطب عشواء» إذا تاه في الضلالة كالناقة العمباء (من تصب تهته) تقتلها (ومن تخطئ عمر) يمد في عمره (فيهرم) يبلغ سنّ الهرم، وهو شدة الكبر.

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ      وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدِ عَمِي  
 (وأعلم) أعرف (ما في اليوم) الحاضر، أي: الذي مضى منه (وال أمس قبله ولكنني  
 عن علم ما في غد عمي) لأنه غير لا يعلمه إلا الله.

وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ      يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوْطَأْ بِمَنْسِمٍ  
 (ومن لم يصانع) الناس، أي: يترفق بهم ويدارهم (في أمور كثيرة) من شؤون حياته  
 (يضرس) أي: يقهر ويذلل، وربما قتل كالذي يضرس، أي: يُمضَغ بالضرس ويعُضَ (أنياب)  
 جمع ناب ما بين الرباعية والضرس (ويوطأ بمنسم) المنسم للبعير كالسبنك للفرس.

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ      يَفْرُهُ وَمَنْ لَا يَتَقَ الشَّمْ يُشَتَّمِ  
 (ومن يجعل المعروف) الإحسان (من دون عرضه) موضع المدح والذم منه (يفره)  
 يتممه ويكثره (ومن لا يتقد) يحذر بجعله وقاية دونه (الشم) الذم والعيب (يشتم) يذم  
 ويعُبُ.

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ      عَلَى قَوْمٍ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْدَمِ  
 (ومن يك ذا فضل) زيادة في المال وغيره (فيbxل بفضله) زيادته (على قومه يستغن  
 عنه ويذدم) لأن الناس لا يلجؤون بحاجتهم إلا لمن عرفوا قضاها إياها.

وَمَنْ يُوفِ لَا يُذْدَمْ وَمَنْ يَهْدَ قَلْبَهُ      إِلَى مُطْمَئِنِ الْبَرِّ لَا يَتَجَمَّجِمِ  
 (ومن يوف) بالعهد إذا عاهد (لا يذدم) بل يمدح (ومن يهد) يُسْقُ وَيُرْشَدُ (قلبه إلى  
 مطمئن) أي: ما يطمأن إليه منه (البر) الخير والصلاح (لا يتجمجم) يتددّد.

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنِيَّةِ يَلْقَهَا      وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ  
 (ومن هاب) خاف وحذر (أسباب المنية) المؤدية إليها (يلقها ولو رام) طلب  
 (أسباب) أبواب (السماء بسلم) مرقة يرقى عليها حتى يوصل إلى المطلوب.

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُونْ حَمْدُهُ ذَمَّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ  
(من يجعل المعرف) الخير والصلة (في غير أهله) أي: المعرف، أي: من  
لا يستحقه (يكون حمده ذمًا عليه) من طرف من أحسن إليه لللومه وعدم شكر نعم الناس  
عليه (ويندم) يأسف ويحزن على ما وقع من معرف في غير محله.

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبْتُ كُلَّ لَهَذِمِ  
(من يعص أطراف) رؤوس (الزجاج) جمع رُجْ لحديدة ركبت في أسفل الرمح، وهذا  
كتانية عن رفض الصلح (فإنه يطيع) يوافق (العلالي) جمع عالية لما يلي السنان من الرمح،  
وللرمح عالية وسافلة والعالية ضد السافلة (ركبت كل لهزم) واللهزم: السنان الطويل.

وَمَنْ لَمْ يَنْذُ عَنْ حَوْضِهِ يَهْدَمْ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمِ  
(من لم ينذر) يدرأ ويدفع (عن حوضه) عن ناحيته وحرمه (بسلاحة يهدم) يكسر  
(من لا يظلم الناس يظلم) يظلمه الناس.

وَمَنْ يَغْرِبُ يَحْسِبُ عَدُوا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَمْ يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكَرَّمِ  
(من يغترب) يبتعد عن وطنه (يحسب) يظن (عدوا) مريده بسوء (صديق) شديد  
حبّ له (من لم يكرم نفسه) باجتناب أسباب الدناءة والذم (لا يكرم) من طرف الناس.

٦. وَمَهْمَا تَكُونْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ  
(ومهما تكون عند امرئ من) زائدة (خليقة) طبيعة وسجية ( وإن خالها) ظنها (تخفي)  
على الناس تعلم (تعرف).

وَمَنْ لَا يَزِلْ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلَا يُغْنِهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُسَأَمِ  
(من لا يزال يستحمل الناس نفسه) يثقلهم ويحملهم أموره (ولا يغناها يومًا من  
الدهر يسام) بمعنى يملأ ويضجر.

وَكَائِنٌ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٌ زِيَادُتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

(وكائن) بمعنى (كم وكائن) (ترى من صامت لك معجب) لك صمته فتحسن به  
الظن (زيادته) في التكلم (أو نقصه في التكلم).

إِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَقِنْ إِلَّا صُورَةُ الْلَّحْمِ وَالدَّمِ

(لسان الفتى نصف) النصف: أحد الشّقيقين (ونصف فؤاده فلم يق إلا صورة) شكل  
(اللحم والدم)، من كلام العرب: «المرء بأصغريه: لسانه وجنانه». وورد في الحديث:  
«المرء بأصغريه: قلبه ولسانه».

وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ

(وإن سفاه) خفة عقل (الشيخ لا حلم) عقل (بعده وإن الفتى بعد السفاهة) خفة  
العقل (يحلم) يعقل.

٦٥ سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعْدَنَا فَجَدْتُمْ وَمَنْ يُكْثِرُ التَّسَائِلَ يَوْمًا سَيُحْرِمُ

(سألنا فأعطيتم وعدنا فجدتم) بذلك (ومن يكثر التسال يوماً سيحرم).





# مَعْلَقَةُ لَبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ





### مِعَلَّقَةُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ

أَعْفَتِ الدِّيَارُ حَلَّهَا فِي مَقَامِهَا  
فَمَدَافِعُ الرَّيَانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا  
دِمَنُ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنِيسِهَا  
رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا  
مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادِ مُدْجِنٍ  
فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْمَقَانِ وَأَطْفَلَتْ  
وَالْعِينُ سَاكِنَةً عَلَى أَطْلَائِهَا  
وَجَلَ السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَانَهَا  
أَوْ رَجْعُ وَاسِمَةٍ أَسْفَ نَؤُورُهَا  
فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سُؤَالُنَا  
عَرِيتُ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبَكَرُوا  
شَاقَتْكَ ظُعْنُ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا  
مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّةً  
رُجَالًا كَانَ نِعَاجَ تُوَضِّحَ فَوَقَهَا  
حُفِرَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كَانَهَا  
بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارَ وَقَدْ نَأَتْ

بِيْنَيِ تَابَدَ غَوْهَا فِي جَامِهَا  
خَلَقَا كَمَا ضَمِنَ الْوَحِيَّ سِلَامُهَا  
حِجَجُ خَلَوْنَ حَلَّهَا وَحَرَامُهَا  
وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فِي هَامُهَا  
وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزاَمُهَا  
بِالْجَلْهَتِينِ طَبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا  
عُودًا تَأْجَلَ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا  
زُبُرٌ تُحْدُدُ مُتُونَهَا أَقْلَامُهَا  
كَفَفَا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا  
صُمَّا حَوَالَدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا  
مِنْهَا وَغُودَرَ نُؤْهُهَا وَثُمَامُهَا  
فَتَكَنَّسُوا قُطْنًا تَصْرُّ خِيَامُهَا  
زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا  
وَظَباءَ وَجْرَةَ عُطَافًا أَرَامُهَا  
أَجْرَاعٌ بِيَشَةَ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا  
وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا  
فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فُرُخَامُهَا  
فِيهَا وِحَافُ الْقَهْزِ أَوْ طِلْخَامُهَا  
وَكَشْرٌ وَاصِلٌ خُلَّةٌ صَرَامُهَا  
بَاقٍ إِذَا ظَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا  
مِنْهَا فَأُخْنِقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا  
وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا  
صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا  
طَرْدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا  
قَدْ رَابَهُ عِصْبَانُهَا وَوِحَامُهَا  
فَفَرَّ الْمَرَاقِبُ خَوْفُهَا آرَامُهَا  
جَزْءًا فَطَالَ صِيَامُهَا وَصِيَامُهَا  
حَصِيدٌ وَنُجْحٌ صَرِيمَةٌ إِبْرَامُهَا  
رِيحُ الْمَصَابِفِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا  
كَدْخَانٌ مُشْعَلٌ يُشَبُّ ضِرَامُهَا  
كَدْخَانٌ نَارٌ سَاطِعٌ أَسْنَامُهَا  
مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا  
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَامُهَا

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفِيدَ وَجَاوَرَتْ  
بِمَسَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرِ  
فَصُوَائِقُ إِنْ أَيْمَنَتْ فِمَظَنَّهُ  
٢٠ فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَضَلَّهُ  
وَاحْبُ الْمُجَامِلَ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ  
بِطَلِيجٍ أَسْفَارٍ تَرَكَنَ بَقِيَّةً  
إِذَا تَغَالَ لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ  
فَلَهَا هِبَابٌ فِي الرِّزْمَامِ كَأَنَّهَا  
أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لَأَحْقَبَ لَاهَهُ  
يَعْلُوُهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسَحَّجٌ  
بِأَحْرَزَةِ الشَّلُوبِتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا  
حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةً  
رَجَعاً بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ  
٣٠ وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ  
فَتَنَازَعَا سَبِطًا يَطِيرُ طِلَالُهُ  
مَشْمُولَةً غُلِثَتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ  
فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً  
فَتَوَسَّطاً عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا

مِنْهُ مُصَرَّعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا  
 خَذَلَتْ وَهادِيَةُ الصَّوَارِ قِوَامُهَا  
 عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا  
 غُبْسٌ كَوَاسِبُ لَا يُمَنُّ طَعَامُهَا  
 إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا  
 يُرْوِي الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا  
 فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومُ عَمَامُهَا  
 بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا  
 كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا  
 بَكَرَتْ تَرَزِّلُ عَنِ الثَّرَى أَزْلَامُهَا  
 سَبْعَانِتُؤَاماً كَامِلاً أَيَامُهَا  
 لَمْ يُبْلِيهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا  
 عَنْ ظَهَرِ غَيْبٍ وَالْأَنْيُسِ سِقَامُهَا  
 مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا  
 غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا  
 كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّها وَمَمَامُهَا  
 أَنْ قَدْ أَحَمَّ مِنَ الْحُثُوفِ حِمامُهَا  
 بِدَمٍ وَغُودِرَ في الْمَكَرِ سُخَامُهَا

مَحْفُوفَةً وَسَطَ الْبَرَاعِ يُظِلُّهَا  
 أَفَتِلَكَ أَمْ وَحْشِيَّةُ مَسْبُوعَةُ  
 حَنْسَاءُ ضَيَعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ  
 لِعَفَرٌ قَهْدٌ تَنَازَعَ شِلْوَةُ  
 صَادَفَنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصَبَنَهَا  
 ٤٠ بَاتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ  
 يَعْلُو طَرِيقَةً مَتَنِّهَا مُتَوَاتِرٌ  
 تَجْتَافُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّذًا  
 وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً  
 حَتَّى إِذَا انْحَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ  
 عَلَيْهِتْ تَرَدَّدَ فِي نَهَاءِ صُعَادِيٍّ  
 حَتَّى إِذَا يَئَسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقُ  
 فَتَوَجَّسَتْ رِزَّ الْأَنْيُسِ فَرَاعَهَا  
 فَغَدَتْ كِلا الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ  
 حَتَّى إِذَا يَئَسَ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا  
 ٥٠ فَلَحِقَنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدِيرَيَّةٌ  
 لِتَذُودَهُنَّ وَأَيْقَنَتْ إِنْ لَمْ تَذُدْ  
 فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٌ فَضَرَّجَتْ

واجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا  
أَوْ أَنْ يَلْوُمَ بِحَاجَةِ لُواْمُهَا  
وَصَالَ عَقْدِ حَبائِلِ جَذَامُهَا  
أَوْ يَعْتَلِقُ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمامُهَا  
طَلْقٌ لَذِيْنِ لَهُوْهَا وَنِدَامُهَا  
وَافِيتُ إِذْ رُفِعْتُ وَعَزَّ مُدَامُهَا  
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحْتُ وَفُضَّ خِتَامُهَا  
بِمُوَتَّرِ تَأْتَالِهِ إِبْهَامُهَا  
لَاَعَلَّ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا  
قد أَصْبَحْتُ بِيَدِ الشَّهَالِ زِمامُهَا  
فُرْطُ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِحَامُهَا  
خَرِجَ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ فَتَامُهَا  
وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الشُّغُورِ ظَلَامُهَا  
جَرْدَاءَ يَخْصُرُ دُونَهَا جُرَامُهَا  
حَتَّى إِذَا سَخِنْتُ وَحَفَّ عِظَامُهَا  
وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حِزَامُهَا  
وَرَدَ الْحَمَامَةِ إِذْ أَجَدَ حَمَامُهَا  
تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى ذَامُهَا

فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى  
أَقْضِي اللُّبَانَةَ لَا أَفْرَطُ رِبَّةَ  
أَوْلَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارٍ بِإِنَّي  
تَرَاكُ أَمْكِنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَهَا  
بَلْ أَنْتُ لَا تَدْرِي كَمْ مِنْ لَيَّنَةِ  
قَدْ بِتْ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرِ  
أُغْلِي السَّبَاءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقِ  
٦٠ بِصَبُوحِ صَافِيَةَ وَجَذْبِ كَرِينَةِ  
بَاكْرُتْ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةِ  
وَغَدَاءِ رِيحِ قَدْ وَزَعْتُ وَقِرَّةَ  
وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمُلُ شِكَكِيَّةَ  
فَعَلَوْتُ مُرْتَقَبَاً عَلَى ذِي هَبْوَةِ  
حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدَا فِي كَافِرِ  
أَسْهَلْتُ وَأَنْتَصَبْتُ كَجِدْعِ مُنِيفَةَ  
رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَشَلَّهُ  
قَلِيقَتْ رِحَالتَهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا  
تَرَقَى وَتَطَعَنَ فِي العِنَانِ وَتَتَحَجِّي  
٧٠ وَكَثِيرَةُ غُرَبَاوْهَا بِجَهُولَةِ

جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيَا أَقْدَامُهَا  
عِنْدِي وَلَمْ يَفْخُرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا  
بِمَغَالِقِ مُتَشَابِهِ أَجْسَامُهَا  
بُذِلَّتْ لِحِيرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا  
هَبَطَا تَبَالَةً مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا  
مِثْلِ الْبَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامُهَا  
خُلُجًا تُمْدُ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا  
مِنَ لِزَازٍ عَظِيمَةٍ جَشَّامُهَا  
وَمُغَدِّرٌ لَحُوقِهَا هَضَامُهَا  
سَمْحُ كَسُوبٍ رَغَائِبٍ غَنَامُهَا  
وَكُلٌّ فَوْمٌ سُنَّةٌ وَإِمامُهَا  
إِذْ لَا يَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا  
قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَا عَالَمُهَا  
أَوْقَ بِأَوْفَرٍ حَظْنَا قَسَامُهَا  
فَسَما إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلامُهَا  
وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا  
وَالْمُرْمِلَاتِ إِذَا تَطاَوَلَ عَامُهَا  
أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِثَامُهَا

عُلْبٌ تَشَذُّرٌ بِالذُّخُولِ كَائِنًا  
أَنْكَرْتُ بِا طِلَّهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا  
وَجَزُورٌ أَيْسَارٌ دَعْوَتُ لِحَنْفَهَا  
أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفَلٍ  
فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَائِنًا  
تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ  
وَيُكَلِّلُونَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَوَّحَتْ  
إِنَّا إِذَا التَّقَتِ الْمَجَامِعُ لَمْ يَرَلْ  
وَمُقَسِّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا  
فَضْلًا وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى  
مِنْ مَعْشِرِ سَنَتٍ لَهُمْ آباؤُهُمْ  
لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَبُورُ فَعَالُهُمْ  
فَاقْنَعْ بِهَا قَسَمَ الْمَلِيكِ فَإِنَّا  
وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشِرٍ  
فَبَنَى لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمْكُهُ  
وَهُمُ السُّعَادُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أُفْطِعَتْ  
وَهُمْ رَبِيعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمْ  
وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبَطِّئَ حَاسِدُ

٨٠

٨٨

## معلقة لبيك بن ربيعة

وقال أبو عقيل لـ**لَيْدُ** بن ربيعة العامري رضي الله عنه من هو ازن قيس معلقه الدالة على منهج حياته في بحر الكامل:

**أَعْفَتِ الدِّيَارُ مَحْلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمَنِي تَأْبَدَ غَوْهُهَا فِرْجَامُهَا**

(عفت) درست واحت، وعفتها الريح: ضربتها وتعاقبت عليها، متعدياً الفعل يأتي

ولازماً. قال الناظم:

درس بعدي وعفا ذا المنزل أي درسته وعفته الشمال

(الديار) جمع «دار» أي: منزل ( محلها) بدل من «الديار»، وهو ما حُلَّ فيه لفترة محدودة

(فمقامها) ما طالت فيه الإقامة (بمني) موضع يحمل اسم المنسك المعروف، وهو غيره

(تأبد) وأبَدَ: توَحَّشَ (غوها فرجامها) الغول والرجام: جبلان معروfan، قال:

زعمتم أن غولاً والرجم لكم ومنعجاً فاذكروا فالامر مشترك

**فَمَدَافِعُ الرِّيَانِ عُرَيِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحِيِّ سِلَامُهَا**

(فمدافع) المدافع أماكن مرتفعة كالربوة والخيف، يندفع عنها الماء فلا يمكث عليها

(الريان) جبل معروف، قال:

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

(عرى) كُشف (رسمها) الرسم: ما لا شخص له من آثار الديار (خلقاً) الخلق: البالي،

ونصبه هنا على الحال (كما ضمن) توسط داخلها (الوحى) بضم الواو وشد الياء: جمع

«وحى»، وهو هنا الكتابة (سلامها) حجارتها، جمع سلمة.

**دِمْنُ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنِّيْسِهَا حِجَاجُ خَلَوْنَ حَلَاهُ وَحَرَامُهَا**

(دمن) جمع دمنة كـ«زبلة» وزناً ومعنى (تجرم) تقطع بعد ما تم (بعد عهد) لقاء

## مَعَلَقَةُ لِيَدِ بْنِ رَبِيعَةَ

ومعرفة (**أنيسها**) ساكنها (**حجج**) جمع «حجّة» بالكسر، وهي السنة (**خلون**) مضين (**حلالها**) أشهر الحل منها (**وحرامها**) الأشهر الحرم منها، كلاهما بدل من «حجّ» الفاعل لفعل «تجرم». أو فعل «مضى» مقدراً.

**رُزِقْتُ مَرَابِعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فِرَهَامُهَا**  
 (رزقت مرابيع النجوم) جمع «مرباع»، وهو النوع الربعي، أي: الآتي في فصل الربع (**وصابها**) صادفها كأصحابها (**ودق**) الودق: المطر، وقد ودقت السماء: إذا أمرت (**الرواعد**) السحائب ذوات الرعد، الواحدة راعدة (**جودها**) مطروحها العام التام، وقد جاد المطر يجود فهو **جوود** (**فرهاماها**) الراهم جمع «رحمه»: المطرة اللينة.

**مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادِ مُذْجِنٍ وَعَشِيَّةٌ مُتَجَاوِبٌ إِرْزَامُهَا**  
 (من كل) سحابة (**سارية**) آتية ليلا (**و**) مطر (**غاد**) آتٍ صباحاً (**مذجن**) مغضّ آفاق السماء (**وعشية**) مساء (**متجاوب**) متوافق (**إرзамها**) الإرзам: التصويت، وأصله إرзам الناقة إذا صوتت، والفعل **أرزم**، والاسم **الرَّازِمة**.

**فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْقَانِ وَأَطْفَلَتْ بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا**  
 (فعلا) ارتفع، الرؤوس المتفرعة منه (**فروع الأيقان**) بوزن **الرَّيْقَان**: نبت معروف يُدعى جرجير البرّ (**وأطفلت**) صارت ذات أطفال (**بالجلهتين**) تثنية «جاهة» كجفنة: جانب الوادي (**ظباءها**) جمع «ظبي»: ضرب من الوحش معروف (**ونعامها**) جمع «نعامه»: الوحش المعروف.

**وَالْعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَائِهَا عُوذًا تَأَجَّلَ بِالْفَضَاءِ بِهِامُهَا**  
 (و) البقر (**العين**) جمع «أعين وعيناء»: واسعة العين (**ساكنة**) ماكثة (**على أطلائها**) الأطلاء جمع «طَلَّ»: ولد الوحشية من حين يولد إلى قام نحو شهر، ويطلق **الطلّ** أيضاً

على كل ولد صغير (**عوذاً**) العوذ جمع «عائذ» بلا هاء: جديدة العهد بالولادة (**تأجل**) تأجل بقر الوحش: صار إجلاً، أي: قطعاً متجمماً، وجمعه آجال (**بالفضاء**) الصحراء الواسعة (**بهاها**) البِهَامُ جمع «بَهَمٌ»: ولد الضأن، ولا يقال بهام لأولاد الماعز، وإنما تقال لأولاد الضأن وحدها أو مع أولاد الماعز، وولد بقرة الوحش في ذلك كولد الضأن، وولد شاة الجبل كولد الماعز.

### **وَجَلَا السَّيُولُ عَنِ الطَّلْوِلِ كَأَنَّهَا زُبُرٌ تُجَدِّدُ مُتَوْنَهَا أَقْلَامُهَا**

(وجلا) جلا عن الشيء: كشف عنه وصقله، ومنه «جلوة العروس» و«جلاء السيف» (**السيول**) جمع «سيل»: الماء العظيم الجاري (**عن الطلوال**) جمع «طَلَلٌ»: ما له شخصٌ من آثار الديار (**كأنها زبر**) جمع «زُبُورٌ»، وهو الكتاب، والزبر كالضرب: الكتابة (**تجدد**) تجدد ما امحى منها، من «أجد» بمعنى جدد (**متونها**) سطورها الدارسة (**أقلامها**) جمع «قَلْمٌ»: آلة الكتابة.

### **أَوْ رَجْعٌ وَاشْمَةٌ أَسْفٌ نَّؤُورُهَا كَفَّافًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا**

(أو رجع) ترديد وتجديد، من «رجعته فرجع رجعاً ورجوعاً» (**واشمة**) مستعملة الوشم (**أسف**) جعل فيه، كأنه سفة، ومنه: «سف فلان الدواء»: إذا أكله غير ملتوت، ويقال: «أسففت الدواء الجرح، والعين الكحل» (**نَّؤُورُهَا**) النّؤور: ما يُتَّخذ من دخان النار وغيرها في استعمال الوشم (**كاففاً**) جمع «كِفَةً» بالكسر: الدارة، وكل شيء مستدير كففة بالكسر، ويجمع على كفف، وكل شيء مستطيل: «كُفَةً» بالضم، ويجمع على كفف بالضم أيضاً (**عرض**) ظهر ولاح (**فوقهن وشامها**) جمع «وَشْمٌ».

### **١٠ فَوَقَتُ أَسَلَهَا وَكَيْفَ سُؤَالُنَا صُمَّا خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا**

(فوقفت أسلها وكيف سؤالنا) استفهام إنكارى، أي: لا معنى لسؤالنا حجارة

(صَمَّا) جمع «أَصْمَّ وَصَمَّاء»: الحجر الصلب الصَّلَوَدُ (خوالد) بوافيَ من الحجارة (ما يَبْيَنُ) لا يُظْهِرُ ولا يُفْصِحُ (كلامها) لأنَّها لا تتكلَّمُ أصلًا.

**عَرِيتُ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبَكَرُوا مِنْهَا وَغُودَرَ نُؤِيْهَا وَثَامِهَا**  
 (عريت) الأماكنُ: خلت من أهلها (وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ) مجتمعًا فيها قبل رحيلهم منها (فَأَبَكَرُوا) ساروا بكرة (منها وغودر) تُرَكَ، والمغادرة: الترك، ومنه الغدير لأنَّه غادره السيل والمطر، أي: خلفه وراءه (نُؤِيْهَا) النَّؤَيُّ: حَقِيرٌ حَوْلَ الْبَيْتِ يَنْصُبُ عنَّه الماء فيه (وَثَامِهَا) ضربٌ من الشجر رخوٌ يُسَدُّ به خلل البيوت، الواحدة ثِيَامَةً.

**شَاقِتَكَ ظُعْنُ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا فَتَكَنَّسُوا قُطْنًا تَصْرُّ خِيَامَهَا**  
 (شاقتك) حملتك على الشوق، وهو الحب (ظعن) جمع (ظَعِينَة)، وهي المرأة في هودجها، أو هو وهي فيه، وقد تجمع على ظعائن (الحي) مجمع البيوت (حين تحملوا) ارتحلوا (فتكنسو) التكنسُ: دخول الكناس، وأصل الكناس مأوى الوحشية، كَنَّ عن مركب النساء على الإبل بأكنسة الوحوش المفهومة من فعل «تكنسو» (قطنًا) القُطْن بالضم: الجماعات، الواحدة قطين، أي: جماعة، ونصب قُطْنًا على الحال (تصر) تصوت، يقال: صَرَّ إِذَا صَوَّتْ، والمصدر صَرِيرٌ، وهي تخصُّ اليابسَ، والمراد هنا أصوات الأمة عة حال حملها (خيامها) جمع خيمة.

**مِنْ كُلَّ تَحْفُوْفٍ يُظْلِلُ عِصِيَّهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّهُ وَقَرَامَهَا**  
 (من كل) هودج (محفوف) مُحاطٌ به بالأغطية والستور (يظل) يكون عليه ظله (عصيه) عيدانه، أي: الهودج (زوج) الزوج هنا نَمَطٌ من الثياب (عليه كلة) الكلة: الستر الرقيق، والجمع كُلُّ (وَقَرَامَهَا) ستر، ويجمع على قُرُم.

**رُجَّلًا كَانَ نِعَاجَ تُوضِّحَ فَوْقَهَا وَظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّافًا أَرَآمُها**

(**رُجَّلًا**) جماعاتٍ، الواحدة **رُجْلة**، أي: جماعة (**كَانَ نِعَاجَ**) جمع **نَعْجَة**: إناث بقر الوحش (**تُوضِّحَ**) موضع معروف (**فَوْقَهَا وَظِبَاءَ**) جمع **ظَبَّيٌّ**: الوحش المعروف (**وَجْرَةَ**) موضع بعينه معروف (**عُطَّافًا**) مثنيةً على أولادها، لم تتحرك عندها حنانًا عليها ورحمةً بها، جمع عاطف وعاطفة (**أَرَآمُها**) جمع رئم: الظبي الخالص البياض.

**حُفِّزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كَانَهَا أَجْرَازُ بِيشَةَ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا**

(**حُفِّزَتْ**) دَفَعَتِ الظُّعْنُ الرَّكَابَ لِلْحَمْلِ عَلَى السِّيرِ، وَالْحَفْزُ الدَّفْعُ، وَالْفَعْلُ حَفَّزَ (**وَزَايَلَهَا**) فارقها (**السَّرَابُ**) ما تراه وسط النهار كالماء (**كَانَهَا أَجْرَازُ**) جمع جُزْءٍ، وهو منعطف الوادي (**بِيشَةَ**) وَادٍ بعينه (**أَثْلُهَا**) الأَثْلُ: شجُرٌ يُشَبِّهُ الْطَّرْفَاءَ، وهو أَعْظَمُ منها (**وَرِضَامُهَا**) الرِّضَامُ: الحجارة العظام، الواحدة رَصْمَةٌ، واسم الجنس رَصَمٌ.

**بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارَ وَقَدْ نَأَتْ وَتَقْطَعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا**

(**بَلْ**) حرفٌ إِضَرَابٌ عما سبق من الكلام دون إبطاله (**مَا تَذَكَّرُ**) استفهام إنكارٍ طرحة على نفسه، لأن المتشبّه بها قد بعدها وتعذر الحديث معها (**مِنْ نَوَارَ**) عَلَمٌ على امرأةٍ بعينها (**وَقَدْ نَأَتْ**) بَعْدَتْ (**وَتَقْطَعَتْ أَسْبَابُهَا**) التي ينال الحصول بها عليها، وأصل السبب **الْحَبْلُ** (**وَرِمَامُهَا**) جمع رِمَّةٌ: الشيء البالي للخلق، والمراد هنا القطعة البالية من الحبل.

**مُرِّيَّةُ حَلَّتْ بِيفِيدَ وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا**

(**مُرِّيَّة**) منسوبة إلى **مُرَّة** (**حَلَّتْ**) نزلت زمانًا (**بِيفِيدَ**) بلد معروف (**وَجَاوَرَتْ**) زمانًا آخر، وهو فصل الربع (**أَهْلُ الْحِجَازِ**) معروف (**فَأَيْنَ**) استفهام إنكارٍ، لازمُهُ النفي، أي: لا يمكن (**مِنْكَ مَرَامُهَا**) طلبها.

### بِمَسَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمَحْجَرِ فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةُ فِرْخَامُهَا

(بِمَسَارِق) جمع مَشِّرق: جهة شروق الشمس (الجبلين) ثنائية جبل، أراد بها جبل طيء: أَجَأَ وَسَلَمَى (أَوْ بِمَحْجَرِ) جبل أيضًا بعينه (فتضمنتها) توَسَّطَتْهَا (فردَة) جبل منفرد عن سائر الجبال، سمي بفردَة لأنفراده عنها (فِرْخَامُهَا) الرخام هنا: أرض متصلة بفردَة، فأضافها إليها لذلك.

### فُصُوائِقُ إِنْ أَيْمَنْتُ فِمَظَنَّةً فِيهَا وِحَافُ الْقَهْزِ أَوْ طِلْخَامُهَا

(فصوائق) موضع معروف، مبدأ خبره جملة الشرط وجوابه (إِنْ أَيْمَنْتُ) المحدث عنها، أي: وصلت اليمن، كغار إذا أتى الغور، وعرَض إذا أتى العروض (فِمَظَنَّةً فِيهَا وِحَافُ الْقَهْزِ) بالمعنى أو المهمة أو المعجمة: موضع معروف، الْوِحَافُ جمع وحفة وهي الصخرة السوداء (القهز) بالمعنى أو المهمة أو المعجمة: موضع معروف، والقَهْزَرُ في الأصل الأسود، والأئمَّى بهاء (أَوْ طِلْخَامُهَا) موضع معروف، أضافه إلى مرجع الضمير في «فيها» وهو الأرض اليمنية على فرض توجُّه المحدث عنها إليها.

### ۲۰ فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ وَلَشَرُّ وَاصِلِ خُلَلَةَ صَرَامُهَا

(فاقطع لبَانَة) اللبَانَة: الحاجة، أو في الحب خاصة (من تعرَّض) للزوال وعدم الاهتمام بك (وصلَه) قربه (ولَشَرُّ وَاصِلِ خُلَلَة) الخللة: الصحبة والصاحب والصاحبة (صرَامُهَا) قطاعُها، وصارَمَ كقطاعَ وزناً ومعنى.

### وَاحْبُ الْمُجَامِلَ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ بَاقٍ إِذَا ظَلَّعْتُ وَزَاغَ قِوَامُهَا

(واحْبُّ) أعط (المجامِل) بالجيم: المُصانِع، ويرُوى بالحاء، أي: الذي يتحمل أذاك (بـالـلـوـدـ) (الجزيل) الموصوف بالجزالة، وهي التمام والكمال (وصرمه) قطيعته (بـاـقـ) دائمٌ على كل حال (إِذَا ظَلَّعْتُ) أي: مالت صداقته (وزاغ) مالًأيضاً (قوامُهَا) ما تقوم به، فقوم كل شيء ما يقوم به.

**بِطَلِيْحِ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا**

(بـ) ناقه (طليح) الطلح والطليح المعىي، وطلحت البعير: أعييته طلحاً (أسفار)

جمع سَفَرٌ (تركن) أي: الأسفار (بقية منها) أي: الناقة الطليح، أي: من بدنها وقوتها

(فَأَحْنَقَ) ضمّر وقويًّا (صلبها) ظهرها (وسنامها) أعلى ظهرها.

**وَإِذَا تَغَالَ لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ وَتَقْطَعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا**

(وإذا تغالي لحمها) ارتفع إلى رؤوس عظامها، فالغالء الارتفاع (وتحسرت) كُلُّ

فصارت حَسِيرًا، أي: كالة (وتقطعت بعد الكلال) الإعياء (خدماتها) الخدام جمع خَدَم،

وخدَم جمع خَدَمة: سُيُورٌ تُشدُّ بها النُّعالُ على أرصاد الإبل.

**فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَائِنًا صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا**

(فلها هباب) نشاط وتأهّب (في الزمام) ما يجعل في أنف البعير من جلد (كأنها)

سحابة (صهباء) حمراءً في بياضٍ (خف) أسرع (مع الجنوب) الريح المعروفة (جهامها)

الجهام: السحاب الذي أهراق ماءه وبقي وَسَخُّه.

**أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لَأْحَقَبَ لَاهَ طَرْدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا**

(أو) كأنها أتانٌ وحشٌ (ملمع) مُشِرِّقٌ طبيها بجانبي ضرعها باللبن (وسقت)

حملت، تَسِقُ وَسَقاً (لـ) أي: على حمار وحش (أحقب) في وركيه بياض (لاهـ) غيره،

كلوّحه غيره أيضًا (طرد الفحول) ردّها وصرفها له عن الأتن، والفحول جمع فَحْل:

الذكر من كلّ حيوانٍ (وضربها) له (وكدامها) مكادمتها وعضُّها.

**يَعْلُوُهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسَحَّجٌ قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا**

(يعلو) يصعد (بها حدب) حدب الإمام: ما احده دبـ منها، أي: اعوجـ وانعطفـ

(الإِكَام) جمع أَكَم، وأَكَم يجمع بـأَكَمـ، وأَكَمـ يجمع بـأَكَامـ (مسحـ) صفة لمحذوفـ: أي:

حَمَارٌ وَحْشٌ مَسْحَجٌ، أَيْ: مَخْدَشٌ وَمُنْتَفٌ مِنْ عَضْنَ نَظَرَائِهِ لَهُ (قَدْ رَابَهُ) أَدْخَلَ عَلَيْهِ الرِّيبَ (عَصِيَانَهَا) مُخَالِفَتَهُ لَهَا (وَوَحَامَهَا) اشْتَهَاؤُهَا الْأَشْيَاءُ، إِذَا أَصْلَ الْوَحَمَ وَالْوَحَامَ: اشْتَهَاءُ الْحَامِلِ الْلَّحْمَ.

**بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا قَفْرَ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا**  
 (بِأَحْزَة) جَمْعُ حَزِيزٍ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الصَّخْرَ بِأَعْلَى الْجَبَلِ (الثَّلْبُوتُ) مَوْضِعٌ بِعِينِهِ  
 (يَرْبَأُ ) يَرَاقِبُ مَا يَخَافُهُ (فَوْقَهَا) أَيْ: الْأَحْزَةُ (قَفْرُ الْمَرَاقِبِ) أَمَكْنَ الرِّقَابَةِ خَوْفًا  
 مِنَ الصَّيَادِينَ (خَوْفُهَا) أَيْ: الطَّرِيقُ (آرَامُهَا) أَعْلَامُهَا، أَيْ: الطَّرِيقُ، الْوَاحِدُ إِرَامٌ.

**حَتَّىٰ إِذَا سَلَخَا جُمَادَىٰ سِتَّةً جَزْءًَا فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا**  
 (حَتَّىٰ إِذَا سَلَخَا) مَضِيَ عَلَيْهِمَا، مِنْ سَلْخَتْهُ، أَيْ: الزَّمْنُ: مَضِيَ عَلَيْهِ (جُمَادَىٰ) أَحَدُ  
 شَهْرِيِّ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفِينَ (سِتَّةً) بَدْلُ مِنْ «جُمَادَىٰ»، أَيْ: سِتَّةً آخِرُهَا جُمَادَىٰ (جزْءًَا)  
 اسْتَغْنَيَا بِالرَّطْبِ مِنَ الْكَلَأِ وَغَيْرِهِ عَنِ الْمَاءِ (فَطَالَ صِيَامُهُ ) أَيْ: إِمْسَاكُهُ عَنِ الْمَاءِ، وَأَصْلَ  
 الصَّومَ مَطْلُقُ الْإِمسَاكِ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْصَّومُ الشَّرِعيُّ صَوْمًا (وَصِيَامُهَا) أَيْ: الْأَتَانِ.

**رَجَعاً بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ حَصَدِ وَنْجُحُ صَرِيمَةٍ إِبْرَامُهَا**  
 (رَجَعاً) عَادَا (بِأَمْرِهِمَا) شَأْنَهُمَا وَقَصْدَهُمَا (إِلَى) رَأَيِّ (ذِي مِرَّةٍ) قَوَّةٌ وَشِدَّةٌ وَحُكْمَةٌ  
 (حَصَدَ) مُحْكَمُ الْفَتْلُ وَالْإِحْصَادُ، مِنْ حَصَدَهُ إِذَا أَحْكَمَهُ (وَنْجُحُ صَرِيمَةٍ) الصَّرِيمَةُ:  
 الْعَزِيمَةُ أَفْرَدُهَا صَاحِبُهَا عَنْ سَائِرِ أَمْوَارِهِ بِالْجَدِّ فِي إِمْضَائِهَا وَإِنْفَاذِهَا (إِبْرَامُهَا) إِحْكَامُ  
 الْوَسَائِلُ لَهَا.

**٣٠ وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهَبَّحْ رِيحُ الْمَصَابِفِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا**  
 (وَرَمَى دَوَابِرَهَا) مَا خَرَ حَوَافِرُهَا (السَّفَا) شَوَّكُ الْبُهْمَىٰ، وَهُوَ ضَربٌ مِنَ الشَّوَّكِ

(وتهيجت) هاجت وتحرّكت (**ريح المصايف**) جمع مَصِيف للفصل الزمني المعروف (سومها) مُروّرُها، مِنْ سَامَ بِكُذا: مِرْ به (**وسهامها**) شدة حرها.

**فَتَنَازَعَا سَبِطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ كَدُخَانٍ مُشْعَلٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا**  
(فتنازعا) تجادبا الجري مُنْشَئِين غُبارا (**سبطا**) طويلاً مُمتدًا كأنه (**يطير ظلاله**) جمع **ظِلٌّ** (كدخان) نار (**مشعلة**) موقدة جداً (**يشب**) يشع **(ضرامها)** الضّرام جمع ضَرَام، وَضَرَام اسم جنس ضَرَام: لما رَقَ من الحطب وَتَمَّ به إيقاد النار.

**مَشْمُولَةٌ غُلَثٌ بِنَابَتِ عَرْجٍ كَدُخَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا**  
(مشمولة) هبَّت عليها ريح الشمال (**غاث**) خُلِطَت، كعُلِشت بالإهمال، مِن العَلَث والعلَث بمعنى الخلط (**بنابت**) البنابت: ما كان غَضَّا من النَّبات شديد الحُضْرة (**عرج**) العرج: ضرب من الشجر (**كدخان نار ساطع**) عالٍ واضح (**أسنانها**) أعلىها، جمع سَنَام، وهو مِن كُلِّ شيء أعلاه.

**فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا**  
(مضى) في سيره (**وقدمها**) أمامه في السير (**وكانت عادة منه إذا هي عردت**) تأخرت **جُبَّنًا كَعِرِدت** (**إقدامها**) أي: تقديمها على نفسه في السَّيْر بجعلها تتقَدَّم فيه.

**فَتَوَسَّطا عُرْضَ السَّرِّيِّ وَصَدَّعَا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَامُهَا**  
(فتتوسطا) صارا وسطا (**عرض**) ناحية (**السري**) النهر الصغير، وجمعه أسرية **(وصدعا)** شَقَّا وعبرَا عينًا (**مسجورة**) ملوعة ماء (**متجاوراً**) متقارباً بعضه من بعض **(قلامها)** القُلَام: ضرب من النبات.

**حَفْوَفَةٌ وَسَطَ الْيَرَاعِ يُظَلُّهَا مِنْهُ مُصَرَّعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا**  
(محفوفة) مخدوقة بها، فهي (**وسط اليراع**) ضرب من القَصَب (**يظلها**) أي: العين

( منه ) أي : اليراع ، بعض ( مصرع ) أي : مصروع على وجه الأرض غير قائم ( غابة ) أجمة ، واسم الجنس منها غاب ( وقيامها ) أي : الغابة ، أي : ما قام من هذا النبات فيها ولم يُصرّع .

### أَفْتَلَكَ أَمْ وَحْشِيَّةً مَسْبُوعَةً خَذَلْتُ وَهادِيَةً الصَّوَارِ قِوَامُهَا

( أفتلك ) الآتان المذكورة تُشبِّه ناقتي في السرعة ( أم ) بقرة ( وحشية ) واحدة الوحش ( مسبوعة ) مُصابة بأكل السبع ولدها ( خذلت ) ولدها ورَعَتْ عنه حتى افترسه السبع ( وهاديَة ) المقدمة من سُرُب جماعة الوحش ( الصوار ) الصوار والصَّيار : قطيع بقر الوحش ( قوامها ) عُمدتها ومستندها ، قِوَامُ الشيءَ : ما عليه قِوامُه .

### خَنْسَاءُ ضَيَعَتِ الفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا

( خنساء ) موصوفة بالخنس ، وهو تأخُّر في الأرببة ( ضيَعَتِ الفرير ) الفرير : ولد بقرة الوحش ( فلم يرم ) لم يزل ( عرض ) ناحية ( الشقائق ) جمع شقيقة ، وهي الأرض الصلبة بين رملتين ( طوفها ) تطواطفها وذهابها إلى كل ناحية بحثا عن ولدها ( وبغامها ) البُغام : الصوت الرقيق اللين .

### لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ غُبْسٌ كَوَاسِبُ لَا يُمَنْ طَعَامُهَا

( ل ) ولد ( معفر ) مخلط لحمه بالعَفَر ، وهو وجه الأرض ( قهد ) أبيض ( تنازع ) تجاذب ( شلوه ) بقية جسده ذئاب ( غبس ) جمع أغبس وغبساء : موصوف بالغُبَسَة : لون كلون الرماد ( كواسب ) مُصيَّدات ، جمع كاسب وكاسبة ( لا يمن ) لا يقطع ( طعامها ) أكلها اللحم .

### صَادَفَنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصَبَنَهَا إِنَّ الْمَنَى لَا تَنْطِيشُ سِهَامُهَا

( صادف ) وافقن ، أي : الغبس ( منها غرة ) غفلة عن المحاذرة ( فأصبَنَهَا ) أي : البقرة

بأخذ ولدها (إن المنيا) جمع مَنِيَّة، وهي الموت (لا تطيش) تحيد وتنحرف (سهامها) جمع سَهْمٌ: آلة الرمي المعروفة.

**٤. بَاتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ يُرُوي الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا**  
 (بات) البقرة بعد فقد ولدتها (وأسبل) صَبَّ ماءه بكثرة (واكف) الواكف: المطر النازل بقوه (من ديمة) الديمة: المزنة الدائمة المطر (يروي) يملاً (الخمائل) جمع حَمِيلَة، وهي الرملة المنبطة للعشب وغيره (دائماً تسجامها) صبُّها، مِنْ سَجَمَ الدمعَ وغيره سَجْمًا: إذا صبَّه.

**يَعْلُو طَرِيقَةَ مَنْتَهَا مُتَوَاتِرٌ فِي لَيْلَةِ كَفَرِ النُّجُومِ عَمَاهَا**  
 (يعلو) يصير أعلىها (طريقة منتها) طريقة المتن: خطٌ من العنق إلى الذنب (متواتر)  
 أي: قَطْرٌ مطِّرٌ متواترٌ، أي: متتابع (في ليلة كفر) ستراً (النجوم غمامها) وسخ سمائها.

**تَجْتَافُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَبَّدِّلًا بِعُجُوبِ أَنْقَاءِ يَمِيلُ هَيَامُهَا**  
 (تجتاف) تدخل، مِنْ اجْتِنَافِ الشيءِ: إذا دخله، أو «تجتاب» أي: تلبس، مِنْ اجتاب: إذا لبس (أصلًا) أصل الشجرة: جذرها ووسطها (قالصًا متبدلاً) متخيلاً مبتعداً عن الأشجار (بعجوب) العجوبُ جمع عَجْبٍ، وهو أصل الذنب، استعاره لأصل الكثيب الذي دخلت البقرة تحت إحدى شجراته متخيلاً عن غيرها (أنقاء) جمع نَقَّى: الرمل الكثيب (يميل) لا يستقيم (هيامها) ما لا تماُسُك له مِنْ الرملِ.

**وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً كَجْمَانَةَ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا**  
 (وتضيء) تنير (في وجه) أول (الظلم) الظلمة (منيرة) مضيئةً، حال من البقرة (كجمانة) الجمانة: درة مصوغة من فضة (البحري) صفة لمحذوف، تقديره الرجل ونحوه (سل نظامها) خيطها الجامع لها.

حَتَّىٰ إِذَا انْحَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ بَكَرَتْ تَزَلُّ عَنِ الشَّرِّ أَزْلَامُهَا  
 (حتى إذا انحسر) انكشف (الظلام وأسفرت) أضاءات جداً (بكرت تزل) تزلق،  
 حال من البقرة أيضاً (عن الشر) التراب الندي (أalamها) قوائمها، شبّه قوائم البقرة  
 بالأزلام لاستواها، والتزليم التسوية، وقد سميت القداح أزلاماً لذلك.

عَلِهَتْ تَرَدَّدُ فِي نَهَاءِ صُعَائِدٍ سَبْعًا تَؤَاماً كَامِلًا أَيَّامُهَا  
 (علهت) شرعت منهمكة في جزعٍ وضجرٍ (تردد) تذهب وترجع (في نهاء) غُدر،  
 جمع نهبي بالفتح والكسر: الغدير (صعائد) موضع عينه (سبعاً تؤاماً) جمع توأم (كاملاً  
 أيامها) جعلها كاملة إشارة إلى أنها من أيام الصيف الطويلة.

حَتَّىٰ إِذَا يَئَسَتْ وَأَسْحَقَ حَالُّ لَمْ يُبْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا  
 (حتى إذا يئست) قنطرت من ولدها (وأسحق) خلق ودرس، ضرع (حالق) ممتليء  
 لبناً، فالحالق هنا بالإهمال: الضرع الممتليء لبناً (لم يبله) يجعله باليًا دارساً (إرضاعها)  
 مصدر أرضعت إذا ألمت الثدي فم الرضيع (وفطامها) إمساكها ضرعها عن ولدها،  
 وإنما أبلاغه فقدوها ولدها.

فَتَوَجَّسْتُ رِزْ الأَنْيُسِ فَرَاعَهَا عَنْ ظَهِيرَ غَيْبٍ وَالْأَنْيُسُ سِقَامُهَا  
 (فتوجست) تسمعت (رز) الرز: الصوت الخفي (الأنيس) الأنис والإنس  
 والأناس والناس بمعنى (فراعها) أفرغها (عن ظهر غيب) أي: لم تر أصحاب الصوت  
 (والأنيس سقامها) السقام جمع سقم، وهو المرض، كنى عن الإنسان بأنه سقام البقرة  
 لأنها ينالها منه ما ينالها من المرض من جزع وموت.

فَغَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا  
 (فغدت) أصبحت (كلا الفرجين) الفرج: ما بين قوائم الدابة، ويقال لمكان الخوف

(تحسب أنه مولى المخافة) موضع المخافة، أي: أولى بها كقوله تعالى: ﴿مَا وَنَكِّمُ الْأَنَارِهِيَ مَوْلَنِكُم﴾ أي: أولى بكم (خلفها وأمامها) خلفها وأمامها بدل من كلا، أي: الفرجة التي بين قوائمهما من الخلف والتي بينها من الأمام.

**حَتَّىٰ إِذَا يَئَسَ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا**  
 (حتى إذا يئس) من اصطياد البقرة (الرماة) جمع رام (وأرسلوا) كلاماً (غضفاً)  
 جمع أغضف، وهو مسترخي الأذنين (دواجن) معلمة مقيمة في البيوت (قافلاً) يابساً  
 (أعصابها) أجوفها، أو قلائدها المعلقة في أعناقها.

**وَ فَلَاحَقَنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدَرِيَّةٌ كَالسَّمْهَرِيَّةٌ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا**  
 (فلحقن) الكلاب بالبقرة (واعتكرت) اعتكرت وعكرت: عطفت (لهَا مدرية)  
 طرف قرنها، كنى عنه بالمدرية: آلة الحياكة المعروفة (السمهرية) منسوبة إلى سمهر:  
 رجل قديم من البحرين كان يعمل الرماح (حدها) حِدَّتها (وتمامها) كـها.

**إِشْذُوذُهُنَّ وَأَيْقَنَتْ إِنْ لَمْ تَذُذْ أَنْ قَدْ أَحَمَّ مِنَ الْحُتُوفِ حِيَامُهَا**  
 (لتذوذهن) تزددن وتكتفهن (وأيقنت) تحققت (إن لم تزد أن قد أحمر) أحمر: قرب  
 كأجمر بالإعجام (من الحتوف) جمع حَتْف، وهو مجيء الموت (حيامها) موتها.

**فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضْرَجَتْ بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي الْمَكَرِ سُخَامُهَا**  
 (فتقصدت) قَتَلت، كأقصدت (منها) أي: الكلاب (كساب) بالبناء على الكسر:  
 اسم كلبة، وهو في محل نصب على المفعولية لـ«تقصدت»، والضمير الفاعل عائد على  
 البقرة (فضرجت بدم) لونت البقرة بحمرة دم الكلبة، والتضريج التلوين بالدم (وغودر)  
 في المكر سخامها سخام أيضاً علم على كلبة أخرى، وأضيفت في البيت إلى ضمير عائد  
 على الكلاب.

**فِتْلَكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامُ بِالضَّحَى**      **وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَّابِ إِكَامُهَا**

(فتلك) الناقة التي هذه صفاتها (إذ) حين (رقص) تحرك ولبس الإكام (اللوامع)  
جمع لامع ولامعة: كثير اللمعان (**بالضحى**) الوقت المعروف (**واجتاب**) لبس (**أردية**)  
جمع رداء (**السراب**) ما تراه أول النهار كالملاء آل، ووسطه سراب، وأخره ضحاصٌ

ورقراق (**إكامها**) جمع أكماء، وهي الجبل:

**أَكْمَةُ بِأَكْمَمْ قَدْ تَجْمَعُ**  
**ثُمَّ إِكَامُ جَمْعُهُ بِأَكْمَمِ**  
**وَأَكْمُمْ عَلَى إِكَامٍ يُجْمِعُ**  
**وَأَكْمُمْ فَرْدٌ لَا كَامٌ نُمِيَ**

**أَقْضِيَ الْبُلَانَةَ لَا أَفْرَطُ رِبَّةً**      **أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةٍ لَوَامُهَا**

(أقضى **البلانة**) الحاجة أو في الحب خاصة (**لا أفترط**) التفريط: التضييع وإيثار العجز  
على غيره (**ربة**) تهمة (**أو أن يلوم**) أو هنا بمعنى إلا (**بحاجة لومها**) جمع لائم: كثير  
العدل على ما مضى من تصرف الملوم.

**أَوْلَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارٌ بِأَنَّنِي**      **وَصَالٌ عَقْدٌ حَبَائِلٌ جَذَّامُهَا**

(أولم تكن تدربي) تعلم (**نوار**) علم على امرأة (**بأنني وصال**) مبالغة في الوصل لمن  
وصله (**عقد حبائل**) جمع حبالة، وهي في الأصل: الشّرك الذي يصطاد به، وكنى به عن  
العهد (**جذامها**) لمن جذم عهدي.

**تَرَاكُ أَمْكِنَةٍ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا**      **أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوسِ حَمَامُهَا**

(تراك) مبالغة في الترك (**إمكانية إذا لم أرضها أو**) أو هنا بمعنى إلا، أي: إلا أن (**يعتلق**)  
يرتبط ويتعلق (**بعض النفوس حمامها**) أراد بعض النفوس نفسه هو، فإنه جعلها مرهونة  
الحياة بزيارة المحدث عنها.

**بَلْ أَنْتَ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ طَلْقٌ لَذِيدٌ لَهُوَهَا وَنِدَامُهَا**  
 (بل أنت لا تدررين كم من ليلة طلق) ساكنة لا حرّ فيها ولا قرّ (الذيد) حلو طيب  
 (لهوها وندامها) جمع نديم، وهو الصاحب، والنّدام أيضًا: المندامة.

**قَدْ بِتُّ سَامِرَهَا وَغَایَةٍ تَاجِرٍ وَافِتُ إِذْ رُفِعْتُ وَعَزَّ مُدَامُهَا**  
 (قدبت سامرها) محدثًا فيها الناس الجالسين معي (وغایة) الغایة: رأية ينصبها الخمار  
 ليعرف مكانه (تاجر) خمار (وافتت إذ رفت) غلا ثمنها (وعز) قلًّ (مدامها) خمرها  
 لجودتها وعلو ثمنها.

**أَغْلِي السَّبَاءِ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقَ أَوْ جَوْنَةِ قُدْحَتْ وَفُضَّ خَتَامُهَا**  
 (أغلى) أشتري غالياً (السباء) السباء والسباء: اشتراء الخمر غالية الثمن (بكل)  
 زق خير (أدكن) لونه الدُّكنة اللون المعروف بين السواد والبياض (عاتق) واسع أو قديم  
 الخمر حسنهما (أو جونة) خابية خمر أيضًا مقيرة (قدحت) غرفت للشرب (وفض) كسر  
 لأجل الشرب (ختامها) الخاتيم بكسر وفتح التاء والخاتام والخاتام والختام: الطابع.

**٦٠ بِصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبٍ كَرِيَةٍ بِمُوَتَّرِ تَأَتَالَهُ إِبَاهُمُهَا**  
 (بص Bowman) الشرب وقت الصباح (صافية) صفة لخمر مقدرة (وجذب كرينة)  
 الكرينة: الجارية الضارة للعود، وجمعها كرائن (بـ) عود (موتر) مفعول فيه الأوتأر  
 (تأتاله إباهمها) تعالجه، من ائتال الشيء ائتيالاً: تعالجه.

**بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ لَأَعْلَ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا**  
 (باكرت) سابقت وقت البكور ( حاجتها) أي: حاجتي إليها، أي: الخمر (الدجاج)  
 اسم جنس دجاجة: الدّيكة المعروفة، وهو مفعول به لفعل «باكرت» (بسحره) السحرة

والسَّحْرُ بمعنى واحد (لأعل منها) العَلُّ السقي بعد النَّهَلِ والمَرَّة تلو المَرَّة (حين هب)  
استيقظ من النوم (نيامها) أي: السُّحْرة.

**وَغَدَةٌ رِّيحٌ قَدْ وَزَعْتُ وَقَرَّةٌ**      قد أَصْبَحْتُ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمامُهَا  
 (و) كم من (غَدَةٌ رِّيحٌ) أي: فيها رِيحٌ (قد وَزَعْتُ) كففتُ (وَقَرَّةٌ) شديدة البرودة  
 (قد أَصْبَحْتُ بِيَدِ الشَّمَالِ) الريح المعروفة التي تأتي من الشمال على تقابل مع الجنوب  
 (زِمامُهَا) أي: الغَدَة التي سبق وصفها بأنها ذات رِيحٍ، فهي كذلك ملكت الشمال  
 زِمامُهَا تَقْلِبُهَا بِأَفَانِينِ الْبَرَدِ.

**وَلَقَدْ حَمِيتُ الْحَيَّ تَحْمِلُ شِكْكَتِي فُرْطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَاهُهَا**  
 (ولَقَدْ حَمِيتُ) منعت وحفظت (الْحَيَّ) الحيُّ هنا القبيلة، يعني بها قبيلته هو (تحمِيل)  
 شِكْكَتِي) الشكّة: السلاح (فُرْطٌ) صفة فرس مقدرة، والفرط من الخيل: المتقدمة السريعة  
 (وَشَاحِي) توشحي، أي: لباسي لجامها كالوشاح (إِذْ غَدَوْتُ) دخلت في الغَدَة (لِجَاهُهَا)  
 ما يجعل في فمها للقوْد والركوب.

**فَعَلَوْتُ مُرْتَقَبًا عَلَى ذِي هَبْوَةٍ حَرَجَ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَاتِمُهَا**  
 ( فعلوت) صرت فوق (مرتقباً) المرتقب: المكان المرتفع الذي يُرْتَقَبُ، أي: يُنْظَرُ  
 منه العدو حتى لا يأتي فجأة (على) مكان (ذِي هَبْوَةٍ) الهبّة: العَبَرَة (حرج) الخرج هنا:  
 المَكَانُ الضِّيقُ جَدًّا (إِلَى أَعْلَامِهِنَّ) جبالهن أو رايتهن، جمع عَلَمٍ، وهو هنا الجبل أو الراية  
 (قاتِمُهَا) غبارها.

**حَتَّىٰ إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ وَاجْنَّ عَوْرَاتِ التَّغُورِ ظَلَامُهَا**  
 (حتى إذا ألقـت) الشمس المفهومـة من سياق كلامـه (يـداً) كـنى عن غـروب الشـمس  
 بإـلقاءـها في لـيل كـافـر (فيـ) لـيلـ (كافـرـ) الكـافـرـ هنا: اللـيلـ، لـكـفـرـهـ الأـشـيـاءـ، أيـ: سـتـرهـ

إياها (أجن) غطّى وستر (عورات) العورات هنا جمع عورة: اسم لكل مكان خفيّ في ثغرٍ يرتكب منه العدو (الثغور) جمع ثغر: مكان الخوف (ظلماتها) فاعل «أجن»، أضاف الظلام إلى ضمير العورات، أي: ظلام العورات في الثغور.

**أَسْهَلْتُ وَانْتَصَبْتُ كَجِدْعٍ مُنْيَفَةً جَرْدَاءَ يَحْصُرُ دُونَهَا جُرَامُهَا**  
 (أسهلت) وصلت إلى مكانٍ سهلٍ لِيٌن (انتصبت) الفرس، أي: رفعت رأسها ومدّت عنقها لأعلى (كجدع) أصل نخلة (منيفة) طويلةً جدًا (جرداء) قليلٍ ساقفها وليفتها (يحصر دونها) الحصار: ضيق الصدر، والفعل حصر كعلم، أي: يتبعون دون الوصول إلى رأسها (جرائمها) الجرام جمع جارم، وهو الذي يجرم، أي: يقطع ما على رؤوس النخل.

**رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامَ وَشَلَّهُ حَتَّىٰ إِذَا سَخِنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا**  
 (رفعتها) بالغت في رفعها (طرد النعام) أي: حملتها على مشي شبه مشي طرد النعام (وشله) الشلل والشلل: الطرد أيضًا، أي: مثل سير شلل النعام (حتى إذا سخنت): جدت في السير وفار فيها الدم (وخف عظامها) أي: خف في السير عظامها، فبعد عنها التماقل والتبااطؤ.

**قَلِقْتُ رِحَالتُهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا وَابْتَلَ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حِزَامُهَا**  
 (قلقت) تحركت واضطربت سرعتها (رحالتها) الرحالة: شبه السرج يُتخذ من جلود الغنم بأصولها يكون أخف لراكب الفرس حال الطلب والهرب، واسم الجنس رحال (واسبل) أمطر عرقاً (نحرها) النحر: نقرة في أعلى الصدر (وابتل من زبد) الزبد: رغوة تعلو بعض المائعتات (الحميم) العرق (حزامها) ما يربط سرجها عليها.

**تَرَقَى وَتَطْعَنُ فِي الْعِنَانِ وَتَسْتَحِي وَرَدَ الْحَمَامَةِ إِذْ أَجَدَ حَمَامُهَا**

(ترقي) تصعد وترتفع (وطعن) بعنقها لنشاطها (في العنان) سبور اللجام (وستحي)

تعتمد، من الانتفاء وهو هنا الاعتماد (ورد) الورد: قصد الماء، ونصب ورد هنا على النيابة عن المطلق من فعل «ترقي» (الحمام) واحدة الحمام، وهي ذات الأطواق من الطير (إذ أجده) بالغ في الطيران، لما أصابه من عطش (حمامها) يعني جماعتها من الحمام، وذلك يجعلها هي تسرع أعلى سرعة لتتحقق به، فالفرس إذًا تشبه هذه الحمامة.

**٧٠ وَكَثِيرَةُ غَرَبَاؤُهَا مَجْهُولَةٌ نُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى ذَامُهَا**

(و) رب دار (كثيرة غرباؤها) جمع غريب، من كان خارج وطنه، فهم يأتون هذه الدار لحوائجهم (مجهولة) أي: يجهل بعض زوارها لكثرةهم (نرجى نوافلها) عطاياها (ويخشى) يخاف (ذامها) عيبيها، يشير - كما قالوا - إلى مناظر جرت بينه وبين الربيع بن زياد في دار الملك النعمان بن المنذر.

**غُلْبٌ تَشَدَّرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًّا أَقْدَامُهَا**

(غلب) غلاظ الأعناق، جمع أغلب لغليظ العنق (تشدر) تهدد، من التشدر وهو التهدد (بالذهول) الأحقاد، جمع ذهول وهو الحقد (كأنها جن البدي) موضع معروف، شبه الرجال الأشداء الغرباء المجتمعين في بيت النعمان بجن هذا البلد؛ لثباتهم في الخصم والجدال (رواسيًا أقدامها) ثوابت، جمع راسية، أي: ثابتة.

**أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقَّهَا عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا**

(أنكرت باطلها) لم أقبله، والضمير عائد على الرجال (وبؤت) أقررت واعترفت (بحقها عندي) أي: في نظري (ولم يفخر) لم يغلبني في المفاخرة، من قولهم: فاخرته ففخرته، أي: غلبيه في الفخر (عليّ كرامها) جمع كريم ضد لئيم.

**وَجَزُورٌ أَيْسَارٌ دَعَوتُ لِحْفَنَهَا بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا**

(و) **رُبَّ** (جزور) الجزور: الناقة المنحورة (**أيسار**) الأيسار جمع يَسَرُ، وهو الضارب لقادح الميسير (**دعوت لحفيتها بمغالق**) المغالق: أعداد الميسير، سُميّت مغالق لأنّ بها يغلقُ الخطر من قوّتهم: «غلق الرهن» إذا لم يوجد له فِكاك (**متتشابه أجسامها**) أي: ذواتها، أي: عيadan الميسير، لأنّ بعضها يشبه بعضاً.

**أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ بُذِلْتُ لِحِيرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا**

(أدعوهن) أي: السهام (**لـنحر ناقه عاقر**) لا تلد (**أو**) نحر ناقه (**مطفل**) ذات طفل أي: ولد، لا فرق بينهما بعد تعين السهام لإحداثها (**بذلت**) أعطيت بلا مقابل (**لحيان**) جمع جار (**الجميع**) جميع الجيران (**لحامها**) جمع لحم.

**فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَائِنًا هَبَطَا تَبَالَةً مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا**

(فالضيف والجار الجنيب) البعيد أو الغريب (**كائنا هبطا**) نزلا (**تبالة**) وادٍ مُخصب من أودية اليمن (**مخصبها**) موصوفاً بالخصب، وهو ضد المَحلُّ، وهو منصوب في البيت على الحال من تبالة (**أهضمها**) أماكنها المطمئنة، جمع هضم.

**تَأَوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ مِثْلُ الْبَلِيَّةِ قَالِصٌ أَهْدَامُهَا**

(تأوي) ترجع (**إلى الأطباب**) الأحبال، جمع طُبُّ و هو الحبل، أي: تأتي بيتي، وكنى عنه بأطبابه (**كل رذية**) أي: مسكينةٌ فقيرة، وأصل الرذية: الناقة التي تَرَذِي في السفر، أي: تختلف لفَرْط هُزارها و كَلَالها (**مثل البلية**) البلية: الناقة يُشدُّ ربطةٌ على قبر صاحبها حتى تموت (**قالص**) قاصر غير طويل (**أهدمها**) جمع هدم، وهو الشوب الخلق البالي.

**وَيُكَلِّلُونَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ خُلُبًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا**

(ويكللون) يُدَوِّرون اللحم في الحفان بالإكليل المدور (**إذا الرياح تناوحت**)

تناولت: تقابلت، ومنه قوله: الجبلان مُتباوِحان، أي: متقابلان (**خليجاً**) جمع خليج، وهو في الأصل: النهر الصغير، كنى بالخليج عن كثرة اللبن وغيره في الأواني المكملة باللحام وغيره (**تمد**) تزداد تلك الخليج من البحر الذي خُلخت، أي: جذبت منه، والخليج الجذب (**شوارعاً**) جمع شارعة، أراد جماعات المساكين، وأصله من شَرَعَ في الماء خاصَّه، كنى عن كثرة إقبال المساكين على الطعام بالخوض للماء (**أيتامها**) الضمير عائد على المساكين.

**إِنَّا إِذَا التَّقَتِ الْمَجَامِعُ لَمْ يَرَلْ مِنَا لِزَازٌ عَظِيمٌ جَسَامُهَا**  
 (إنما إذا التقى المجتمع) أماكن الاجتماع (لم يزل منها لزار) رجل لزار الخصوم، أي: يصلح لأن يُلَزِّمَ بهم، أي: يُقرَّن ليقهرهم (**عظيمة**) صفة لخصومٍ مقدرة، أي: خصومة عظيمة (**جسامها**) يتكلّفها ويتحمّل أعباءَها.

**وَمُقَسِّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُغَذِّمٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا**  
 (و) رجل (مقسم) للحقوق يُعَدِّلُ فهو (**يعطي العشيرة**) القبيلة (**حقها**) الذي لها عليه (و) رجل (**مغذم**) رجل موصوف بالخدمـُر، وهو التغضـُب مع المهمـة (لـ)  
 لأجل ضياع (**حقوقها**) أي: القبيلة (**هضمها**) مبالغـُ في هضمـُها، أي: كسرـُها وظلمـُها، أي: الحقوق إذا كانت له فهو يغضـُب عند ضياع حقوقـُ القبيلة ويظلمـُ نفسه بإضاعة حقوقـُها.

**٨٠ فَضْلًا وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى سَمْحٌ كُسُوبٌ رَغَائبٌ غَنَامُهَا**  
 (فضلاً) أي: يفعل الأمجاد السابقة فضلاً أي: تفضلاً على غيره (و) آخر (ذو كرم يعين على الندى) الكرم، والفعل نديـُ (**سمح**) جواد (**كسوب**) مبالغـُ في كسبـُ كلـُّ مرغوبـُ فيه (**رغائب**) جمع رغبةـُ: كلـُّ مرغوبـُ فيه من قولـُ أو عملـُ أو ذاتـُ نفيسـةـُ أو غير ذلك (**غنامها**) مبالغـُ في تحصيلـُها واكتسابـُها.

مِنْ مَعْشِرِ سَنَتٍ لَهُمْ آباؤُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سَنَةٌ وَإِمَامُهَا  
 (من معاشر سنت لهم آباؤهم) أي: رسمت لهم آباؤهم من قبل كسب رغائب المعالي  
 (ولكل قوم سنة) طريق يخطونها لأنفسهم (وإمامها) الذي يقتدي به فيها.

لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَبُورُ فَعَالُهُمْ إِذْ لَا يَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا  
 (لا يطبعون) لا يوصفون بالطبع، وهو تدنس العرض وتلطخه (ولا يبور) لا يهلك  
 ولا ينعدم (فعالهم) الفعال بالفتح: الفعل الجميل، أو مطلقاً في غير ما هنا (إذ لا يميل  
 مع الهوى) الهوى: ما يهواه الشخص (أحلامها) عقوتها، جمع حلم.

فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّا قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَامُهَا  
 (فاقنع) أرض (بما قسم) أراد وكتب (المليك) الخالق الباري سبحانه وتعالى (فإنما قسم)  
 وزَعَ (الخلائق) السجايا والأخلاق حميداً كانت أو ذميمة (بيننا علامها) الذي يعلمها  
 الناس ويخص منها من شاء بما شاء، وهو الباري سبحانه وتعالى.

وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشِرِ أَوْفَ بِأَوْفَرِ حَظْنَا قَسَامُهَا  
 (وإذا الأمانة قسمت في معاشر) قوم (أوف) كمل ووفر (بأوفر) أكثر (حظنا) نصينا  
 منها (قسماها) أي: الأمانة، أي: موزعها.

فَبَنَى لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمْكُهُ فَسَما إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلامُهَا  
 (فبني لنا بيتاً) يريد من الشرف والمجد (رفيعاً سمكه) عالياً سقفه (فسما) ارتفع  
 (إليه) أي: ذلك الشرف (كهلهما) أي: القبيلة، وهو من بلغ الثلاثين أو أربعاً وثلاثين إلى  
 إحدى وخمسين (وغلامها) الغلام الذي طرأ شاربه أو من حين يولد إلى أن يشب.

وَهُمُ السَّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ      وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا  
 (وَهُمُ السَّعَاةُ) فِي الْخَيْرِ، جَمِيع سَاعٍ (إِذَا الْعَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ) أُتَيْتُ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ مُرْعِبٍ  
 (وَهُمْ فَوَارِسُهَا) فِي الْحَرْبِ (وَهُمْ حُكَّامُهَا) فِي الْاِخْتِصَاصِ وَالْاِحْتِكَامِ.

وَهُمْ رَبِيعُ الْمُجَاوِرِ فِيهِمُ الْمُرْمَلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا  
 (وَهُمْ رَبِيع) يَحَاكُونُ الرَّبِيعَ فِي الْخَيْرِ وَعُمُومَ النَّفْعِ (لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمُ الْمُرْمَلَاتِ)  
 الَّتِي لَا زَادَهُنَّ، مِنْ أَرْمَلَ: نَقِدَ زَادُهُ (إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا) أَيْ: الْمُرْمَلَاتِ، لَسُوءِ حَالِهَا.

٨٨      وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبَطِّئَ حَاسِدٌ      أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِتَاهُمَا  
 (وَهُمُ الْعَشِيرَةُ) فَلَا تَرْضِي (أَنْ يُبَطِّئَ) عَنْ نُصْرَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا (حَاسِدٌ) مَتَمِّنٌ زَوَالَ  
 نِعْمَةِ غَيْرِهِ (أَوْ أَنْ يَمِيلَ) يَرْكِنُ وَيَتَعَاطِفُ (مَعَ الْعَدُوِّ لِتَاهُمَا) أَيْ: الْعَشِيرَةُ، فَلَا يَرْضِيُونَ  
 شَيْئًا مِنْ هَذَا الْعَمَلِ الدُّنْيَاءِ.





مَعْلَقَةُ عَمَّرٍ وَبْنِ كُلْثُوم





## معلقة عمرو بن كلثوم

وَلَا تُبْقِي حُجُورَ الْأَنْدَرِينَا  
إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا  
إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا  
عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا  
وَكَانَ الْكَأسُ بَحْرًا يَمِينَا  
بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبِحِينَا  
وَأُخْرَى فِي دِمَشْقَ وَقَاصِرِينَا  
مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُمَقَّدَرِينَا  
نُخَبِّرُكَ الْيَقِينَ وَنُخَبِّرِينَا  
لِوَسْكِ الْبَيْنِ أَمْ حُنْتِ الْأَمِينَا  
أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعُيُونَا  
وَيَعْدَ غَدِ بِمَا لَا تَعْلَمِينَا  
وَقَدْ أَمِنْتُ عُيُونَ الْكَاشِحِينَا  
هِجَانِ الْلَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا  
حَصَانًا مِنْ أَكْفَ الْلَّامِسِينَا  
رَوَادِفُهَا تَنْوِيْتِ بِمَا وَلِينَا

١٠ أَلَا هُبَى بِصَاحِبِكَ فَاصْبَحِينَا  
مُشَعْشَعَةً كَانَ الْحُصَّ فِيهَا  
تَجْوُرُ بِذِي الْلُّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ  
تَرَى اللَّهِزَ الشَّحِيقَ إِذَا أُمِرَّتْ  
صَبَنْتِ الْكَأسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرِو  
وَمَا شُرُّ الْثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرِو  
وَكَأسِ قَدْ شَرِبْتُ بِيَعْبَكَ  
وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنَايَا  
قِيفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِينَا  
١٠ قِيفِي نَسَالِكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْمًا  
بِيَوْمِ كَرِيهَةِ ضَرْبًا وَطَعْنًا  
وَإِنَّ غَدًا وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنُ  
تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءِ  
ذِرَاعَيِ عَيْطَلِ أَدْمَاءَ بِكِيرِ  
وَثَدِيَا مِثْلَ حُقَّ الْعَاجِ رَخْصَا  
وَمَتَنِي لَدْنَةِ سَمَقْتُ وَطَالْتُ

وَكَشْحَا قَدْ جُنْتُ بِهِ جُنُونًا  
يَرِنُّ خَشَّاً حَلِيمًا رَنِينًا  
أَضَلَّتْهُ فَرَجَعَتِ الْحَنِينَا  
هَا مِنْ تِسْعَةِ إِلَّا جَنِينَا  
رَأَيْتُ هُمُولَهَا أَصْلًا حُدِينَا  
كَأْسِيافٍ بِأَيْدِي مُضْلِّتِنَا  
وَأَنْظِرْنَا نُحَبِّرُكَ الْيَقِينَا  
وَنُضْدِرُهُنَّ هُمْرًا قَدْ رَوِينَا  
عَصَيْنَا الْمَلْكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا  
بِتَاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَا  
مُقْلَدَةً أَعِنْتَهَا صُفُونَا  
إِلَى الشَّامَاتِ نَنْفِي الْمُوعِدِينَا  
وَشَذَّبْنَا قَتَادَةً مَنْ يَلِينَا  
يَكُونُوا فِي الْلَّقَاءِ لَهَا طَحِينَا  
وَلُهُوتَهَا قُضَايَةً أَجْعِينَا  
فَأَعْجَلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتِمُونَا  
قُبِيلَ الصُّبْحِ مِرْدَادَةً طَحُونَا  
وَنَخْمَلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا

وَمَا كَمَةً يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا  
وَسَارِيَتِي بَلَنْطٍ أَوْ رُخَامٍ  
فَمَا وَجَدْتُ كَوْجِدِي أُمُّ سَقْبٍ  
وَلَا شَمْطَاءً لِمَ يَتْرُكْ شَقاها  
تَذَكَّرُتُ الصَّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا  
فَأَغْرَضَتِ الْيَاهَمَةُ وَاسْمَحَرَتْ  
أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا  
بِأَنَّا نُورِدُ الرَّايَاتِ بِيَضَا  
وَأَيَّامٍ لَنَا غَرَّ طِوالٍ  
وَسَيِّدِ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجُّوهُ  
تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ  
وَأَنْزَلْنَا الْبَيْوَاتِ بِذِي طُلُوحٍ  
وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا  
٣٠ مَتَى نَنْقُلْ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا  
يَكُونُ ثِفَاهًا شَرِقِيًّا نَجْدِ  
نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا  
قَرِينَاكُمْ فَعَجَلْنَا قِرَاكُمْ  
نَعْمُ أُنَاسَنا وَنَعْفُ عَنْهُمْ

## مُعْلَقَةُ عَرَوْنَى لِشُور

وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِّينَا  
 دَوَابِلَ أَوْ بِسِيسِ يَحْتَلِينَا  
 وُسُوقُ بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا  
 وَنَخْتَلِبُ الرِّقَابَ فَتَخْتَلِينَا  
 عَلَيْكَ وَيُخْرُجُ الدَّاءُ الدَّفِينَا  
 نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا  
 عَنِ الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا  
 فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَقْوَنَا  
 تَخَارِيقُ بِأَيْدِي لَا عِبِينَا  
 خُضْبَنَ بِأَرْجُونِ أَوْ طَلِينَا  
 مِنَ الْهُولِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا  
 تُحَافَّةً وَكُنَّا السَّابِقِينَا  
 وَشِيبٌ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَا  
 مُقَارَأَةً بَنِيهِمْ عَنْ بَنِينَا  
 فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عَصَبًا ثُبِينَا  
 فَنُنْمِعُنْ غَارَةً مُتَلَبِّينَا  
 نَدْعُ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحُرُوزُونَا  
 تَضَعَضَعُنَا وَأَنَا قَدْ وَنِينَا

نُطَاعِنُ مَا تَرَاهَى النَّاسُ عَنَّا  
 بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطَّيِّ لُدْنٍ  
 كَانَ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا  
 نَشْقٌ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًا  
 وَإِنَّ الضَّغْنَ بَعْدَ الضَّغْنِ يَبْدُو  
 ٤٠ وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدْ  
 وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ حَرَثْ  
 نَجْدُ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بِرٍّ  
 كَانَ سُيُوفَنَا مَنَا وَمِنْهُمْ  
 كَانَ ثِيابَنَا مَنَا وَمِنْهُمْ  
 إِذَا مَا عَيَّ بِالإِسْنَافِ حَيٌّ  
 نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتَ حَدٌّ  
 بِشُبَّانٍ يَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْدًا  
 حُدَيَّا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا  
 فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتَنَا عَلَيْهِمْ  
 ٥٠ وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ  
 بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُثَمَ بْنِ بَكْرٍ  
 أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَّا

فَبَجَّهَلَ فَوْقَ جَهَلِ الْجَاهِلِينَا  
نَكُونُ لِقَيْلُكُمْ فِيهَا قَطِيْنَا  
تُطِيعُ بِنَا الْوُشَاةَ وَنَرْذِرِينَا  
مَتَى كُنَّا لِأَمْكَ مَفْتُوِينَا  
عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا  
وَوَلَّتْهُ عَشَوْزَنَةَ زَبُونَا  
تَشْحُجْ قَفَا الْمُشَقَّفِ وَاجْبِينَا  
بِنَقْصِ فِي خُطُوبِ الْأَوْلِينَا  
أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ دِينَا  
زُهْيَرًا نِعْمَ دُخْرُ الدَّاخِرِينَا  
بِهِمْ نِلْنَا تُراثَ الْأَكْرَمِينَا  
فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا  
تَجْزَ الْخَبْلَ أَوْ تَقِصِ الْقَرِينَا  
وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا  
رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا  
تَسْفُ الْحِلَّةَ الْخُورُ الدَّرِينَا  
وَنَحْنُ الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا

أَلَا لَا يَجْهَلَنْ أَحَدُ عَلَيْنَا  
بِأَيِّ مَشِيَّةِ عَمْرُو بْنَ هِنْدِ  
بِأَيِّ مَشِيَّةِ عَمْرُو بْنَ هِنْدِ  
تَهَدَّدْنَا وَأَوْعِدْنَا رُؤْيَا  
فَإِنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَغَيَثْ  
إِذَا عَضَ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ  
عَشَوْزَنَةَ إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَنَتْ  
٦٠ فَهَلْ حُدَّثَتْ فِي جُسْمَ بْنِ بَكْرِ  
وَرِثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفِ  
وَرِثْتُ مُهَلْهَلًا وَالْخَيْرِ مِنْهُ  
وَعَتَابًا وَكُلْشُومًا جَيْعًا  
وَذَا الْبُرَةِ الَّذِي حُدَّثَ عَنْهُ  
وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلَّيْبَ  
مَتَى نَعْقِدْ قَرِيَّتَنَا بِحَبْلِ  
وَنُوَجَدُ نَحْنُ أَمْعَهُمْ ذِمارًا  
وَنَحْنُ عَدَاءً أُوقَدَ فِي خَرَازَى  
وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى  
٧٠ وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ إِذَا أَطِعْنَا

وَنَحْنُ الْأَخْذُونَ لِمَا رَضِيْنَا  
وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِيْنَا  
وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيْنَا  
وَأَبْنَا بِالْلُوكِ مُصَفَّدِنَا  
أَلَّمَا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِيْنَا  
كَتَائِبَ يَطَّعِنَ وَيَرْتَمِيْنَا  
وَأَسْيافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحِنِيْنَا  
تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ هَمَّا غُضْبُونَا  
رَأَيْتَ هَمَّا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا  
تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرِيْنَا  
عُرْفَنَ لَنَا نَقَائِدَ وَافْتُلِيْنَا  
كَأْمَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلِيْنَا  
وَنُورِثُهَا إِذَا مَتْنَا بَنِيْنَا  
نُحَاذِرُ أَنْ تُقَسَّمَ أَوْ تَهْوِنَا  
إِذَا لَاقَوْا كَتَائِبَ مُعْلِمِيْنَا  
وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّنِيْنَا  
قَدِ اتَّخَذُوا حَافَتَنَا قَرِيْنَا  
كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِيْنَا

وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا  
وَكُنَّا الْأَيْمَنِينَ إِذَا التَّقَيْنَا  
فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيْهِمْ  
فَأَبْوَا بِالْنَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا  
إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ  
أَلَّمَا تَعْلَمُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ  
عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلَبُ الْيَانِي  
عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ  
إِذَا وُضِعْتُ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا  
٨٠ كَأَنَّ غُضْبُوهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ  
وَتَحْمِلُنَا غَدَاءَ الرَّرْفَعِ جُرْدٌ  
وَرَدْنَ دَوَارِعًا وَحَرَجْنَ شُعْنَا  
وَرِثْنَا هُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ  
عَلَى آثَارِنَا بِيَضْ حِسَانٌ  
أَخْذُنَ عَلَى بُعُولِتِهِنَّ عَهْدًا  
لَيَسْتَلِبْنَ أَفْرَاسًا وَبِيَضًا  
تَرَانَا بَارِزِيْنَ وَكُلُّ حَيٌّ  
إِذَا مَا رُحْنَ يَمْشِيْنَ الْهُوَيْنَ

بُعْولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا  
 خَلَطْنَ بِمَيْسِمَ حَسَبًا وَدِينَا  
 تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقُلِينَا  
 وَلَدْنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِينَا  
 حَزَارِرَةً بِأَبْطَحِهَا الْكُرِينَا  
 إِذَا قُبَّ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا  
 وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتَلِينَا  
 وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا  
 وَأَنَا الْأَخِذُونَ إِذَا رَضِينَا  
 وَأَنَا الْعَازِمُونَ إِذَا عَصِينَا  
 وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِيرًا وَطِينَا  
 وَدُغْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْنُونَا  
 أَبْيَنَا أَنْ نُقِرَ الرَّذْلَ فِينَا  
 وَمَاءُ الْبَحْرِ نَمْلَوْهُ سَفِينَا  
 تَخْرُ لَهُ الْجَبَابُرُ سَاجِدِينَا

يَقْتَنَ جِيادَنَا وَيَقْلُنَ لَسْتُنَ  
 ٩٠ ظَعَائِنُ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنَ بَكْرٍ  
 وَمَا مَنَعَ الظَّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ  
 كَانَّا وَالسُّيُوفُ مُسَلَّاتٌ  
 يُدَهْدُونَ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدَهِّي  
 وَقْدَ عَلِمَتْ قَبَائِلُ مِنْ مَعَدٌ  
 بِأَنَا الْمُطْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا  
 وَأَنَا الْمَايِعُونَ لَا أَرْدَنَا  
 وَأَنَا التَّارِكُونَ إِذَا سَخِطْنَا  
 وَأَنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أَطْعِنَا  
 وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا مَاءَ صَفْوَا  
 ١٠٠ أَلَا أَبْلِغُ بَنِي الطَّمَاحِ عَنَّا  
 إِذَا مَا الْمَلْكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفًا  
 مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا  
 إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيًّا



## معلقة عمرو بن كلثوم

وقال عمرو بن كلثوم التَّغْلِبِيُّ الْوَائِلِيُّ، وأمّه ليلي بنت مُهَلْهَلْ، وعمُّ أمّه كُلَّيْب المشهور، يقال عنه: إنه ساد قومه ولما يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، وعاش مائةً وخمسين سنة، وهو مشهورٌ بأنواع سيادة زمانه كالفروسية والجرأة، ومن جملة ذلك فتكه بعمرو بن هند وهو في سلطنته. توفي قبل الهجرة باثنين وخمسين سنة، ومعلقته هذه من أحسن وأشهر شعره، وهي في بحر الوافر:

**اَلَا هُبَّيْ بِصَحْنِكِ فَاصْبِحِنَا      وَلَا تُبْقِيْ حُمُورَ الْأَنْدَرِينَا**

(ألا هبي) استيقظي من نومك أيتها الساقية للخمر (بصحتك) الصَّحْن: القدح العظيم (فاصبحينا) صبَّحَه صبَّحاً: ناوله الصَّبُوح، وهو المتناول من شُرُبٍ وغيره عند الصباح (ولا تبقي) تتركي عنا من ذلك الشراب (خمور) جمع «حُمُور» (الأندرينا) الأندرلين علمٌ على قرَّى بالشام، أراد هو أن لا تفوته خمرها.

**مُشَعْشَعَةً كَانَ الْحُصَّ فِيهَا      إِذَا مَا مَاءَ خَالَطَهَا سَخِينَا**

(مشعشعة) مزوجة بالماء، من «شَعْشَعَ الشَّرَاب»: مزجه بالماء (كان الحص فيها) الحصّ: نبت يشبه الزعفران له نَوْرٌ أحمر، ويسمى أيضًا الورس (إذا ما الماء خالطها سخينا) جُدْنَا بِكَرَائِمِ أَمْوَالِنَا ثَمَنًا لَهَا.

**تَجُورُ بِذِي الْلُّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ      إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا**

(تجور) تميل (بذي) صاحب (اللبانة) الحاجة أو في الحب خاصة (عن هواه) ما يهواه (إذا ما ذاقها) أي: الخمر (حتى يلينا) قلبه فينسى ما كان معه من حاجةٍ وحزنٍ عند سكره.

**تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيقَ إِذَا أُمِرَّتْ عَلَيْهِ مِالَّهِ فِيهَا مُهِينَا**

(ترى اللحز) الضيق الصدر (الشحيح) البخيل (إذا أمرت عليه) أديرت عليه لشرها (ماله فيها) أي: في شرها، متعلق بقوله: «مُهِينَا» (مهيناً) مذلاً له بالإإنفاق فيها لشرها.

**صَبَنَتِ الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَأْسُ بَجْرًا هَا يَمِينَا**

(صبنت الكأس) صرفت، من الصبن وهو الصرف (عنا أم عمرو وكان الكأس بجرها) الذي تجري عليه عادةً (اليمنا) فأجريتها أنت إلى الشمال.

**وَمَا شَرُّ الْثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو بِصَاحِبِ الَّذِي لَا تَصْبِحُنَا**

(وما شر الثلاثة) الذين سقيتهم الخمر (أم عمرو بصاحبك) يعني نفسه (الذي

لا تصبحينا) أي: لا تسقينه صبوح الخمر، فكيف أخرىه عن قومه؟!

**وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِيَعْلَبَكَ وَأُخْرَى فِي دِمْشَقَ وَقَاصِرِينَا**

(و رُبَّ (كأس) من الخمر (قد شربت بيعلبك) البلدة المعروفة (وآخر في دمشق)

معروفة أيضاً (وقصرينا) موضع بعينه.

**وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنَايَا مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَا**

(وإنا سوف تدركنا المنايا) جمع «منية»، وهي الموت، ولو تناولنا كل اللذات (مقدرة

لنا) في مقدارٍ محدودٍ لا يتقدّم ولا يتأنّر (ومقدرينا) لها كذلك.

**قِفْيَ قَبْلَ التَّفَرْقِ يَا ظَعِينَا نُخَبَّرُ إِلَيْقِينَ وَنُخَبَّرِينَا**

(قفـي قبل التفرق يا ظعينا) ترخيـم «يا ظعـينة»، وهي المرأة في هوجـها، سمـيت

بـذلك لـظـعنـها مع زـوجـها، وصار يـطلقـ علىـها وإن لم يكنـ معـها زـوجـها (نـخبرـكـ اليـقـينـ)

ما قـاسـينـاه بـعـدـكـ منـ الـهمـ (وـنـخـبـرـيـناـ) بما لاـقـيـتـ بـعـدـناـ.

١٠ قَفِي نَسَالِكَ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْمًا لِوَشِكِ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتِ الْأَمِينَا

(قفي) احبيسي لي مطيتك (نسالك هل أحدث صرم) الصرم: القطيعة (لوشك)  
اللوشك: السرعة، والوشيك: السريع (البين) الفراق (أم خنت) في المودة (الأمينا)  
المؤمنون على سرك، يريد نفسه.

بِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ ضَرَبَا وَطَعَنَا أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيَكِ الْعَيْوُنَا

(بيوم) متعلق بقوله قبل: «نخبرك» (كرية) أي: حرب، فالكريمة من أسماء الحرب؛  
لأن النفوس تكرهها، فهي فعيلة بمعنى مفعولة (ضربا) أي: نضرب فيه ضربا (وطعنا)  
نطعن فيه طعنا (اقر به) أبدوا سرورا (مواليك) أبناء أعمامك، جمع «مولى» (العيونا)  
كتانية عن فوزهم في هذه الحرب.

وَإِنَّ غَدًا وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ وَبَعْدَ غَدِّ بِمَا لَا تَعْلَمِنَا

(وإن غدا وإن اليوم رهن) أي: الأيام رهن، أي: مرهونة وملازمة للأحداث التي  
كانت مغيبة قبل انجلاء الغيب عنها فيها (وبعد غد بما لا تعلمنا) من ذلك، ومنه فوز  
قومك في الحرب على عدوهم وغير ذلك.

تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءِ وَقَدْ أَمِنْتُ عَيْوَنَ الْكَاشِحِينَا

(تريرك) هذه المرأة، أي: تجعلك ترى (إذا دخلت على خلاء وقد أمنت) ضد خافت  
(عيون) جمع «عين»: لحاسة البصر (الكاشينا) جمع «كاشح»: للعدو المكشر الذي أضمر  
الشر تحت كشحه، ما بين خاصرته وضلعه.

ذِرَاعَيْ عَيْطَلِ أَدْمَاءَ بَكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

(ذراعي) امرأة كذراعي (عيطل) طولية العنق من النوق (أدماء) بيضاء موصوفة  
بالأدماء، وهي في الإبل البياض (بكر) لم تلد غير بطن واحد (هجان اللون) خالصة

البياض، يستوي فيه المذكر وغيره، والمفرد وغيره، وتوصف به الإبل وغيرها (لم تقرأ) لم تجمع ولم تضم في رحمها (جينينا) أي: ولدًا في الرحم.

**وَثَدِيَا مِثْلَ حُقَّ الْعَاجِ رَخْصَا حَصَانَا مِنْ أَكْفَ الْلَامِسِينَا**

(و) تريلك أيضًا (ثديًا مثل حق) الحق: وعاءٌ صغيرٌ ذو غطاءٍ يُتَّخَذُ من العاج وغيره (العاج) في البياض والاستدارة (رخصًا) ليَّنًا ناعمًا (حصانًا) محصنة ومحروزة (من أكف اللامسينا) لها طلباً للتلذذ.

**وَمَتْنَى لَدْنَى سَمَقْتُ وَطَالْتُ رَوَادِفُهَا تَنْوَءِ بِمَا وَلِيْنَا**

(و) تريلك (متني) ظهري قامةٌ (لدنة) لينة، وتجمع على «لدنة» (سمقت) السُّمُوق الطول، فقوله: (وطالت) عطفٌ تفسير (روادفها) الرادفات والرانفاتان: فرعاً الألئيَّن، وجعهما إطلاقاً للجمع على المثنى، وهو في مثل هذا سائع مشهور (تنوء) تنهض في ثقل (بما ولينا) قربُنَ منه، من بقيةِ البدن منها، من «الولي» الذي هو القرب.

**وَمَأْكَمَةً يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا وَكَشْحَا قَدْ جِنْتُ بِهِ جُنُونَا**

(و) تريلك (مأكمة) المأكمة رأسُ الورِك، ويجمع على «مأكم» (يضيق الباب عنها) لعظُّمها وضيَّقها (وكشحًا قد جنت) أصيب بمسَّ الجن (به) أي: بسيبه (جنونا) لحسنه وجذبه القلوب.

**وَسَارِيَتَى بَلَنْطٍ أَوْ رُخَامٍ يَرِنُّ خَشَاشُ حَلِيمَاهَا رَنِينَا**

(و) تريلك ساقين مثل (ساريتى) تثنية «سارية»، وهي الأسطوانة (بلنط) البلنط: العاج (أو رخام) في البياض والصقالة (يرن) يصوت (خشاش) ما يحدُث مِنْ صوتٍ عند حركةِ الحلي ومتلاقي بعضه لبعض (حليمها) ما فيها من حلي وزينة (ريننا) تصويناتاً.

فَإِنَّمَا وَجَدَتْ كَوَجْدِي أُمُّ سَقْبٍ أَضَلَّهُ فَرَجَعَتِ الْحَنِينَا

(فما وجدت) حَزَنَتْ (كوجدي) حزني (أم سقب) ولد الناقة الذكر ساعةً مولده (أضلته) ضيَّعْتُه وفقدتُه (فرجعت الحنين) الحنين: ترجيع الصوت مع توجُّع.

وَلَا شَمْطَاءٌ لَمْ يَتُرُكْ شَقاها لَهَا مِنْ تِسْعَةِ إِلَّا جَنِينَا

(ولا) امرأة (شمطاء) بيساء الشعر (لم يترك شقاها لها) الشقاء: ضد السعادة في الحظ (من) أولاد (تسعة إلا جنينا) أراد هنا بالجنين المستور في القبر، وليس في الرحم، فالعادة أن الشمطاء لا تحمل.

تَذَكَّرُتِ الصَّبَا وَاشْتَقَتِ لَمَّا رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدِينَا

(تذكرة الصبا) الميل إلى الجهل والفتوة (واشتقت لما رأيت حمولها) جمع «حامل»، يريدها إبلها الحاملة للأمتعة والهدايا (أصلًا) عشيًّا، كأصيل وأصيلال (حدينا) سُقْنَ مِنْ أماكنها للرحيل.

فَأَعْرَضَتِ الْيَامَةُ وَاسْمَخَرَتْ كَأْسِيافِ بِأَيْدِي مُصْلِتِينَا

(فأعرضت) ظهرت لهم، ومن نوادر اللغة: «عرضته فأعرض» و«كبته فأكب» باللزوم مع الهمز والتعدي مع عدمها (اليامـة) بلد معروف (واسمحـرت) ارتفعت (كأسـيف) جمع «سيـف» (بـأـيدي مـصـلـتـينـا) صـفة لـرـجـال مـقـدرـة، جـمع «مـصـلـتـة»، وـهـوـ المستـلـ سـيـفـةـ مـنـ غـمـدـهـ.

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرْكَ الْيَقِينَا

(أبا هند) يريده ابن هند، فكتابه أبا هند (فلا تعجل علينا وأنظرنا) آخرنا (نخبرك اليقينا) مِنْ أمرنا.

**بِأَنَا نُورِدُ الرَّايَاتِ بِيَضًا وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوِينَا**

(بأننا) - دخول في ذكر الخبر اليقين الذي أراد الإخبار به :- (نورد) ساحة القتال (الرايات) جمع «راية»: العلم المعروف (بيضاً ونصرهن) عن ساحتها حال كونهن (حمراء) من الدماء (قد روينا) منها حتى احمررت.

**وَأَيَّامٍ لَنَاغَرٌ طِوالٌ عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا**

(و) رب وقائع حرب في (أيام لنا غر) جمع «أغر وغراء»: بيض الوجوه، كنایة عن الفوز فيها على الأعداء (طوال عصينا الملك) بالتسكين لغة في الملك بالكسر (فيها) فلم نسمع أمره كراهية (أن نديننا) له ونقاد له بالطاعة.

**وَسَيِّدٌ مَعْشَرٌ قَدْ تَوَجُّهُ بِتَاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمُحَجَّرِينَا**

(و) رب (سيد عشر) قوم (قد توجه) جعلوا له علامه الملك، وهي أن يتوجه (بتاج الملك) وهو العصابة التي تختص بها الملوك على رؤوسهم (يحمي المحجرينا) جمع (حجر)، وهو الملجأ المحتاج، من «أحترته»: إذا أجلأته.

**تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُقْلَدَةً أَعْنَتَهَا صُفُونَا**

(تركنا الخيل عاكفة) مقيمة واقفة حال كونها (عليه) يريد أنهم يوقفون خيلهم عليه ويقلدونها أعنتها قبل أن ينصرفو (مقلدة أعنتها) جمع «عنان»: لسير لجام الفرس (صفونا) جمع «صافن»، وهو القائم من الخيل على ثلاث قوائم.

**وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ إِلَى الشَّامَاتِ نَنْفِي الْمُوعِدِينَا**

( وأنزلنا البيوت) يريد بيته هو وقومه (بذي طلوح) مكان بعينه (إلى الشامات) مكان آخر بعينه (ننفي) نقتل (الموعدين) المهدين لنا سابقا بالشر.

**وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَا وَشَذَّبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا**  
 (وقد هرت) صوت باهريير (كلاب الحي) البيوت المجتمعه (منا وشذينا) أزلنا الشوك والأغصان المانعة من النفع بالشجرة، والمصدر التشدّيب (قتادة) القتادة واحدة «القتاد»، وهو ضرب من الشجر له شوك، استعار تشدّيب القتاد لكسر شوكة عدوه (من يلينا) يقرب منا.

**٣٠ مَتَى نَنْقُلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَانًا يَكُونُوا فِي الْلَقَاءِ لَهَا طَحِينَا**  
 (متى نقل إلى قوم رحانا) أي: رحى حربنا (يكونوا في اللقاء لها) أي: الرحي (طحين) الطحين: الشيء المطحون، أي: تطحنهم الحرب معنا، كنایة عن قتلهم لهم.

**يَكُونُ ثَفَالًا شَرْقِيًّا نَجْدٍ وَلَهُوَتُهَا قُضَايَةً أَجْمَعِينَا**  
 (يكون ثفالا) الثفال: خرقة أو جلد توضع تحت الرحي ليقع عليها الدقيق (شرقي) نجد الأرض المعروفة (ولهوتها) اللهوة: الحفنة توضع في فم الرحي من الحب لتطحنهما (قضاعة) قبيلة معروفة (أجمعينا) أراد أن الحرب ستتسع حتى تأتي على أهل نجد بالشرق، وتصير قضاعة بقبضة أيديهم كلها الرحي في يد القائم عليها.

**نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الْأَضِيافِ مِنَا فَأَعْجَلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتِمُونَا**  
 (نزلتم منزل الضياف منا) جمع «ضيف»، وهو النازل من أجل أن يقرى، كنى بذلك عن تسرب عهم إلى قاتلهم (فأجلنا القرى) أسرعنا إليكم بالقتال المعب عنده بالقرى (أن تشتمونا) أي: أكرمناكم بالقتال كما يكرم الضيف بالقرى؛ خيفة أن تشتمونا، وهو غاية في التهكم والاستهزاء.

**قَرِينَاكُمْ فَعَجَلْنَا قِرَائِكُمْ قُبْيلَ الصُّبْحِ مِرْدَاهَ طَحُونَا**  
 (قريناكم فعجلنا قراكم) القرى: ما يُهياً للضيوف (قبيل الصبح مرداة) المرداة:

الصخرة التي تُطْحَنْ بها الصخورُ، والتي يرمى بها أيضًا، استعارها هو للحرب الطحون، يعني أنها أهلكتهم إهلاً كَا (طحونا) وزن «فَعُول» من الطحن مبالغة فيه.

**نَعْمُ أَنَسَنَا وَنَعِفُ عَنْهُمْ وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا**  
 (نعم) بنو إِنْـا، أي: عطائنا (أنسنا) عشائرنا وذويينا (ونعف) نترك تكررًا وتفضلاً  
 (عنهـم) أي: عن أموالهم (ونحملـ عليهمـ) نقبل لهمـ (ماـ حملـونـاـ) كـلـفـونـاـ بهـ مـنـ أـنـقـالـ المـالـ  
 وغيرـهـ.

**نُطَاعِنُ مَا تَرَاهَى النَّاسُ عَنَّا وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا**  
 (نطاعـنـ) بالرمـاحـ التيـ هيـ أـدـاءـ الطـعـنـ (ماـ تـراـخـىـ النـاسـ عـنـاـ وـنـضـرـبـ بـالـسيـوفـ)  
 التيـ هيـ أـدـاءـ الضـربـ بـالـنـسـبةـ لـلـرـمـحـ وـالـسـهـمـ (إـذـاـ غـشـيـنـاـ) أـتـيـناـ مـنـ قـبـلـ عـدـوـنـاـ.

**بِسُّمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطْيَّ لُدْنٍ دَوَابِلَ أَوْ بِبِيْضٍ يَخْتَلِينَا**  
 (بـرمـاحـ) جـمعـ (أسـمرـ) (منـ قـناـ) جـمعـ (قـناـ): للرمـاحـ (الـخطـيـ) الخـطـيـ:  
 الرجلـ الـذـيـ هوـ منـ خـطـ هـجـرـ، يـريـدـ سـمـهـرـاـ المعـرـوـفـ بـصـنـعـ الرـمـاحـ (لدـنـ) جـمعـ (لـدـنـ)  
 (ذـوابـلـ) يـابـسـاتـ (أـوـ بـ) سـيـوـفـ (بيـضـ) بـرـاقـةـ (يـختـلـيـنـاـ) يـقطـعـنـ ماـ ضـربـ بـهـنـ.

**كَأَنَّ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا وُسُوقٌ بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِيْنَا**  
 (كـأـنـ جـماـجمـ) جـمعـ (جـمـجمـةـ): لمـجمـوعـ عـظـامـ الرـأـسـ (الأـبطـالـ فـيـهـاـ) جـمعـ (بـطـلـ)، وهوـ  
 الشـجـاعـ الـذـيـ يـبـطـلـ دـمـاءـ أـقـرـانـهـ (وـسـوقـ) جـمعـ (وـسـقـ)، وهوـ قـدـرـ حـمـلـ بـعـيرـ، وـيـحـدـ بـسـتـينـ  
 صـاعـاـكـيـلاـ (بـالـأـمـاعـزـ) جـمعـ (أـمـعـزـ)، وهوـ المـكـانـ الـذـيـ تـكـثـرـ حـجـارـتـهـ (يـرـقـيـنـاـ) يـتسـاقـطـنـ.

**نَشْقُ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًا وَنَخْتَلِبُ الرَّقَابَ فَتَخْتَلِينَا**  
 (نشـقـ بـهـاـ) رـؤـوسـ الـقـوـمـ شـقـاـ (وـنـخـتـلـبـ الرـقـابـ) نـقطـعـهـاـ بـالـخـلـبـ (فـتـخـتـلـيـنـاـ) أيـ:

تـقـطـعـ، منـ الاـخـتـلاءـ، وهوـ فيـ الأـصـلـ قـطـعـ الـخـلـاـ، وهوـ رـطـبـ الـخـشـيشـ.

**وَإِنَّ الضُّغْنَ بَعْدَ الضُّغْنِ يَبْدُو عَلَيْكَ وَيُخْرُجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا**  
 (وإن الضغن) الحقد (بعد الضغن يبدو) تفسو آثاره (عليك ويخرج الداء الدفين)  
 المدفون، فيبعث على الانتقام.

**وَرِثْنَا الْجَدَ قَدْ عَلِمْتُ مَعْدٌ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبْيَنَا**  
 (ورثنا المجد) عن آبائنا (قد علمت) بذلك (معد) أي: بنو معد بن عدنان (نطاعن)  
 نقاتل (دونه حتى يبينا) يظهر لنا على غيرنا.

**وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيٍّ خَرَّتْ عَنِ الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا**  
 (ونحن إذا عماد الحي) جمعه «عمداً»، وهي الأعمدة التي يقام بها البيت (خرت)  
 سقطت من أجل الخوف من العدو، وهي عبارة عن شدة هول الأمر (عن الأحفاض)  
 جمع «حَفَض»: متعال البيت، ويطلق أيضاً على البعير الذي يحمل المتعال (نممنع من يلينا) مِن  
 الجيران فلا نتركه لعدوه وإن لم يكن من ذويها.

**نَجُذُ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍ فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا**  
 (نجذر رؤوسهم) نقطعها، من الجذ، وهو القطع (في غير بر) بل في عقوٍ (فما يدرون)  
 ماذا يتقونا) مَنَّا ويجذرون مِنْ قُتْلٍ وسَبْيٍ ونهبٍ.

**كَانَ سُيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ حَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا**  
 (كان سيوفنا مننا ومنهم) أي: الأقران المقاتلين لنا (حاريق) جمع «مخراق»: منديل ونحوه  
 يُلْوَى فِيُضَرْبٍ به في لعب الصبيان (بأيدي لاعبينا) بالحاريق لسرعة حركتها في اللعب.  
**كَانَ ثِيابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خَضْبَنَ بِأَرْجُوانٍ أَوْ طَلِينَا**  
 (كان ثيابنا مننا ومنهم خضبن) جُعلَ لهنَّ خِضَابٌ (بأرجوان) الأرجوان: صبغ أحمر،  
 والحرمة وكلُّ أحمر أرجوان (أو طلينا) به كذلك.

إِذَا مَا عَيَّ بِالإِسْنَافِ حَيٌّ      مِنَ الْهُوْلِ الْمُشَبِّهِ أَنْ يَكُونُوا

(إِذَا مَا عَيَّ) عجز وجبن (بـ) عن (الإِسْنَاف) الإِسْنَاف: الإِقدام على الأمور، والمراد هنا القتال (حي) جماعة (من) أَجْلٍ (الْهُوْل) الأمر العظيم، ويريد هنا القتال (المُشَبِّه) المقدر كالمُحَقَّق (أَنْ يَكُونُوا) يقع، عند ذلك نكون نحن كما ذكرت سابقاً.

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ      مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَا

(نصبنا) خيلاً في ضخامة الهياكل (مثل رهوة) جبل معروف (ذات حد) أي: ذات سلاح وقوة (محافظة) على أحاسينا (وكنا السابِقِينَا) في غلبة العدو وقهره، أي: غلبناه.

بِشُبَّانٍ يَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْدًا      وَشِيبٌ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَا

(بشبان) جمع «شاب»: حديث السن (يرون) يُقدِّرون (القتل مَجْدًا) شرفاً (وشيب) جمع «أشيب»: مَنْ خالط سواد شعره بياض (في الحروب مجربينا) مارسين لها.

حُدَيَا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا      مُقَارَعَةً بَنِيهِمْ عَنْ بَنِينَا

(حديا الناس) عَلَمٌ على التحدّي، أي: نتحدى الناس (كلهم جمِيعاً مقارعة) مضاربةً، وهو تميّز مَحَوْلٌ عن الفاعل في «حديا» (بنِيهِم) مفعول به لـ«مقارعة» (عن بنينا) أي: ذاين بذلك عن بنينا.

فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتَنَا عَلَيْهِمْ      فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عَصَبًا ثُبِينَا

(فاما يوم خشيتنا) خوفنا (عليهم) أي: الأولاد (فتصبح خيلنا عصباً) جمع «عصبة»، وهي ما بين العشرة والأربعين من الناس (ثبينا) جمع «ثبة»، وهي الجماعة، وتجمع أيضاً على «ثبات».

وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ      فَنُنْمِعُنْ غَارَةً مُتَلَبِّيَنَا

(واما يوم لا تخشى عليهم فنعمون) نسرع ونبالغ قاصدين غارةً، من الإمعان، وهو

المبالغة والإسراع (**غارة**) هجوماً على عدوّنا (متلببنا) لبسين سلاحنا، من التلّبّ، وهو لبس السلاح.

**بِرَأْسٍ مِّنْ بَنِي جُثَمَ بْنِ بَكْرٍ نَدْقُ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحُزُونَا**

(ب) رجلٌ (رأس) سيدٌ كرئيس (من بني جشم بن بكر ندق) نضرب (به السهولة) جمع «سهل»: ما لان من الأرض، كنایة عن الضعيف من المقاتلين (**والحزونا**) جمع «حزن»: ما غلظ من الأرض، وهو كنایة عن الأقوياء من المقاتلين، أي: نقتل كل ذلك.

**أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَّا تَضَعَّضْنَا وَأَنَا قَدْ وَنِينَا**

(ألا لا يعلم الأقوام أنا تضعضنا) تذللنا وضعيتنا (وأنا قد ونينا) فترنا، من «الوَنَى»، وهو الفتور.

**أَلَا لَا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجَهَلَ فَوْقَ جَهَلِ الْجَاهِلِينَا**

(ألا لا يجعلن أحد) يقول لنا كلام السفه والجهل (علينا فتجهل) نجازي الفاعل جزاءً جاهلياً (فوق جهل) سفه وحمّاقة (**الجاهلينا**) السفهاء، فنكيل لهم الصاع صاعين أو أعلى.

**بِأَيِّ مَشِيَّةٍ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ نَكُونُ لِقِيلُكُمْ فِيهَا قَطِينَا**

(بأي مشيّة) إرادة (عمرو بن هند نكون لقيلكم) القيل: مَنْ دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ (فيها قطينا) القطين: الخدام والأعون.

**بِأَيِّ مَشِيَّةٍ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ تُطِيعُ بِنَا الْوُشَاءَ وَتَزْدَرِينَا**

(بأي مشيّة عمرو بن هند تطيع) توافق (بنا الوشأ) جمع «واش»: مَنْ يُلْعِنُ المساوى عنك إلى من يقدر على النّكال بك (**وتزدرينا**) تقصر في حقّنا وتحقرنا، والفعل: ازدراه وزدرى به.

تَهَدَّدَنَا وَأَوْعَدْنَا رَوِيدًا      مَتَى كُنَّا لِأَمْكَ مَقْتُوِينَا

(تهددنا) بالبطش والانتقام (وأوعدنا) بها (رويداً) أي: رفقاً دون إطناب (متى كنا لأمك مقتوينا) خداماً، من «القتوا»، وهو خدمة الملوك، والفعل «قتا يقتوا»، وأصل مقتوين تشديد الياء بعد الواو للنسبة، وخففت ضرورة.

فِإِنَّ قَنَاتِنَا يَا عَمْرُو أَعْيَثْ      عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا

(فإن قناتنا) قدرتنا على الحرب (يا عمرو أعيث) أبْتُ وامتنعت (على الأعداء)

لِلْأَعْدَاءِ (قبلك أن تلينا) تضعف، فعِزْنا ثابتُ وشرُفُنا صامد.

إِذَا عَضَ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَتْ      وَوَلَّتْهُ عَشَوْرَةَ زَبُونَا

(إذا عض الثقاف) الحديدية التي يُقْوِم بها الرمح (بها اشمأزت) نفرت من التقويم وتقبّضت (وللته) قناهً (عشوزنة) العشوzone: القناة الصلبة الشديدة (زبونا) مبالغة في «الزَّبُون»، وهو الدفع بقوة، مِنْ «زَبَنَتِ النَّاقَةُ حَالَبَهَا» إذا ضربته بثفنت رجليها، أي: ركبتيها، ومن ذلك أيضاً: «الزبانية» لرَبِّنِهِمْ أهل النار.

عَشَوْرَةَ إِذَا انْقَلَبْتِ أَرَنَتْ      تَشْجُّ قَفَا المُثَقَّفِ وَالْجَبِينَا

(عشوزنة إذا انقلبت أرنت) صوّرت (تشج) شَجَّه: جرحه في الرأس (قف) خلف (المثقف) المقوّم لها (والجبينا) الوجه.

٦ فَهَلْ حُدِّثَتِ فِي جُسْمَ بْنِ بَكْرٍ بِنَقْصٍ فِي خُطُوبِ الْأَوَّلِيَا

(فهل حدثت) أخبرت (في جسم بن بكر) قبيلة عمرو بن كلثوم (بنقص) في مختلف ميادين المجد والشهامة (في خطوب) جمع «خطب»، وهو الأمر العظيم (الأولينا) الذين سبقوا.

**وَرِثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ دِينَا**  
 (ورثنا مجد علقمة بن سيف) الرجل البكري المعروف (أباح لنا حصون) جمع «حصن»: ما يُتحصّن فيه (**المجد دينا**) قهراً، من «الدين» بمعنى القهر، أي: قهرها لنا حتى ورثناها عليه.

**وَرِثْتُ مُهَلَّهَلًا وَالخَيْرِ مِنْهُ زُهْرِيًّا نِعْمَ ذُخْرُ الدَّاخِرِينَا**  
 (ورثت مهلهلاً) جده لأمه (والخير منه زهرياً) جده الرابع (نعم ذخر) شرف (**الذاخرينا**) الشرفاء.

**وَعَتَابًا وَكُلْثُومًا جَمِيعًا بِهِمْ نَلْنَا تُراثَ الْأَكْرَمِينَا**  
 (وعتاباً) جده الثاني (**وكلثوماً**) أبوه (جميعاً بهم نلنا تراث) ميراث (**الأكرمينا**) الأخيار بـ**حَوْزَنَا** مآثرهم ومفاخرهم.

**وَذَا الْبُرَةِ الَّذِي حُدِّثَ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي الْمُحْجَرِينَا**  
 (وذا البرة) رجل مشهور من تغلب، سمي بذلك لشعر على أنفه يستدير كالحلقة (**الذي حدث عنه**) يا مخاطب (**به**) أي: بشرفه ومجده (**نحми**) نحن من كل عيب (**ونحми**) نحن أيضاً (**المحجرينا**) المستجيرين الخائفين من جيراننا اللاجئين إلينا.

**وَمِنَا قَبْلَهُ السَّاعِي كَلِيبٌ فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلَيْنَا**  
 (ومنا قبله) أي: ذي البرة (**الساعي كليب**) الوائي المعروف أخوه مهلهل (**فأي المجد إلا قد ولينا**) أي: قربنا منه فحويناه، الاستفهام إنكاري، أي: ليس شيء من المجد لم نحوه.

**مَتَى نَعْقِدُ قَرِيَّتَنَا بِحَبْلٍ تَجْذَّبَ الْحَبْلُ أَوْ تَقِصِّ الْقَرِيَّنَا**  
 (متى نعقد قريتنا) ناقتنا بناقة أخرى (**بحبل تجذب**) تقطع (**الحبيل أو تقص**) تكسر رقبة

(القرينا) الناقة المقرونة معها، كنایة عن أنهم ما تراحموا مع قومٍ في أمر إلا كان الفضل لهم.

وَنُوجَدُ نَحْنُ أَمْنَعُهُمْ ذَمَارًا      وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينًا  
 (ونوجد نحن أمنعهم ذماراً) ذمةً وعهداً، سمي بذلك حدوث التذمر لرعااته  
 (أوفاهم) بالعهد (إذا عقدوا يميناً) حلفاً مع غيرهم.

وَنَحْنُ غَدَةً أُوقِدَ فِي خَرَازَى      رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا  
 (ونحن غدة) صبيحة (أوقد) نارُ الحرب بين نزار وأهل اليمن (في خرازى) خرازى  
 كـ«حَبَالٍ»، أو خراز كـ«سَحَاب»: جَبْلٌ كانوا يُوقِدون عليه غدة الغارة (رفدنا) أعنان،  
 من «الرِّفْد»، وهو الإعانة (فوق رف) إعانة (الرافدين) المعينين من بقية العرب الآخرين  
 الذين أعادوهم.

وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى      تَسْفُ الْحِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا  
 (ونحن الحابسون) لأموالنا (بذي أراطى) موضع معروف احتبسوا فيه لإعانته  
 قومهم في القتال (تسف) تأكل، من «السفوف»، وهو أكل اليابس (الجلة) كبار الإبل  
 (الخور) كثيرة الألبان من الإبل (الدرينا) ما أسود وتقادم من النبات.

٧٠ وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ إِذَا أَطْعِنَا      وَنَحْنُ الْعَازِمُونَ إِذَا عَصَيْنَا  
 (ونحن الحاكمون) بالرأي السديد (إذا أطعنا) فيه (ونحن العازمون) على قهير  
 عاصينا (إذا عصينا).

وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخَطْنَا      وَنَحْنُ الْأَخِذُونَ لِمَا رَضِينَا  
 (ونحن التاركون) ولو أراد غيرنا أن لا نتركه (ما سخطنا) أي: كرهنا، فلا نقهير عليه  
 من قبل أحد (ونحن الآخذون لما رضينا) فلا يستطيع أحدٌ صرفاً عنه.

وَكُنَا الْأَيْمَنِينَ إِذَا التَّقِينَا      وَكَانَ الْأَيْسِرِينَ بَنُو أَبِنَا  
 (وكنا الأيمنين) أي: حماة الميمنة من القتال (إذا التقينا) مع عدونا (وكان الأيسرين)  
 أي: حماة الميسرة (بنو أبينا) أي: أبناء عمومتنا بنو بكر، يصف مكانتهم في حرب نزار  
 واليمن حين قتل كُلَيْبٌ لَيْدَ بْنَ عُنْقَ الْغَسَانِي عَامِلٌ مَلِكٌ غَسَانٌ عَلَى تَعْلِبٍ.

فَصَالُوا صَوْلَةً فِي مَنْ يَلِيهِمْ      وَصَلْنَا صَوْلَةً فِي مَنْ يَلِينَا  
 (صالوا) هاجموا (صولة) هجوماً (فيمن يليهم) من العدو (وصلنا صولة فيمن  
 يلينا) منهم.

فَأَبْوَا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَابِيَا      وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّدِنَا  
 (فأبوا) رجعوا (بالنهاب) العنائم، الواحدة «نهبة» (وبالسبابيا) جمع «سيبة»: للماخوذ  
 من نساء وغيرهن من العدو (وابنا) رجعنا (بالملوک) جمع «ملك» (تصفديننا) مقيدين،  
 من «التصفید»، وهو التقيد بالحديد ونحوه.

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ      أَلَمَّا تَعْرَفُوا مِنَ الْيَقِينَا  
 (إليكم) «إليك»: اسم فعلٍ بمعنى «تنحّ»، أي: تنحوا عن مناظرتنا (يا بني بكر  
 إليكم ألم ما تعرفوا منا) أي: من نجدتنا وبأسنا (اليقينا) الذي يغريك عن التعرض لنا في  
 المفاخرة والتسامي.

أَلَمَّا تَعْلَمُوا مِنَا وَمِنْكُمْ      كَتَائِبَ يَطْعَنَّ وَيَرْتَمِيَا  
 (ألم تعلموا منا ونكم كتائب يطعن) يطعن بعضهن ببعضاً (ويرقينا) يرمي بعضهن  
 ببعضاً، فتعرفوا مما جرى بيننا جميعاً ما يغريك عن مناظرتنا.

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلَبُ الْيَمَانِيِّ      وَأَسْبَافُ يَقْمَنَ وَيَنْحِنِينَا  
 (علينا البيض واليلب) نسيجٌ من سُيُورٍ يلبس تحت البيضة في القتال (اليمني) منسوب

إلى اليمن (**وأسايف**) جمع «سيف» (يقمن) يرتفعن في القتال (وينحنينا) ينخفضن فيه لهول المعارك.

**عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دَلَاصٍ**      **تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غُضُونَا**  
 (علينا) في الحرب (كل) درعٌ (سابقة) ضافيةٌ واسعةٌ (دلاص) برآقة تتلاأً (ترى)  
**فَوْقَ النَّطَاقِ** ما يُشدُّ به الوسطُ مِنْ منطقةٍ وغيرها (لهَا غضونا) جمع «غضن»، وهو  
 التشنج في الشيء والتنوع فيه.

**إِذَا وُضِعْتُ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا**      **رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا**  
 (إذا وضعت) الدروع (عن) الرجال (الأبطال) جمع «بطل»، وهو الشجاع الذي  
 تبطل عنده دماء الرجال (يوماً رأيت لها جلود القوم) اسم جمع «رجل» (جونا) جمع  
 «جون»، وهو الأبيض والأسود، ضدّ، والمراد هنا السُّود.

**٨٠ كَانَ غُضُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ**      **تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا**  
 (كان غضونهن) الطراائق التي تُرى في الدروع وقت تحرّكها (متون) جمع «متن»،  
 وهو الظهر (غدر) جمع غدير: ما تجمّع من ماء المطر في الأرض (تصفقها) تحرّكها على  
 كل ناحية (الرياح إذا جرينا) عليها.

**وَتَحْمِلُنَا غَدَاءَ الرَّوْعِ جُرْدُ**      **عُرْفَنَ لَنَا نَقَائِذَ وَافْتَلِنَا**  
 (وتحملنا غداة) صبيحة (الروع) الفزع، كنایة عن الحرب (جرد) صفة لخيل مقدمة،  
 وهو جمع «أجerd وجرداء»: قصار الشعر أو خفيقات مسرعات (عرفن) عرفهن غيرنا  
 أئنَّ (لنا نقائد) جمع «نقيدة» بمعنى منقذة، أي: مخلصة من العدو (وافتلينا) فُطِمن، من  
 الفل والافتلاء بمعنى الفطام فيهما.

**وَرَدْنَ دَوَارِعًا وَخَرَجْنَ شُعْثَا كَأْمَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلِينَا**

(وردن) على الحرب (دوارعًا) عليهن دروع، من قولهم: «رجل دارع»: عليه درع، ودروع الخيل تجافيفها جمع «تجفاف»، وهو ما تغطى به من كل موق لها من جراحات في الحرب كالجلباب (وخرجن) منها (شعثاً) من أثر الحرب (كأمثال الرصائع) جمع (رصيعة): لعقدة عنان الفرس على قذاله، والقذال معقد سيرى الفرس فوق القفا (قد بلينا) أي: هذه العقد من أجل ما لاقته الخيل.

**وَرِثَنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صَدْقٍ وَنُورِثُهَا إِذَا مَتْنَا بَنِينَا**

(ورثناهن) أي: الخيل (عن آباء صدق) كرام شأنهم الصدق في القول والفعل (ونورتها إذا متنا بنينا) نتركها لهم تركة، فهي دائمة من آباء إلى أبناء.

**عَلَى آثَارِنَا بِيَضْ حِسَانٌ نُحَادِرُ أَنْ تُقَسَّمَ أَوْ تَهُونَا**

(على آثارنا) في الحروب نساء (بيض) حسان (حسان) جيلات (نحاذر أن تقسم) بين الأعداء عند سبيهم هن (أو تهونا) تذل و تسترق، فتهون بذلك قيمتهن ومكانتهن.

**أَخَذْنَ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ عَهْدًا إِذَا لَاقَوْا كَتَائِبَ مُعْلِمِينَا**

(أخذن على بعولتهن) أزواجهن، جمع «بعل» (عهداً) التزاماً بالثبات في القتال (إذا لاقوا كتائب) من الأعداء، جمع «كتيبة»، للموكب من الرجال المتسللين (معلمينا) جاعلين على أنفسهم علامات يعرفون بها.

**لَيَسْتَلِبُنَّ أَفْرَاسَا وَبِيَضَا وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّنِينَا**

(ليستلبن) ينتزعن بقوة (أفراساً) من الأعداء (و) نساء (بيضاً وأسرى في الحديد) مقرنينا (في قيود الحديد).

تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيٌّ      قَدْ اخْتَذُوا حَافَتَنَا قَرِينَا

(ترانا بارزين) خارجين إلى أرض المبارزة في القتال (وكل حي) قبيلة (قد اخذوا حافتنا) لقوة شوكتنا وشجاعتنا (قرينا) حليفاً من جيرانها تستجير به وتعتصم.

إِذَا مَا رُحْنَ يَمْشِينَ الْهُوَيْنَى      كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَا

(إذا ما رحن) أي: النساء، أراد مطلق السير لا بقيد الرواح (يمشين الهوييني) أي: مشياً رفياً متأنية فيه، وأصل «اهوييني» تصغير الهوني أثني الأهون (كم اضطربت) تحركت بلا انتظام في تبخير (متون) ظهور، جمع «متن»، وهو الظهر (الشاربينا) السكارى من شرب الخمر.

يُقْتَنَ جِيادَنَا وَيَقْتَلُنَ لَسْمُهُ      بُعُولَنَا إِذَا لَمْ تَمَنَّعُونَا

(يقتن) يطعن بالعلف الذي يُقيت (جيادنا) أي: خيلنا الكربيات (ويقتلن لستم بعولتنا إذا لم تمنعونا) من الأعداء.

٩٠ ظَعَائِنُ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ      خَلَطَنَ بِمِيسِ حَسَبًا وَدِينَا

(ظعائن) جمع «ظعينة» (من بني جشم بن بكر) يريده قبيلته هو (خلطن بميس) حسن وجمال، من «الواسام والواسامة»، وهما الحسن والجمال (حسباً) الحسب ما يحسب من مكارم الأخلاق منك أو من آبائك وأجدادك (ودينا).

وَمَا مَنَعَ الظَّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ      تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقُلَيْنَا

(وما منع الظعائن) النساء في هوادجهن (مثل ضرب) الأعداء بالسيوف (ترى منه السواعد) أي: سواعد المضروبين، جمع «ساعد»، يريده أنها تقطع بالسيوف فتطير (القلينا) جمع «قلة»: للألة المعروفة التي تضرب بالملقى عند اللعب بها.

**كَأَنَّا وَالسُّيُوفُ مُسَلَّاتٌ**      **وَلَدْنَا النَّاسَ طُرَّا أَجْمَعِينَا**  
 (كأنا و) الحال أن (السيوف مسللات) من أغهامها (ولدنا الناس طراً أجمعينا) أي:  
**كَأَنَّا آباؤهُمْ فِي الدَّبْعِ عَنْهُمْ كَمَا يَذْبَحُ الْوَالِدُ عَنْ وَلْدِهِ.**

**يُدَهْدُونَ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدَهِّدِي**      **حَزَارِوْرَةُ بِأَبْطَحِهَا الْكُرِينَا**  
 (يدهدون) يدحرجون كما يدحرج الجعل جعدته (رؤوس) أي: رؤوس أقرانهم  
 (كما تدهدي) تدحرج (حزاورة) جمع «حزور»: للغلام الغليظ الشديد (بأبطحها) المكان  
 المنبطح المستوي (الكرينا) جمع «كرة» كـ«قلة» وزناً ومعنى.

**وَقَدْ عَلِمْتُ قَبَائِلُ مِنْ مَعْدٍ**      **إِذَا قُبَبُ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا**  
 (وقد علمت قبائل من معد إذا قب) القبب والقباب جمع قبة (بأبطحها) يريد أبطح،  
 المكان المعروف (بنينا).

**بِأَنَّا الْمُطْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا**      **وَأَنَّا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتَلِينَا**  
 (بأنا المطعمون) للضيوف (إذا قدرنا) على الإطعام (وأنا المهلكون) لأعدانا (إذا  
 ابتلينا) اختبرنا في القتال.

**وَأَنَّا الْمَايِعُونَ لِمَا أَرْدَنَا**      **وَأَنَّا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا**  
 (وأنا المانعون) الناس ما أرDNA (لما أرDNA) منعهم إيه (وأنا النازلون بحيث شينا) من  
 بلاد العرب لا يمكن ردنا عنه.

**وَأَنَّا التَّارِكُونَ إِذَا سَخِطْنَا**      **وَأَنَّا الْأَخِذُونَ إِذَا رَضِينَا**  
 (وأنا التاركون) لما سخطنا عليه (إذا سخطنا) غضبنا (وأنا الآخذون) لما رضينا (إذا  
 رضينا) عن صاحب العطية، أي: لا نقبل عطيه من سخطنا عليه، ولكن نقبل عطيه من  
 رضينا عنه.

وَأَنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أَطِعْنَا      وَأَنَا الْعَازِمُونَ إِذَا عَصَيْنَا  
 (وَأَنَا الْعَاصِمُونَ) الْمَانِعُونَ جِيرَانَا (إِذَا أَطِعْنَا) مِنْهُمْ بِالْوَفَاقِ (وَأَنَا الْعَازِمُونَ) عَلَيْهِمْ  
 بِالْعَدْوَانِ (إِذَا عَصَيْنَا) مِنْ قِبَلِهِمْ بِالْمُخَالَفَةِ لَنَا.

وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا      وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِيرًا وَطِينًا  
 (وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا) زُلَالًا نَقِيًّا (وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا) مَاءً (كَدِيرًا) وَسَخَّا  
 (وَطِينًا) أَيْ: نَأْخُذُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَفْضَلُهُ وَنَتْرُكُ أَرْذُلَهُ لِغَيْرِنَا، كُنْيَةً عَنْ سِيَادَتِهِمْ.  
 ١٠٣      أَلَا أَبْلَغُ بَنِي الْطَّاهِرَ عَنَّا      وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا  
 (أَلَا أَبْلَغُ بَنِي الْطَّاهِرَ) حِيٌّ مِنْ قَبْيلَةِ إِيَادٍ (عَنَّا وَدُعْمِيًّا) حِيٌّ مِنْ إِيَادٍ أَيْضًا (فَكَيْفَ  
 وَجَدْتُمُونَا) فِي الْحَرْبِ أَشْجَعَانًا أَمْ لَا.

إِذَا مَا الْمَلْكُ سَامَ النَّاسَ حَسْفًا      أَبَيْنَا أَنْ نُقَرِّ الْذُلَّ فِينَا  
 (إِذَا مَا الْمَلْكُ) بِسْكُونِ الْلَّامِ لِغَةً فِي «الْمَلِك» (سَامَ النَّاسَ) كَلْفَهُمْ مَشَقَّةٌ وَمَهَانَةٌ  
 (خَسْفًا) بِالْفَتْحِ وَالْضَّمِّ: الْذُلُّ (أَبَيْنَا أَنْ نُقَرِّ الْذُلُّ) الْخَسْفُ (فِينَا) وَدَافَعْنَا عَنْ شَرْفِنَا  
 وَمَجْدِنَا.

مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا      وَمَاءُ الْبَحْرِ نَمْلَؤُهُ سَفِينَا  
 (مَلَأْنَا الْبَرَّ) لِكثِيرَتِنَا (حَتَّى ضَاقَ عَنَّا) الْبَرُّ (وَمَاءُ الْبَحْرِ نَمْلَؤُهُ سَفِينَا) أَيْ: بِسَفِينَنَا.  
 ١٠٤      إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيًّا      تَخْرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ ساجِدِنَا  
 (إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ) أَيْ: وَقْتُهُ (لَنَا صَبِيًّا) تَخْرُّ لِهِ الْجَبَابِرُ مِنْ غَيْرِنَا (ساجِدِنَا) لِعَظَمَتِهِ  
 عَنْهُمْ.



# مَعْلَقَةُ عَنْتَرَةِ بْنِ شَدَّادٍ





## مُعْلِقَةُ عَنْتَرَةَ بْنِ شَدَادَ

أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهِمِ  
 حَتَّى تَكَلَّمَ كَاالْأَصْمَمِ الْأَعْجَمِ  
 أَشْكُو إِلَى سُفْعٍ رَوَاكِدَ جُثْمِ  
 وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي  
 طَوْعُ الْعِنَاقِ لَذِيْدَةَ الْمُبَسِّمِ  
 فَدَنْ لِأَقْضِيِ حَاجَةَ الْمُتَلَوْمِ  
 بِالْحَزْنِ فَالصَّمَانِ فَالْمُتَلَّمِ  
 أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمَّ الْهَيْمِ  
 عَسِيرًا عَلَيَّ طِلَابُكِ ابْنَةَ مَحْرَمِ  
 زَعَمًا لَعْمُرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ  
 مِنِي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ  
 بِعُنْيَزَتِينِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيَّمِ  
 زُمْتْ رِكَابُكُمْ بِلَيْلٍ مُظْلِمِ  
 وَسْطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَ الْخَمْخِ  
 سُودَا كَخَافِيَةَ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ  
 عَذْبٌ مُقَبِّلُهُ لَذِيْدَ الْمَطْعَمِ

١ هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُسَرَّدَمِ  
 أَغْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمِ  
 وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلًا نَاقْتِي  
 يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالْحِلْوَاءِ تَكَلَّمِي  
 دَارُ لِإِنْسَةِ غَضِيبِ طَرْفُهَا  
 فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقْتِي وَكَانَهَا  
 وَتَحْمُلُ عَبْلَةَ بِالْحِلْوَاءِ وَأَهْلُنَا  
 حُيَّتَ مِنْ طَلَلِ تَقادَمَ عَهْدُهُ  
 حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحْتُ  
 عُلْقَتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا  
 وَلَقَدْ نَزَلتِ فَلَا تَظْنِي غَيْرَهُ  
 كَيْفَ الْمَازَرُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا  
 إِنْ كُنْتِ أَزْمَعْتِ الْفِرَاقَ فَإِنَّهَا  
 مَا رَاعَنِي إِلَّا حُمُولَةً أَهْلُهَا  
 فِيهَا اُثْتَانٍ وَأَرْبَعُونَ حَلْوَةً  
 إِذْ تَسْتَيِّكَ بِأَصْلَتِي نَاعِمٌ

رَشَاءٌ مِنَ الْغِرْزَلَانِ لَيْسَ بِتَوَأْمِ  
 سَبَقَتْ عَوَارِضُهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ  
 غَيْثٌ قَلِيلٌ الدَّمْنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ  
 فَرَرْكَنْ كُلُّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهَمِ  
 يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ  
 هَرِيجًا كَفَعْلُ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ  
 فِعْلُ الْمُكِبِّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجَدِمِ  
 وَأَبِيتُ فَوْقَ سَرَّاً أَدْهَمَ مُلْجَمِ  
 نَمِيدٌ مَرَاكِلُهُ نَبِيلٌ الْمَحْزِمِ  
 لُعِنْتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ  
 تَطِسُّ الْإِكَامَ بِوَخْدٍ خُفٌّ مِيشِمِ  
 بِقَرِيبٍ بَيْنِ النَّسَمَيْنِ مُصَلَّمِ  
 حِرَقٌ يَمَانِيَّةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطَمِ  
 زَوْجٌ عَلَى حَرَجٍ لَهُنَّ خَيَّمِ  
 كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرِيرِ الطَّوَيْلِ الْأَصْلَمِ  
 زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ  
 وَحْشِيَّ بَعْدَ حَيْلَةٍ وَتَزَعُّمِ  
 غَضْبَى اتَّقاها بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ  
 وَكَانَهَا نَظَرَتْ بِعَيْنَيْ شَادِنِ  
 وَكَانَهَا فَأْرَةٌ تَاجِرٌ بِقَسِيمَةٍ  
 أَوْ رَوْضَةٌ أُنْفَافًا تَضَمَّنَ نَبْتَهَا  
 جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ ثَرَةٍ  
 سَحَّا وَتَسْكَابًا فَكُلَّ عَشِيشَةٍ  
 فَتَرَى الدُّبَابَ بِهَا يُغَنِّي وَحْدَهُ  
 عَرِدًا يَسُنُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ  
 تُمْبَيِّ وَتُضْبِحُ فَوْقَ ظَهَرِ حَشِيشَةٍ  
 وَحَشِيشَيِّ سَرْجُ عَلَى عَبْلِ الشَّوَّى  
 هَلْ تُبْلِغَنِي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ  
 خَطَّارَةٌ غِبَ السَّرَّى زَيَافَةٌ  
 وَكَانَهَا أَقْصُ الْإِكَامَ عَشِيشَةٍ  
 تَأْوِي لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا أَوْتَ  
 يَتَبَعَّنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَانَهُ  
 صَعْلٌ يَعُودُ بِذِي الْعُنْسِيرَةِ بِيَضَهُ  
 شَرِبَتْ بِيَاءَ الدُّخْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ  
 وَكَانَهَا يَنْأَى بِجَانِبِ دَفَهَا الْ  
 هَرَّ جَنِيبٌ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ

سَنَدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيَّمِ  
بَرَكَتْ عَلَى قَصْبِ أَجَشَّ مُهَضَّمِ  
حَشَّ الْقِيَانُ بِهِ جَوَابَ قُمْقُمِ  
زَيَافَةٌ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُقْرَمِ  
طَبْ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ  
سَمْحُ الْمُخَالَقِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ  
مُرْ مَذَاقُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقِ  
رَكَدَ الْمَوَاجِرُ بِالْمُسْوَفِ الْمُعْلَمِ  
فُرِنَتْ بِأَزْهَرَ فِي الشَّمَالِ مُفَدَّمِ  
مَالِي وَعِرْضِي وَافْرُ لَمْ يُكْلِمِ  
وَكَما عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكْرُمي  
تَمَكُو فَرِيشَتُهُ كَشِيدِ الْأَعْلَمِ  
وَرَشَاشِ نَافِدَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ  
إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةٍ بِهَا لَمْ تَعْلَمِي  
هَمْدٌ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاءُ مُكَلَّمٌ  
يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقِيسِيِّ عَرَمَرَمِ  
أَغْشَى الْوَغْيَ وَأَعْفَعَ عِنْدَ الْمَغْنَمِ  
وَيُصْدِنِي عَنْهَا الْحَيَا وَتَكْرُمي

أَبْقَى هَا طُولُ السَّفَارِ مُقْرَمَدًا  
بَرَكَتْ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَانَهَا  
وَكَانَ رُبَّا أَوْ كُحِيلًا مُعْقَدًا  
يَنْبَاعُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبِ جَسْرَةٍ  
إِنْ تُغْدِيفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنَّنِي  
٤٠ أَثْنَيْ عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِي  
فَإِذَا ظُلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بِاسْلُ  
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَ مَا  
بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسْرَةٍ  
فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنَّنِي مُسْتَهْلِكٌ  
وَإِذَا صَحَوتُ فَمَا أَفَصَرُ عَنْ نَدَى  
وَحَلِيلٌ غَانِيَةٌ تَرَكْتُ جُحَدَّلًا  
عَجِلَتْ بَدَايَ لَهُ بِسَارِنِ طَعْنَةٍ  
هَلَّا سَأَلَتِ الْقَوْمَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ  
إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ سَابِعٍ  
٥٠ طَوْرَا يُعَرَّضُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً  
يُخْبِرُكَ مَنْ شَهَدَ الْوَقَائِعَ أَنِّي  
فَأَرَى مَغَانِمَ لَوْ أَشَاءُ حَوَيْتُهَا

لَا مُعْنِيْ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمٍ  
بِمُثْقَفٍ صَدْقِ الْكُعُوبِ مُقَوَّمٍ  
بِاللَّيلِ مُعْتَسَ السَّبَاعِ الْضَّرَّمِ  
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ  
مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمُغْصَمِ  
بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلِمٍ  
هَتَّاكِ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلَوَّمٍ  
يُحْذَى نِعَالَ السَّبِيْتِ لَيْسَ بِتَوَامِ  
أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبْسِمِ  
بِمُهَنَّدِ صَافِي الْحَدِيدَةِ مُخْذَمٍ  
خُضَبَ الْلَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعَظَلِمِ  
حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ  
فَتَجَسَّسَيِ أَخْبَارَهَا لِي وَاعْلَمَيِ  
وَالشَّاءُ مُمْكِنَهُ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمِي  
رَشَإِ مِنَ الْغِرْزَلَانِ حُرَّ أَرْثَمِ  
وَالْكُفُرُ خَبْثَهُ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ  
إِذْ تَقْلُصُ الشَّفَاتِانِ عَنْ وَضْحِ الْفَمِ  
غَمَرَاهَا الْأَبْطَالُ غَيْرُ تَغَمْفُمِ

وَمُدَجَّجِ كَرَهُ الْكُمَاءُ نِزَالَهُ  
جَادَتْ لَهُ كَفَّيِ بِعَاجِلِ طَعْنَةُ  
بِرَحِيبَةِ الْفَرْغَيْنِ يَهْدِي جَرْسُهَا  
فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الْأَصَمِ ثِيَابَهُ  
وَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشَهُ  
وَمِشَكٌ سَابِغَةٌ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا  
رَبِّيْدِ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتا  
بَطَلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ  
لَمَّا رَأَيِ قَدْ نَزَلْتُ أَرِيدُهُ  
فَطَعَنَتُهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ  
عَهْدِي بِهِ شَدَ النَّهَارِ كَانَهَا  
يَا شَاءَ مَا قَنَصِ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ  
فَبَعْثَتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ هَا اذْهَبِي  
قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غِرَّهُ  
وَكَانَهَا التَّفَتْ بِحِيدِ جَدَائِي  
نُبَيْتُ عَمْرًا عَيْرَ شَاكِرِ نِعْمَتِي  
وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاءَ عَمَّي بِالضُّحَى  
فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي

## مُعْلِقَةُ عَنْتَرَ بْنِ شَدَادٍ

١٥٩

عَنْهَا وَلَوْ أَنِّي تَضَايَقَ مُقْدَمِي  
يَتَذَامِرُونَ كَرَزْتُ غَيْرَ مُدَمَّمٍ  
أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدَهَمِ  
وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسْرِبَ إِلَيْهِ  
وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحْمِمُ  
أَوْ كَانَ يَدْرِي مَا جَوَابُ تَكْلِيمِي  
مَا بَيْنَ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَادِ شَيْظَمِ  
قِيلُ الْفَوَارِسِ: وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ  
لُبَّيِ وَأَخْفِرُهُ بِرَأْيِ مُبْرَمِ  
مَا قَدْ عَلِمْتِ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي  
وَوَزَتْ جَوَانِي الْحَرْبُ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ  
حَتَّى اتَّقْتَنَى الْحَيْلَ بِابْنَيِ حِذْيَمِ  
لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنَيِ ضَمْضَمِ  
وَالنَّادِرِيْنِ إِذَا لَمْ الْفَهُمَا دَمِي  
جَرَزَ السَّبَاعَ وَكُلَّ نَسْرٍ قَشْعَمِ

إِذْ يَتَقْوَنَ بِي الْأَسِنَةَ لَمْ أَخِمْ  
لَمَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ  
يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّمَاحُ كَانَهَا  
مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِشُغْرَةٍ نَحْرِهِ  
فَازْوَرَ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ  
لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحاوَرَةُ اشْتَكَى  
وَالْحَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَاسِّا  
وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا  
ذُلُلُ رِكَابِي حَيْثُ شِئْتُ مُشَايِعِي  
إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكِ فَاعْلَمِي  
حَالَتْ رِمَاحُ بَنِي بَغِيْضٍ دُونُكُمْ  
وَلَقَدْ كَرَزْتُ الْمُهَرَ يَدْمَى نَحْرُهُ  
وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدْرِ  
الشَّاتِيْنِ عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمُهُما  
إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا



## معلقة عنترة بن شداد

وقال عنترةُ وهو ابن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبيسي، واسم أمه: زبيبة، وهي أمة لأبيه حبشية سوداء، وكان هو كذلك أسود، وكان أبوه نفاه كعادة العرب في نفي أولادهم من إيمائهم حتى يكبروا، غير أنه استلحقه لما رأى حسن بلائه في غارة على عبسٍ من قبل بعض العرب، فقال له: كُرُّ يا عنترة، فقال عنترة: العبد لا يحسن الكُرُّ، وإنما يُحِسِّنُ الْحِلَابَ وَالصَّرَّ، فقال: كُرُّ وأنت حر، فكرّ وقاتل يومئذ قتالاً شديداً، فادعاه بعد ذلك وألحقه بنسبيه، وكان عنترة من الشعراء الفرسان، وكان هو شاعر بني عبس وفارسهم المشهور، وكان رغم شجاعته وبطشه في الحرب لِيَنَ الطَّبِعَ حليماً سهلَ الأخلاق، وكان من أجودِ أهل زمانه بما حوت يداه.

وورد في الحديث أن رسول الله ﷺ قال: «ما وصف لي أعرابي فأحببت أن أراه إلا عنترة».

حضر عنترة حرب داحس والغبراء، وحسن فيها بلاؤه، وحمدت مشاهده، يقال: إن سبب إنشاء عنترة قصيده التي نحن بصدقها أنه سألهَ رجل عبسيٌّ وعاب عليه سواد أمّه وإخوته، فسبَّه عنترة وفخر عليه بادئاً قبل ذلك بأنواع الغزل والنسيب، ثم تخلص إلى فخره عليه.

قال في بحر الكامل:

١ هَلْ غَادَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهِمٍ  
(هل) حرف استفهام، وهو هنا إنكار (غادر) ترك (الشعراء) جمع شاعر، على ندور نحوه (من متقدم) اسم مفعول أو مكان من «رَدَمْتُ الشيء»: إذا أصلحته وقويت

ما وهى منه (أم) هنا للإضراب بمعنى «بل» (هل عرفت الدار) يريد دار عشيقته (بعد توهם) تفّرسٍ وتفطن.

**أَغْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمِ**    حَتَّى تَكَلَّمَ كَالْأَصْمَمِ الْأَعْجَمِ  
 (أعياك) أتعبك عرفان (رسم الدار لم يتكلم) يظهر (حتى تكلم) ظهر حال كونه  
 (الأشصم) الأطرش (الأعجم) الذي لا ي Finch.

**وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلًا ناقِتي أَشْكُو إِلَى سُفْعٍ رَواكِدَ جُمِّ**  
 (ولقد حبست بها) أي: الدار، زماناً (طويلاً ناقتي) أبكى و(أشكو إلى) أثافي (سعف)  
 سودٍ في حمرة (رواكد) ثابتات (جسم) الجثمُ جمع «جاثمة»: الالاطئة بالأرض.

**يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالْحَوَاءِ تَكَلَّمِي وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي**  
 (يا دار عبلة) علم مشغوفته (بالحواء) الحواء جمع «جوّ»، وأصله ما انخفض من الأرض، وهو هنا موضع بعينه (تكلمي) أظهري معالمك تعرفي (وعمي صباحاً دار عبلة) أي: أنعم الله صباحك بالخشب، وخصّ الصباح لأنّه وقت الإغارة (واسلمي)  
 أمر بمعنى الدعاء، أي: سلمك الله من الدُّرُوس والآحْمَاء.

**دار لِآنَسَةٍ غَضِيضٍ طَرْفُها طَوْعُ الْعِنَاقِ لَذِيَّدَ التُّبَسِّمِ**  
 (دار لآنست) امرأة يؤنس بحديثها (غضيض) فاتِرٍ (طرفها) نظرها (طوع) سهلة العناق (الذيدة) شهية الفم (المتبسم) بكسر السين: صفة للفم، أو بفتحها: لمكانٍ أو اسم مصدر التبسم.

**فَوَقَفْتُ فِيهَا ناقِتِي وَكَانَهَا فَدَنْ لِأَقْضِي حاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ**  
 (فوقفت) حبست (فيها ناقتي وكأنها) أي: الناقة (فدن) الفدان محركاً: القصر

العظيم، جمعه أَفْدَان (الأَقْضِي حاجة المَتْلُوم) المتمكث في انتظار شيء، وهو -أي: المتضرر هنا- الجزعُ والبكاء على فراق المغزَل بها.

**وَتَحْلُّ عَبْلَةً بِالْجَوَاءِ وَأَهْلَنَا بِالْحَزْنِ فَالصَّمَانِ فَالْمُشَّلَّمِ**  
 (وتحل عبلة بالجواء) موضع بعينه (وأهلنا بالحزن) موضع (فالصمان) جبل أحمر قرب الدهناء (المتشلّم) موضع بالعالية، فهذه كلها مواضع قال: إنه هو يسكنها رغم بعدها من الجواء حيث تسكن عبلة.

**حُيَّتَ مِنْ طَلَلِ تَقَادَمِ عَهْدِهِ أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيَّمِ**  
 (حيث) أُبقيت (من طلل تقادم) تطاول (عهده) معرفته (أقوى وأفتر) خلا في كلِّيهِما (بعد أم الهيّم) هي كنية عبلة.

**حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسِيرًا عَلَيَّ طِلَابِكِ ابْنَةَ خَمْرَمْ**  
 (حلت) نزلت (بأرض الزائرين) الأعداء، مِنْ «رَأَرَ زَئِيرًا»، وأصله صوت الأسد، كأن وعيَ العدو زئير الأسد، فأطلقه على الأعداء، وفي رواية: «شطت مزار العاشقين... إلخ» (فأصبحت عسراً) صعباً (علي طلابك) مطالبتي إليك (ابنة خرم) رجل نسبت إليه.

**۱۰. عَلَقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا رَعَيَا لَعْمُرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ**  
 (علقتها) أحببتهَا (عرضًا) فجأةً لا عن قصد (و) أنا مع ذلك (أقتل قومها زعيمًا) طمعاً (العمر أبيك) حياته وبقاوه (ليس بمزعم) مطعم.

**وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظْنِي عَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ**  
 (ولقد نزلت) من قلبي منزلة (فلا تظني غيره) أي: غير ذلك واقعاً (مني بمنزلة المحب) المحبوب (المكرم) المبجل.

كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا      بِعُنْيَزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلِمِ  
(كيف المزار) الزيارة لها (وقد تربع) نزلوا زمن الربيع (أهلها بعنيزتين) موضوع  
كلاهما عنزة (وأهلنا بالغilm) موضوع، وقيل: بئر غزيرة الماء.

إِنْ كُنْتِ أَزْمَعْتِ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا      رُمَّتْ رِكَابُكُمْ بِلِيلٍ مُظْلِمِ  
(إن كنت أزمعت) عزمت، من «أزمع على الأمر»: إذا عزم عليه، كـ «أجمع عليه»  
أيضاً (الفرق) أي: عليه (فإنما زمت) جعلت فيها الأزمة جمع زمام (ركابكم) إبلكم،  
 فهو اسم جمع راحلة؛ إذ لا مفرد له من لفظه (ليل مظلم) أراد أن أمر رحيلهم برم بليل  
ولم يعلم هو به.

مَا رَاعَنِي إِلَّا حُمْوَلَةُ أَهْلِهَا      وَسْطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الْخِمْخِ  
(ما راعني) أفرعني (إلا حمولة) الحمولة: الإبل المحمول عليها، أو أطاقت الحمل  
(أهلها وسط الديار) الوسط بالسكون لا يكون إلا ظرفًا، وبالتحريك بمعنى «بين»  
(تسف) تأكله غير ملتوت (حب الخمخ) حب تعلف به الإبل.

فِيهَا اثْتَانٌ وَأَرْبَعُونَ حَلْوَةً      سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ  
(فيها اثنان وأربعون حلوبة) بمعنى «تحلب»، يقال: شاة حلوبة وناقة حلوبة، وإبل  
حلوبة، يستوي في المفرد وغيره (سوداً) جمع «سوداء وأسود»: صفة للحلوبة (كخافية)  
واحدة الخوافي، وهي عشر ريشات في مؤخر ذنب الطائر (الغراب الأسمح) الأسود.

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِأَصْلَتِيِّ نَاعِمٍ      عَذْبٌ مُقْبَلُهُ لَذِيْدِ الْمَطْعَمِ  
(إذ تستبيك) تذهب بعقلك قهراً (بـ شغـر) (أصلتي) بـ رـاقـ صـقـيلـ (ناعم عذب) حلـوـ  
لـذـيـدـ (مقـبلـ) مـوـضـعـ التـقـيـلـ مـنـهـ (لـذـيـدـ) شـهـيـ (المـطـعـ) الطـعـ.

وَكَانَتْ نَظَرَتُ بِعَيْنِي شَادِينَ رَشَاءِ مِنَ الْغَزْلَانِ لَيْسَ بِتَوْاًمٍ  
(وَكَانَتْ نَظَرَتُ بِعَيْنِي) ولد بقرة وحش (شادن) الشادن: الذي دبَّ مع أمه في السير  
(رشاء) حسن المنظر (من الغزلان) جمع «غزال»: معروف (ليس بتوأم) التوأم من جميع  
الحيوان: الولد مع الولد في بطن واحد.

وَكَانَ فَارَةَ تَاجِرِ بِقَسِيمَةِ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ  
(وَكَانَ فَارَة) الفارة: وعاء المسك الذي يتجمَّع فيه دمه (تاجر) صاحب بيع وشراء  
(بقسمة) القسمةُ المرأة الحسنة، اشتقاقةها من القساممة، وهي الحسن، أو ما عن يمين  
الألف وشماله، أو وعاء الطيب الذي يكون عند العطارين (سبقت) تقدَّمت (عوارضها)  
أسنانها، جمع عارضة (إليك من الفم).

أَوْ رَوْضَةً أَنْفًا تَضَمَّنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ قَلِيلٌ الدَّمْنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ  
(أو) كَانَ (روضه) الروضه: مستنقع الماء ومنبت الأزهار (أنف) الأنف كالعنق:  
الروضه التي لم تُرْعَ قط، مشتقٌ من الاستئناف (تضمن) توَسَّط (نبتها غيث) مطرٌ (قليل  
الدمن) كـ«الزبل» وزناً ومعنى (ليس بمعلم) كـ«مقعد» وـ«مكرم»، أي: ليس بمشهور  
حتى ينزل.

٢٠ جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ فَرَرْكَنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهَمِ  
(جادت عليها) نزلت عليها بالجحود، وهو الغيث الكثير (كل عين ثرة) غزيرة الماء  
(فتركن كل حديقة) الروضه التي يستقر فيها الماء (كالدرهم) في البياض والاستداره في  
امتلاء.

سَحَّا وَتَسْكَابَاً فَكُلَّ عَشِيشَةٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ  
(سحّا) مصدر «سحّ المطر»: نزل بكثرة (وتسكاباً) صباً أيضاً بكثرة وقوة، مصدر

«سَكَبَهُ سَكِّبًا وَتَسْكَابًا» (فَكُلْ عَشِيَّة) آخر النهار، خصَّ مطرها لأن مطرها أَنْفع (يجري عليها الماء) حال كونه (لم يتصرّم) ينقطع، من التصرّم، وهو الانقطاع.

**فَتَرَى الْذُبَابَ بِهَا يُغَنِّي وَحْدَهُ هَزِّجًا كَفِيلُ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ**  
 (فترى الذباب) معروف (بها يعني) يمدّد ويردد صوته بالغناء (وحده هزجاً) مصوّتاً  
 (ك فعل الشارب) للخمر (المترنم) المرجع صوته.

**غَرِيدًا يَسُنُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ فِعْلُ الْمُكَبِّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ**  
 (غرداً) مصوّتاً، والغرد محركاً: التطريب (يسن) يحكُ (ذراعه بـ) على (ذراعه) يفعل  
 (فعل) الرجل (المكب) المقبل (على الزناد) عود النار الأعلى الذي تحك به، والأسفل  
 الزندة (الأجدم) مقطوع اليـد.

**تُمَيِّي وَتُضْبِحُ فَوْقَ ظَهِيرِ حَشِيشَةٍ وَأَبِيتُ فَوْقَ سَرَّاهُ أَدْهَمَ مُلْجَمِ**  
 (تميي وتصبح) تصادف هذين الوقتين (فوق ظهر حشيشة) فراشٌ موطأً للافتراس  
 محسّوًّا بها يناسبه من قطن أو صوف أو غيرهما (وأبيت فوق سراة) ظهر فرسٌ (أدهم)  
 أسود (ملجم) مجعلـ له لجام.

**وَحَشِيشَيِّي سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَّى مَهْدِ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ الْمَحْزِمِ**  
 (وحشيشي) فراشي (سرج على) فرسٌ (عبد) غليظ (الشوئي) الأطراف والقوائم،  
 اسم جنس شواة (مهند) ضخم (مراكله) جمع مراكـل، وهو مكان الركـل، أي: الضرب  
 بالأـرجل (نبـيل) سـمين ضـخم، يستخدم في الخـير والشرـ (المـحزـم) مكانـ الحـزـام منهـ.

**هَلْ تُبْلِغَنِي دَارَهَا شَدِينَيَّةٌ لَعِنْتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٍ**  
 (هلـ تـبلغـني دـارـها شـدـينـيةـ) نـاقةـ (شدـينـيةـ) منـسـوبةـ إلىـ شـدنـ، وهوـ بلدـ أوـ رـجـلـ أوـ فـحلـ تنـسبـ  
 إليهـ كـرامـ الإـبلـ، قالـ:

**الشَّدَنِيَّاتُ كِرَامُ الْإِبْلِ** مَنْسُوبَةٌ لِرَجُلٍ أَوْ فَحْلٍ  
(لعت) سُبَّتْ وَدُعِيَ عَلَيْهَا بَأْنَ يَحْرِمُ ضَرَعَهَا الْلَّبْنَ (بـ) ضَرَعٌ (محروم) مَنْوَعٌ (الشَّرَاب)  
أَرَادَ الْلَّبْنَ (مَصْرُمٌ) مَقْطُّعٌ.

**خَطَّارَةُ غَبَ السَّرَّى زَيَافَةُ تَطْسُ الْإِكَامَ بِوَخْدٍ خُفٌّ مِيشِمٌ**  
(خطارة) ضَرَابَةٌ بِذَنْبِهَا يَمِينًا وَشَمَالًا، مِنْ «خَطَّارٌ» كـ«ضَرَابٌ» (غَبٌ) عَقْبٌ (السَّرَّى)  
سِيرُ الْلَّيلِ (زيافَةٌ) فِي سِيرِهَا، أَيْ: سَرِيعَةٌ، مِنْ «زَافَتِ الْحَمَّامَةُ»: إِذَا أَسْرَعْتُ، وَاسْتَعِيرَتِ  
لِلنَّاقَةِ تَشْبِيهًا لَهَا بِهَا (تطسٌ) أَوْ تَقْصُّ، كَلَاهُمَا بِمَعْنَى «تَكْسِرٌ» (الْإِكَامَ) جَمْعٌ «أَكَمٌ»:  
الْجَبَالُ الصَّغَارُ (بِوَخْدٍ) الْوَخْدُ وَالْوَخْدُ: السَّرْعَةُ فِي السِّيرِ (خُفٌّ) الْخَفُّ: مَجْمُوعٌ فَرْسَنٌ  
الْبَعِيرُ (مِيشِمٌ) مَكْسَارٌ، كَأَنَّهُ آلَهٌ لِلْلَّوَثْمَ، أَيْ: الْكَسْرُ.

**وَكَانَهَا أَقْصُ الْإِكَامَ عَشِيَّةُ بِقَرِيبٍ بَيْنِ النَّسِيمَيْنِ مُصَلِّمٌ**  
(وكأنها أقص) أَكْسَرُ (الْإِكَامَ) جَمْعٌ «أَكَمٌ» (عشيةٌ) آخر النَّهَارَ (بـ) ظَلِيمٌ (قريبٌ بَيْنِ  
النَّسِيمَيْنِ) الظَّفَرِيْنِ (مُصَلِّمٌ) مَقْطُوعُ الْأَذْنِينِ مِنْ أَصْلِهَا.

**تَأَوِي لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا أَوْتُ حِزْقٌ يَمَانِيَّةُ لِأَعْجَمَ طَمْطِمٌ**  
(تأوي) تَرْجُعٌ وَتَنْضُمُ (له قلوص) جَمْعٌ «قلوص»، وَهِيَ مِنْ الْإِبْلِ وَالنَّعَامِ كَالْجَارِيَّةِ  
مِنَ الْإِنْسَانِ (النَّعَامِ) اسْمُ جِنْسٍ «نَعَامَةٌ»: لِلْوَحْشِ الْمَعْرُوفِ (كما أوت) رَجَعَتْ وَانْضَمَّتْ  
إِلَيْهِ (حِزْقٌ) جَمَاعَاتٍ، كَحِزَائِقٍ، الْوَاحِدَةُ حِزْقَةٌ كَحِزْيَقَةٌ (يَمَانِيَّةٌ) مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ الْيَمَنِ (لـ)  
أَجَلُ رَجُلٍ (أَعْجَم طَمْطِمٌ) وَهُوَ الَّذِي لَا يَفْصُحُ.

**٣. يَتَبَعَنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَانَهُ زَوْجٌ عَلَى حَرَجٍ لَهُنَّ خَيْمٌ**  
(يتبعن) يَمِيشِين خَلْفَ (قلة) أَعْلَى (رأْسِهِ وَكَانَهُ) أَيْ: الظَّلِيمِ (زَوْجٌ) ثُوبٌ نَمْطُّ يَجْعَلُ  
عَلَى الْهُودِجِ (عَلَى حَرَجٍ) مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ (لَهُنَّ خَيْمٌ) مَجْعُولٌ خِيمَةٌ.

**صَعْلٌ يَعُودُ بِذِي الْعُشَيْرَةِ بِيَضَّهُ      كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرْوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلِمِ**  
 (صعل) طويل العنق دقيق الرأس (يعود) يتعهد ويزور (بذي العشيرة) موضع بعينه (بيضه) اسم جنس «بيضه» (العبد) يريد العبد الأسود؛ لأنَّ المناسب لتشبيه الظليم به (ذِي الْفَرْوِ الطَّوِيلِ) صفة للفرو؛ لأنَّ بذلك يشبه جناحي الظليم (الأصلم) الأصلم: الذي لا أذن له.

**شَرِبَتْ بِيَاءُ الدُّخْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ      زَوْرَاءَ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ**  
 (شربت بـ) من (ماء الدحرضين) ماء، وقيل: ماء ان أحدهما اسمه دحرض والآخر وشيع، وغلب في التشنيه الدحرض (فأصبحت زوراء) مائلة موصوفة بالزَّورَ، وهو الميل (تنفر) تهرب (عن حياض) مياه (الديلم) ضرب من الترك، جعلهم مثلاً للأعداء؛ لأنَّ الديلم من جملة أعداء العرب، ومياه الديلم مياه معروفة.

**وَكَانَهَا يَنْأِي بِجَانِبِ دَفَهَا الْ      سَوْحَشِيَّ بَعْدَ خَيْلَةِ وَتَرَزَّعُمِ**  
 (وكأنها ينأى) يبعد (بجانب) شق (دفها) جنبها (الوحشي) الأيمن نسبة للوحشة خلوه من الحالب والراكب (بعد خيلة) خيلاً وتكبر، عبر عنها بالخيلة كنایة عن نشاطها واستعدادها للسير (وتزعع) نشاط وتصعب في السير.

**هِرْ جَنِيبٌ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ      غَضْبَيَ اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ**  
 (هر) سنور، هو فاعل ينأى في البيت قبله (جنيب) مجنوب (كلما عطفت له) مالت له حال كونها (غضبي) متأثرة من عضه (اتقاها) قابلها ليعضها (باليدين) أي: يديه ( وبالفم) أي: فمه.

**أَبْقَى لَهَا طُولُ السَّفَارِ مُقْرَمَدًا      سَنَدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ التُّخَيْمِ**  
 (أبقي) ترك (لها طول السفار) السفر سناناماً (مقرمداً) كأنه مطلي بالقرمدا، وهو

الأُجْرُ (سنداً) مرتفعاً (و) قوائم (مثل دعائيم) جمع «دعامة»: لعماد البيت (المتخيم)  
المتَخِذ خيمة.

**بَرَكَتْ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَانَهَا**      **بَرَكَتْ عَلَى قَصْبِ أَجْشَ مُهَضَّمٍ**  
(بركت) ألقـت صدرـها (على ماء الرداع) موضع. قال ابن مالك:  
أَثْرُ طِيبٍ رَدْعٌ أَوْ رَدَاعٌ      وَعَلَمٌ لَوْضِيعٌ رِدَاعٌ  
ووجـع المفاصلـ الرـداعـ      على فـعالـ زـنةـ الـقـحـابـ  
(كانـا بـرـكـتـ عـلـى قـصـبـ) نـباتـ (أـجـشـ) أـبـحـ الصـوتـ (مهـضـ) مجـوفـ أوـ مـكـسـرـ.

**وَكَانَ رِبَّاً أَوْ كُحِيلًا مُعْقَدًا**      **حَشَّ الْقِيَانُ بِهِ جَوَابَ قُمْقُمٍ**  
(وـكانـ رـبـاـ) خـثـارـةـ أوـ طـلـاءـ (أـوـ كـحـيلـ) قـطـرانـاـ (معـقدـاـ) مـطـبـوـخـاـ ليـغـلـظـ وـيـعـقـدـ  
(حـشـ) أـوـقـدـ (الـقـيـانـ) إـلـمـاءـ (بـهـ جـوابـ) نـواـحـيـ (قـمـقـ) كـ(هدـهـ): قـدـرـ صـغـيرـ أوـ  
جـرـّـةـ.

**يَنْبَاعُ مِنْ ذُفَرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ**      **رَيَافَةٌ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُكْرَمِ**  
(ينـبـاعـ) يـسـيلـ (منـ ذـفـرـ) الذـفـرـىـ: العـظـمـ خـلـفـ الأـذـنـ (غضـوبـ) صـفـةـ نـاقـةـ مـقـدـرةـ:  
مـبـالـغـةـ فيـ غـضـبـهاـ، كـنـايـةـ عنـ نـشـاطـهاـ (جـسـرـ) طـولـيةـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ (زيـافـةـ) سـريـعةـ  
(مـثـلـ الفـنـيقـ) الفـحـلـ (المـكرـمـ) كـ(مـكـرـمـ): المـتـخـذـ لـلـضـرـابـ دونـ غـيرـهـ فيـ الـاسـتـعـمالـ، وـعـلـىـ  
روـاـيـةـ: «المـكـدـمـ» فـهـوـ مـكـدـمـ منـ عـضـ الـفـحـولـ لـهـ.

**إِنْ تُغْدِيفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنَّنِي طَبٌ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِئِمِ**  
(إنـ تـغـدـيـفـيـ) تـرـخيـ وـترـسـليـ (دونـ القـنـاعـ) القـنـاعـ لـلـمـرـأـةـ مـعـرـفـ (فـإـنـيـ طـبـ) حـاذـقـ  
(بـأخذـ الفـارـسـ) الـبـطـلـ (الـمـسـلـئـ) الـلـابـسـ لـلـأـمـتـهـ، وـهـيـ درـعـهـ أوـ جـملـهـ سـلاـحـهـ.

٤. أَئْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي سَمِحُخَالَقِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ  
 (أئني) يا أيتها الحبيبة (عليّ بما علمت) من الجميل (فإنني سمح) سهل (مخالقي)  
 معاشرتي (إذا لم أظلم) يهضم حقي، وأصل الظلم وضع الشيء في غير محله.

**فَإِذَا ظُلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ مُرْ مَذَاقُتُهُ كَطْغُمِ الْعَلَقِمِ**  
 (فإذا ظلمت فإن ظلمي باسل) شديد كريه (مر مذاقته) ذوقه (كتطم العلقم)  
 الحنظل.

**وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَامَةِ بَعْدَ مَا رَكَدَ الْمَوَاجِرُ بِالْمَشْوِفِ الْعَلَمِ**  
 (ولقد شربت) الخمر (من المدامه) التي طال مكثها في دمها (بعد ما ر ked) سكن  
 (المواجر) جمع «هاجرة»، وهي أشد الأوقات حرّا (بـ) الدينار أو الدرهم (المشو夫)  
 الصقيل المجلو (العلم) الذي عليه علامة، وهي نقشه المعلم به.

**بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِرَّةٍ قُرِنْتُ بِأَزْهَرَ فِي الشَّمَالِ مُفَدَّمٌ**  
 (بزجاجة صفراء) لونها الصفرة لصفرة الخمر فيها (ذات أسرة) جمع «سرّ» أو  
 «سرر»، أصله خطوط اليد والجبهة وغيرها، وتجتمع أيضاً على «أسرار»، وأسرار على  
 «أسارير» (قرنت بـ) إبريق (أزهراً) أبيض برّاق (في الشمال) شمال الساقي (مفدم) عليه  
 الفدام، وهو خرقه تجعل على فم الإبريق أو الشارب لثلا يغير الشراب بريقه.

**فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مَالِ وَعِرْضِي وَافْرُ لَمْ يُكَلِّمِ**  
 (فإذا شربت) الخمر (فإنني مستهلك) مهلك في الجود والكرم (مال، وعرضي)  
 مكان المدح والذم مني (وافر لم يكلم) لم يجرح بلسان أحد، فلا يعيّب عليّ أحد، فأكون  
 وافر العرض مهلكاً للهال.

وَإِذَا صَحَوتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَىٰ وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرُمِي  
(وإذا صحوت) أفقـت من سكري (فما أقصـر) أكـفـ (عن نـدىـ) كـرمـ (وكـما علمـ)  
أيتها الحبيـةـ (شـمـائـلـ) طـبـائـيـ (وتـكـرـميـ) عـلـىـ النـاسـ بـالـبـذـلـ وـالـعـطـاءـ، فـأـنـتـ تـعـلـمـيـ ذـلـكــ.

وَحَلِيلٌ غَانِيَةٌ تَرَكْتُ مَجَدَّلاً تَكُونُ فَرِيقَتُهُ كَشِيدَقُ الْأَعْلَمِ  
(وـ ربـ (حلـيلـ) زـوجـ امرـأـةـ (غانـيـةـ) الغـانـيـةـ: المستـغـنيـ بـزـوـجـهاـ عنـ غـيرـهـ منـ الرـجـالـ،  
أـوـ بـجـاهـاـ عنـ الزـينـةـ (ترـكـتـ مـجـدـلاـ) مـصـرـوـعاـ علىـ الجـدـالـةـ، أيـ: وجـهـ الـأـرـضـ (تمـكـوـ)  
تصـفـرـ وـتـصـوـتـ منـ الـمـكـاءـ، وـهـوـ الصـفـيرـ (فـرـيـصـتـهـ) اللـحـمـةـ التـيـ فيـ مـرـجـعـ الـكـتـفـ منهـ  
(كـشـدقـ) جـانـبـ فـمـ (الأـعـلـمـ) مشـقـوقـ الشـفـةـ العـلـيـاــ.

عَجِّلَتْ بَدَايَ لَهُ بِسَارِنِ طَعْنَةٍ وَرَشاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدِمِ  
(عـجلـتـ) أـسرـعـتـ (يدـايـ لهـ بـ) بـرـمـحـ (مارـنـ) ليـنـ (طـعـنةـ) أـضـافـهـ لـلـطـعـنةـ لـالـتـبـاسـهـ  
بـهاـ (ورـشاـشـ) وـرـشـ طـعـنةـ (ناـفـذـةـ) خـارـزـةـ منـ جـانـبـ إـلـىـ جـانـبـ (كـلوـنـ العـنـدـمـ) شـجـرـ  
أـحـمـرـ يـصـبـعـ، أـوـ هـوـ دـمـ الـأـخـوـيـنـ، أـوـ شـقـائقـ النـعـمانـ، وـكـلاـهـماـ مـعـرـوفــ.

هَلَّا سَأَلْتِ الْقَوْمَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةَ بِهَا لَمْ تَعْلَمِي  
(هـلاـ) تحـضـيـضـ عـلـىـ سـؤـاـهمـ (سـأـلـتـ القـوـمـ يـاـ اـبـنـةـ مـالـكـ إـنـ كـنـتـ جـاهـلـةـ بـهـاـ) عـماـ  
مـتـعلـقـ بـ (سـأـلـتـ) (لمـ تـعـلـمـيـ).

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَىٰ رِحَالَةِ سَابِعٍ نَهْدِ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاءُ مُكَلَّمٌ  
(إـذـ لـاـ أـزالـ عـلـىـ رـحـالـةـ) الرـحـالـةـ سـرجـ منـ أـدـمـ لـاـ حـشـيـةـ فـيهـ يـتـخـذـ لـلـرـكـضـ الشـدـيدـ  
(سابـ) عـائـمـ فـيـ الجـريـ، صـفـةـ فـرـسـ مـقـدرـ (نهـدـ) ضـخـمـ مـرـتفـعـ (تعـاوـرـهـ) تـعـاقـبـ عـلـيـهـ  
(الـكـمـاءـ) جـمـعـ (كمـيـ)، وـهـوـ الشـجـاعـ الـذـيـ يـكـمـيـ، أيـ: يـخـفـيـ شـجـاعـتـهـ لـيـغـرـ أـقـرـانـهـ (مـكـلـمـ)  
المـكـلـمـ كـمـعـظـمـ: المـجـرحـ كـالـمـكـدـمــ.

٥ طُورًا يُعَرَّضُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقِسِّيِّ عَرْمَرِ  
 (طوراً) مرة (يعرض للطعان) بالرماح (وتارة) أخرى (يأوي) يرجع (إلى) جيشِ  
 (حصد) كثير أو محكم، يريد قومهبني عبس (القسي) جمع قوس (عرمرم) الكثير، وأصله  
 أنه الداهية.

يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقَائِعَ أَنَّنِي أَغْشَى الْوَغْنَى وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنِمِ  
 (يخبرك) يعلمك (من شهد) حضر (الواقع) جمع «وقيعة»، من أسماء الحرب (أنني  
 أغشى) أدخل (الوغنى) الحرب، وأصله صوتها (وأعف) أكُفُّ عن غير الجميل (عند  
 المغم) الغنية كالغم.

فَأَرَى مَغَانِمَ لَوْ أَشَاءَ حَوَيْتُهَا وَيُصْدِنِي عَنْهَا الْحَيَا وَتَكْرُمِي  
 (فأرى مغانم) جمع «مغم» (لو أشاء حويتها) جمعتها (ويصدني عنها الحيا) الخشمة  
 المعروفة الحميدة (وتكرمي) تفضلي وجودي.

وَمُدَجَّجٌ كَرِهُ الْكُمَاءُ نِزَالُهُ لَا مُعْنِي هَرَبًا وَلَا مُسْتَسِلِمٍ  
 (و) ربّ رجل (مدجج) تام السلاح (كره الكماء) جمع «كمي»: للشجاع (نزاله)  
 منازله في الحرب للقتال معه (لامعن) مبالغ مسرع (هربا) فراراً (ولامستسلم) سالم  
 نفسه لأعدائه.

جَادَتْ لَهُ كَفَّيْ بِعَاجِلٍ طَعْنَةٌ بِمُثْقَفٍ صَدْقٌ الْكُعُوبِ مُقَوْمٍ  
 (جادت) سمحت (له كفي بعاجل طعنة) أي: طعنة عاجلة، فهو من إضافة الصفة  
 للموصوف (ب) برمج (مثقف) مقوم بالثقاف (صدق) صلب مستوي (الكعوب) جمع  
 كعب (مقوم) مستو مستقيم.

**بِرَحِيَّةِ الْفَرَغِينَ يَهْدِي جَرْسُهَا بِاللَّيلِ مُعْتَسِّ السَّبَاعِ الضَّرَمِ**  
 (برحية) واسعة (الفرغين) الفمين، وأصل الفرغ مصب الماء من الدلو (يهدي جرسها) صوتها أو الخفي منه (بالليل معتس السبع) الطائف منها ليلاً للرزق (الضرم) الجياع، جمع «ضارم».

**فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الْأَصْمِ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ**  
 (فشكت) نظمت وجمعت، أي: طعنته طعنة خرزت ثيابه وجسمه حتى جمعتهما (بالرمح الأصم) الصلب القوي (ثيابه ليس الكريم) الفتى (على القنا) اسم جنس «قناة»، لعود الرمح (بمحرم) من نوع منه، بل كما يقتل غيره يقتله غيره.

**وَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشَنَهُ مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمَعْصَمِ**  
 (وتركته جزر) لحم، وهو اسم جنس «جزرة»، وأصل الجزرة الشاة المعدودة للذبح (السباع ينشنه) يتناولنه، من «النُّوش»، وهو التناول (ما بين قلة) أعلى (رأسه والمعصم) موضع السوار من اليد.

**وَمِشَكٌ سَابِغَةٌ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلِمٌ**  
 (و) رب درع (مشك) المشك الدرع التي شوك، أي: خرز بعضها إلى بعض، وقيل: المشك: مساميرها، أو المشك: الرجل التام السلاح (سابغة) ضافية (هتك) شقت وخرقت (فروجها) منافذها (بالسيف عن) رجل بطل (حامى) مانع (الحقيقة) ما يحق، أي: يجب عليه أن يحميه ويحفظه صيانة لحريمه وعرضه (معلم) بصيغة اسم الفاعل أو المفعول: عليه علامه تدل على أنه من أبطال الحرب.

**رَبِّذٌ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَاءٌ هَتَّاكٌ غَيَايَاتِ التِّجَارِ مُلْوَّمٌ**

(ربذ) سريع (يداه) أي: سريع اليدين (بالقداح) سهام الميسر، جمع «قدح» (إذا شتا) دخل في الشتاء (هتاك غيات) جمع «غاية»: للراية التي ينصبها الخمار، أي: تاجر الخمر ليعلم مكانه (التجار) يريد المتجرين في الخمر (ملوم) كثير لوم الناس له لإتلافه ماله الكبير في الخصال المدوحة.

**٦. بَطَلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرَّاحَةٍ يُحْذَى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَأْمٍ**

(بطل) شجاع (كان ثيابه) لطول قامته (في) على (سرحة) واحدة «السرح»، وهو شجر عظام مدخل الأغصان لا شوك له (يحذى) يلبس حذاء له (نعال) جمع «نعال» (السبت) جلد البقر المدبوغ بالقراظ، وهو ورق السلم ونحوه مما يدبغ به (ليس بتوأم) أي: لم تحمل أمه في بطنها معه حتى ينقص ذلك من قوته، فهو إذاً تام الخلقة.

**لَمَّا رَأَيَ قَدْ نَزَلتُ أُرِيدُهُ أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسِّمٍ**

(لما رأى قد نزلت أريده) أطلب قتله (أبدى) أظهر (نواجذه) ماخر أضراسه، جمع «ناجدة» (غير تبسم) بل كلوحاً وعبوسه كراهة للموت.

**فَطَعَنَتُهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ بِمُهَنْدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ خُذَمٍ**

(فطعنته) طعنة قاتلة (بالرمح ثم علوته) صرت فوقه (بـ) أي: مع سيف (مهند) منسوب إلى الهند (صافي) صقيل (الحديدة خذم) قاطع بسرعة لخدته.

**عَهْدِي بِهِ شَدَ النَّهَارِ كَانَهُ خُضَبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظَلِمِ**

(عهدي به) معرفي له (شد) وسط (النهار كأنما خصب) لون بالخضاب، وهو الحناء (اللبان) الصدر منه (ورأسه بالظلم) كزبرج: نبت يخصب به.

يَا شَاءَ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَتْ لَهُ حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْهَا لَمْ تَحُرُّمِ

(يا) أي: يا هؤلاء اشهدوا (شاة) قنص، كنى بالشاة عن المرأة (ما قنص) صَيْدٌ، أي: مقوصلة (من حللت له) فتعجبوا من حسنها وجمالها (حرمت على وليتها) حللت لي و (لم تحرم).

فَبَعْثَتْ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَا اذْهَبِي فَتَجَسَّسَي أَخْبَارَهَا لِي وَاعْلَمِي

(بعثت) أرسلت (جارتي) لتعرف أخبارها (فقلت لها اذهبني فتجسسني) تسمعي خفية (أخبارها لي واعلمي) حقيقة أمرها.

قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غَرَّةً وَالشَّاءُ مُمْكِنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمِي

(قالت رأيت من الأعادي غرة) غفلة، والغر الغافل (والشاة ممكنة) أي: ممكن زارها (من هو مرتمي) أي: من أراد أن يرمتها، أي: يزورها.

وَكَانَتْ التَّفَتَتْ بِحِيدِ جَدَائِي رَشَاءٌ مِنَ الْغَرْلَانِ حُرُّ أَرْثَمِ

(وكأنها التفت بجيد) صفحة عنق (جداء) بالفتح ويكسر: الغزالة الصغيرة، وتقع على المذكر أيضًا (رشاء) الرأس الذي قوي على المشي، وهو أصغر من الجدائة (من الغزلان حر) كريم (أرثم) في شفتيه وأنفه بياض.

نَبَيَّتْ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرِ نِعْمَتِي وَالْكُفُرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ

(نبئت) أخبرت (عمرا غير شاكر) حامد (نعمتي والكفر) بالضم ويفتح: الجحود (مخبطة) كـ«مقسدة» وزناً ومعنى (النفس المنعم) عليه، أو فاعل النعمة.

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاهَ عَمِّي بِالضُّحَى إِذْ تَقْلُصُ الشَّفَّاتُ عَنْ وَضَحِّ الْفَمِ

(ولقد حفظت وصاه) وصية (عمي بالضحى إذ تقلص) ترفع وتنشر (الشفتان

عن وضح) بياض أسنان (الفم) حال كلامه بالوصية.

٧٠ فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي غَمَرَاهَا الْأَبْطَالُ غَيْرُ تَغْمَفُمْ  
 (في حومة) حومة كل شيء: معظمها، وهنا حيث تدور الحرب وتحوم (الحرب التي  
 لا تشتكى) تُظهر استياء منها (غمراها) شدائدها التي تغمر أصحابها، أي: تغلب عقولهم  
 (الأبطال) الشجعان، جمع «بَطَلٌ» (غير تغمض) التغمض: الصياح واللَّجَبُ الذي لا يبين  
 منه شيء يفهم.

إِذْ يَتَّقُونَ بِالْأَسْنَةِ لَمْ أَخْمُ عَنْهَا وَلَوْ أَنِّي تَضَايَقَ مُقْدَمِي  
 (إذ) حين (يتقون) يقابلون (بي الأسنة) جمع «سنان»: عود الرمح (لم أخم) أجبن  
 وأتأخر، من «الخيم» وهو الجبن (عنها) أي: الأسنة (ولو أني تضائق مقدمي) موضع  
 إقدامي، فتعذر التقدم فتأخرت لذلك لا خيم ولا جبن.

لَمَ رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ يَتَذَامِرُونَ كَرَزْتُ غَيْرُ مُذَمَّمٍ  
 (ما رأيت) القوم (الجماعة)، أي: جماعة الأعداء (أقبل جمعهم) جماعتهم (يتذامرون)  
 يُحْتَ بعضهم بعضاً على القتال (كررت) عطفت عليهم (غير مذمم) مذوم في القتال،  
 بل أنا فيه محمود.

يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرَّمَاحَ كَائِنَهَا أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدَهَمِ  
 (يدعون) ينادون يا (عنتر) الحال أن (الرماح) أي: رماح الأعداء (كائنا) في الطول  
 (أَشْطَانُ بَئْرٍ) جبال، جمع «شَطَآن» محركاً للجبل الذي يستقى به من الآبار (في لبنان) صدر  
 الفرس (الأدهم) الأسود، يعني فرسه.

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثُغْرَةِ نَحْرِهِ وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسْرِبَلَ بِالدَّمِ  
 (ما زلت) أرميهم بثغرة (نحره) أي: الفرس (ولبانه حتى تسربل بالدم) أي:  
 صار الدم فيه وعليه كأنه سربال.

**فَازُورٌ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ وَشَكَا إِلَيْ بِعَرْبَةِ وَتَحْمُمٍ**

(فازور) مال وأعرض (من وقع القنا بلبانه وشكى إلى) أخبر بسوء حاله (عبرة) العبرة: الدمعة قبل أن تفيض، وتوسّع فيها (وتحمم) صهيلٍ فيه شبهٌ بالحنين ليرق صاحبه له.

**لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحاوَرَةُ اشْتَكَى أَوْ كَانَ يَدْرِي مَا جَوابُ تَكَلُّمِي**

(لو كان يدرى ما المحاوره) المراجعة في الكلام (اشتكى) أخبر بسوء حاله بفصاحة (أو كان يدرى ما جواب تكلمي) كلامي لأجابني بصرىح العبارة.

**وَالخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَابِسًا مَا بَيْنَ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَادَ شَيْظَمِ**

(والخيل) اسم جمع «فرس» (تقتحم) تدخل عنفاً بفرسانها (الأخبار) الموضع اللين ذا الحجارة، وفي المثل: «من تجنب الخبر أمن من العثار» (عوابسًا) كوالح مكشرات (ما بين) فرسٍ (شيظمة) طولية من الخيل (و) فرس ذكر (أجرد) قصير الشعر، أو سريع ينجرد من الخيل لسرعته (شيظم) طويل.

**وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبَرَأَ سُقْمَهَا قِيلُ الْفَوَارِسِ: وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ**

(ولقد شفى) أزال مرض (نفسي وأبراً) شفى (سقمه) السقم والسقّم والستقام المرض (قيل) القيل والقول بمعنى (الفوارس) جمع «فارس»: لراكب الفرس (ويك) كلمة مختطفة من «ويلك» أو «ويحك»، أو «وي» منها للتنبيه والكاف حرف خطاب (عنتر أقدم).

**ذُلُلُ رِكَابِي حَيْثُ شِئْتُ مُشَايِعِي لُبَّيْ وَأَحْفِزُهُ بِرَأْيِي مُبْرِمِ**

(ذلل) مطيعة، جمع «ذلول» من الذل، وهو ضد الصعوبة (ركابي حيت شئت مشايعي) مرافقى ومعاونى (لبى) عقلى (وأحفزه) أدفعه وأنهضه (برأى مبرم) محكم.

٨٠ إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكِ فَاعْلَمِي      مَا قَدْ عَلِمْتَ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي  
 (إني عداني) عايني وشغلي (أن أزورك) أي: عن زيارتك (فاعلمي ما قد علمت  
 وبعض ما لم تعلمي)، ثم بينه بقوله:

حَالَتْ رِماحُ بَنِي بَغِيْضٍ دُونُكُمْ      وَوَرَثْ جَوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجِرِمِ  
 (حالت) عرضت (رماح بنى بغيس) بن ريث بن غطفان أبي الحي الذي يجمع عبسًا  
 وذبيان (دونكم وورث) قبضت ومنعت (جواني الحرب) جمع «جانية»، يريد الفعارات  
 الجانية المسيبة للحرب (من لم يجرم) يذنب بفعل يسببها، فعممت المجرم وغيره.

وَلَقَدْ كَرَرْتُ الْمُهَرَّ يَدْمَى نَحْرُهُ      حَتَّى اتَّقْتَنِي الْخَيْلُ بِابْنَيِ حَذِيمِ  
 (ولقد كررت) عطفت (المهر) ولد الفرس (يدمى نحره) بسيل دمًا (حتى اتقتنى)  
 قابلتنى (الخيل ببني حذيم) قيل: هما ابنا ضمضم: هرم وحصين.

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدْرُ      لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنَيِ ضَمْضَمِ  
 (ولقد خشيت) أي: كنت أخشى قبل أن يقع (بأن أموت ولم تدر) تراجع (للحرب  
 دائرة) حادثة مكرودة (على ابني ضمضم) حصين ومرة من ذبيان، وقيل: هرم وحصين.

الشَّاتِيُّ عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَمْهُمَا      وَالنَّادِرِيُّنِ إِذَا لَمْ القُهُّمَا دَمِيِ  
 (الشاتي عرضي) حسيبي (و) أنا (لم أشتتمهما والنادرين) الموجبين على أنفسهما (إذا لم  
 القهما دمي) أي: سفك دمي.

٨٥ إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا      جَزَرَ السَّبَاعَ وَكُلَّ نَسْرٍ قَشْعَمَ  
 (إن يفعل) ما فعل من شتمي فأنا لم أستغرب ذلك؛ (فلقد تركت) صيررتُ (أباهما  
 جزر) قطعًا من اللحم (السباع وكل نسر) النسر مثلث النون، والفتح أفتح (قشع)

مُسِّنٌ ومنه قيل للحرب إذا طالت: «أَمْ قَشْعَمٌ».



# مُعَلَّقَةُ الْحَارِبِ بْنِ حِلْزَةَ





## مَعْلِقَةُ الْحَارِثِ بْنِ حَلْزَةَ

رَبَّ شَاءِ يُمْلِئُ مِنْهُ الشَّوَاءِ  
 فَأَدَنَى دِيَارِهَا الْخَلْصَاءِ  
 قُفْتَاقٍ فَعَذْبٌ فَالْوَفَاءُ  
 بُبٌ فَالشُّعْبَاتِانِ فَالْأَبْلَاءُ  
 يَوْمَ دَلْهَا وَمَا يُحِيرُ الْبُكَاءُ  
 رَأْخِيرًا تُلْوِي إِلَيْهَا الْعَلِيَاءُ  
 بِخَرَازِي هَيَاهَاتِ مِنْكَ الصَّلَاءُ  
 مِنْ يُعُودِ كَمَا يَلْوُحُ الضَّيَاءُ  
 مِمَّ إِذَا خَفَّ بِالشَّوَّيِّ النَّجَاءُ  
 مِمَّ رِئَالٍ دَوَيَّةٌ سَقْفَاءُ  
 سَاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ  
 مِعِ مَنِينًا كَانَهُ إِهْبَاءُ  
 سَاقِطَاتُ الْوَتْ بِهَا الصَّحَراءُ  
 لُلْ ابْنِ هَمٌّ بَلِيَّةٌ عَمِيَاءُ  
 بَاءِ حَطْبٌ نُعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ  
 نَ عَلِبَنا فِي قِيلِهِمْ إِحْفَاءُ

١ آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْماءُ  
 بَعْدَ عَهْدِ لَنَا بِبُرْقَةِ شَمَاءِ  
 فَالْمُحِيَّةُ فَالصَّفَاحُ فَأَعْنَا  
 فِرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرُّ  
 لَا أَرَى مَنْ عَهِدْتُ فِيهَا فَأَبْكِيَ الـ  
 وَبِعَيْنِيَكَ أَوْقَدْتُ هِنْدَ النَّـاـ  
 فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ  
 أَوْقَدْتُهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَحْصَيْـ  
 غَيْرِيَّ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِـ  
 بِرَزْفُوفِ كَأَنَّهَا هِقْلَةً أَمْـ  
 آتَسْتُ نَبْأَةً وَأَفْرَعَهَا الْقُنْـ  
 فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْـ  
 وَطِرَاقاً مِنْ خَلْفِهِنَّ طَرَاـقَـ  
 أَتَلَهَّى بِهَا الْمَوَاجِرَ إِذْ كُلَـ  
 وَأَتَانَا مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَنَـ  
 إِنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُـ

بِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلَائِفُ  
رَمُوا لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ  
أَصْبَحُوا أَصْبَحْتُ هُمْ ضَوْضاءُ  
هَاهِلُ خَيْلٍ خَلَالَ ذَاكَ رُغَاءُ  
عِنْدَ عَمْرٍ وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ  
قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ  
نَا حُصُونُ وَعِزَّةُ قَعْسَاءُ  
نَاسٌ فِيهَا تَغْيِيظٌ وَإِيَاءُ  
عَنْ جَوْنَا يَنْجَابُ عَنِ الْعَمَاءُ  
تُوهِ لِلَّدَهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَاءُ  
لُلْ وَتَبَى لِخَصْمَهَا الإِجْلَاءُ  
شَيْ وَمِنْ دُونِ مَا لَدَيْهِ الشَّنَاءُ  
هَا إِلَيْنَا تُشْفَ بِهَا الْأَمْلَاءُ  
قِبْلِ فِيهِ الْأَمْوَاثُ وَالْأَحْيَاءُ  
سُ وَفِيهِ الْإِسْقَامُ وَالْإِبْرَاءُ  
مَضَ عَيْنَا فِي جَفْنِهَا الْأَقْذَاءُ  
دِثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ  
سُ غَوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ عُوَاءُ

يَخْلِطُونَ الْبَرِيءَ مِنَ بَنِي الذَّنَبِ  
رَأَعْمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْنَ  
أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشاً فَلَمَّا  
مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُحِيبٍ وَمِنْ تَصْرِيفٍ  
أَيْهَا النَّاطِقُ الْمَرْقَشُ عَنَّا  
لَا تَخْلُنا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا  
فَبِقِينَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنْمِيَةً  
قَبْلَ مَا الْيَوْمِ بَيَضَتْ بِعُيُونِ النَّاسِ  
وَكَانَ الْمَنُونَ تَرْدِي بِنَا أَرْمَانَ  
مُكْفَهِرٌ عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرْجِعُ  
إِرْمَيٌ بِمَثْلِهِ جَالَتِ الْخَيْرَاتِ  
مَلِكُ مُقْسِطٌ وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْدُودُ  
أَيَّا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَادُوا  
إِنْ بَشَّتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةَ فَالصَّرَّاحَةِ  
أَوْ نَقْشَتُمْ فَالنَّقْشُ يَجْشُمُهُ النَّاسُ  
أَوْ سَكَّتُمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَغْرَى  
أَوْ مَنْعَتُمْ مَا تُسَأَلُونَ فَمَنْ حُدِّدَ  
هُلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُتَهَبُ النَّاسُ

## مَعْلَمَةُ الْحَارِثِ بْنِ حَلَزَةَ

١٨٣

سَرِينَ سَيْرًا حَتَّى نَهَا هَا الْحِسَاءُ  
 سَنَا وَفِنَا بَنَاتُ قَوْمٍ إِمَاءُ  
 لِلِّيْلِ وَلَا يَنْفَعُ الدَّلِيلُ النَّجَاءُ  
 رَأْسُ طَوْدٍ وَحَرَّةُ رَجَلٍ  
 جَدُّ فِيهَا لِمَا لَدِيهِ كِفَاءُ  
 لَذْرُ هَلْ نَحْنُ لَابْنِ هَنْدِ رِعَاءُ  
 لُّ عَلَيْهِ إِذَا أُصِيبَ الْعَفَاءُ  
 نَ فَادْنِي دِيَارُهَا الْعَوْصَاءُ  
 كَلَّ حَيٌّ كَانَهُمْ أَلْقَاءُ  
 لَهِ بِلْغُ تَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ  
 هُمْ إِلَيْكُمْ أَمْنِيَةُ أَشْرَاءُ  
 رَفَعَ الْأَلْ شَخْصَهُمْ وَالضَّحَاءُ  
 عِنْدَ عَمِّرُ وَهُلْ لِذَاكَ اِنْتِهَاءُ  
 ثُ ثَلَاثُ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ  
 ءَتْ مَعَدْ لِكُلَّ حَيٍّ لِرَوَاءُ  
 قَرَظِيٌّ كَانَهُ عَبْلَاءُ  
 هَاهُ إِلَّا مُبَيَّضَةُ رَعْلَاءُ  
 رُوحٌ مِنْ خُرْبَةِ الْمَرَازِدِ الْمَاءُ

إِذْ رَفَعْنَا الْحِمَالَ مِنْ سَعْفِ الْبَحْ  
 ثَمَّ مِلْنَا عَلَى تَمَيِّمٍ فَأَخْرَمْ  
 لَا يُقْيِمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلِدِ السَّهْ  
 لِيُسَيِّدِي الَّذِي يُوَائِلُ مِنَّا  
 مَلِكٌ أَصْرَعَ الرِّيَّةَ لَا يُو  
 ٤٠ كَتَكَالِيفِ قَوْمِنَا إِذْ غَزَا الْمُنْ  
 مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلِيَّ فَمَطْلُو  
 إِذْ أَحَلَّ الْعَلِيَّةَ قُبَّةَ مَيْسُو  
 فَتَأَوَّتْ لَهُ قَرَاضِبَةُ مِنْ  
 فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدِينَ وَأَمْرُ الْ  
 إِذْ مَنَّوْهُمْ غُرُورًا فَساقَتْ  
 لَمْ يَغُرُّوْكُمْ غُرُورًا وَلِكِنْ  
 أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُبَلَّغُ عَنَّا  
 مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا  
 آيَةُ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا  
 ٥٠ حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلِئِمَ بِكَبِشِ  
 وَصَبَّتِ مِنَ الْعَوَاتِكِ لَا تَنْ  
 فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا يَنْ

نَ شِلَالًا وَ دَمْيَ الْأَنْسَاءُ  
هَرَزٌ فِي جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدَّلَاءُ  
هُ وَمَا إِنْ لِلْحَائِنَينَ دِماءً  
وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ  
وَرَبِيعٌ إِنْ شَمَرَتْ غَبْرَاءُ  
بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ  
سِعْنُودٌ كَأَنَّهَا دَفَوَاءُ  
لَوْا شِلَالًا وَإِذْ تَلَظَّى الصَّلَاءُ  
نَذِرٌ كُرْهًا إِذْ لَا تُكَالُ الدَّمَاءُ  
إِكْرَامٌ أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ  
مِنْ قَرِيبٍ لَّا أَتَانَا الْجِبَاءُ  
مِنْ فَلَاءٍ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ  
تَتَعَاشُوا فِي التَّعَاشِي الدَّاءُ  
سِدْمٌ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكُفَلَاءُ  
قُصُّ ما فِي الْمَهَارِقِ الْأَهَوَاءُ  
سَا اشْتَرَطْنَا يَوْمَ اخْتَلَفْنَا سَوَاءُ  
سَرُّ عن حَجْرَةِ الرَّبِيعِ الظَّباءُ  
سَنَمَ غَازِيَهُمْ وَمَنَّا الْجَزَاءُ

وَكَمْلَنَاهُمْ عَلَى حَزْمِ ثَهْلا  
وَجَبَهَنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تُنْ  
وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللَّهُ  
ثُمَّ حُجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمَّ قَطَامٍ  
أَسَدٌ فِي الْلَّقَاءِ وَرَدُّ هَمُوسٌ  
وَفَكَكْنَا غُلَّ امْرِئَ الْقَيْسِ عَنْهُ  
وَمَعَ الْجَنْوِنِ جَوْنٌ آلُ بَنِي الْأَوْ  
٦٠ مَا جَرَعْنَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ إِذْ وَلَ  
وَأَقْدَنَاهُ رَبَّ غَسَانَ بِالْمُنْ  
وَأَتَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أَمْلَا  
وَوَلَدْنَا عَمَرُو بْنَ أُمَّ أَنَاسٍ  
مِثْلُهَا تُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوْ  
فَأَثْرُكُوا الطَّيْخَ وَالْتَّعَاشِيِّ وَإِمَّا  
وَاذْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا قُدْ  
حَذَرَ الْجَهْوَرُ وَالْتَّعَدَّي وَهَلْ يَنْ  
وَاعْلَمُوا أَنَّا وَإِيَّاكُمْ فِي  
عَنَّا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُعْ  
٧٠ أَعْلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْ

## مَعْلَمَةُ الْحَارِثِ بْنِ حَلَزَةَ

طِبَّاجُونَ الْحَمَلِ الْأَعْبَاءُ  
 سُّ وَلَا جَنْدُلُ وَلَا الْحَدَاءُ  
 مِنْكُمْ إِنْ غَدَرْتُمْ بُرَاءَ  
 بِهِمْ رِمَاحُ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ  
 بِنَهَابٍ يُصِمُّ مِنْهَا الْحَدَاءُ  
 جَمَعْتُ مِنْ مُحَارِبٍ غَرَاءُ  
 سَ عَلَيْنَا فِيهَا جَنَوْا أَنْدَاءُ  
 جَعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ  
 ءِ نَطَاعٍ لُّمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ  
 سِرِّ وَلَا يُبَرِّدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ  
 سَلَاقٍ لَا رَأْفَةٌ وَلَا إِيقَاءُ  
 مِ الْحَيَارَيْنِ وَالْبَلَاءُ بَلَاءُ

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى إِيَادٍ كَمَا نِيَ  
 لِيَسْ مِنَ الْمُضَرَّبُونَ وَلَا قَيَّ  
 أَمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ فَإِنَّ  
 وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِي  
 تَرَكُوكُوهُمْ مُلَحَّبِينَ فَأَبْوَا  
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى حَنِيفَةَ أَمْ مَا  
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى قُضَايَةَ أَمْ لَيَ  
 ثُمَّ جَاؤُوا يَسْرِجُونَ فَلَمْ تَرِ  
 لَمْ يُحِلُّوا بَنِي رَزَاحٍ بِبَرْقَا  
 ٨٠ ثُمَّ فَأَوْلَوْا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهَرِ  
 ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الْغَلْدَ  
 ٨٦ وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ

## معلقة الحارث بن حِلْزَة

وقال الحارث بن حِلْزَة، ويكنى أبا عبيدة، وينتهي نسبه إلى يشْكُر بن بكر بن وائل، وقد شهد حرب البسوس، وكان خبيراً بقرض الشعر، ومن أحسن ذلك معلقته هذه التي جعلته يسجل في ديوان شعراء الجاهلية رغم أنه من أقلهم شعراً، وذلك لما جمعت من ذكر أيام العرب وفخرها، ويقال: إنه أعدها بين يدي الملك عمرو بن هند وهو، أي: الحارث غضبان متوكئ على قوسه. قال في بحر الخفيف:

**أَذَنْتَنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءً      رُبَّ ثَاوٍ يُمَلِّ مِنْهُ الشَّوَاءُ**

(آذنتنا) أعلمتنا، من «الإيدان» وهو الإعلام (بيتها) فراقها (أسماء) عَلَمٌ على امرأة (رب ثاو) مقيم (يمل) يُسَام (منه) أي: من ثواه (الشَّوَاء) الشَّوَاءُ والثُّوَيْيُّ: الإقامة.

**بَعْدَ عَهْدِنَا بِبُرْقَةِ شَاءٍ      ءَفَادَنِي دِيَارِهَا الْخُلُصَاءُ**

(بعد عهد) لقاء (لنا ببرقة شاء) موضع بعينه (فأدني) أقرب (ديارها الخلصاء) موضع بعينه أيضاً.

**فَالْمُحَيَا فَالصَّفَاحُ فَأَعْنَاءُ      قُفَّتِاقٍ فَعَازِبٍ فَالْوَفَاءُ**

(المحيَا فالصفاح فأعناء) جمع «عنق»، لما أشرف من الجبل (فتاق فعادب فالوفاء).

**فِرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرُّ      بُبِ فَالشُّعْبَاتِنِ فَالْأَبَلَاءُ**

كل هذه مواضع أدّعى عهده بها بالمقصودة.

**لَا أَرَى مَنْ عَاهَدْتُ فِيهَا فَأَبْكَيِ الـ      سِيَّمَ دَلْهَا وَمَا يُحِيرُ الْبَكَاءُ**

(لا أرى من عهدت) يعني أسماء (فيها فأبكي اليوم) حال كوني (دلها) ذاهب العقل

## مَعْلَقَةُ الْحَارِثِ بْنِ حَلَزَةَ

(وَمَا يَحِيرُ) يُرُدُّ من «الإِحْارَة»، وهي الرُّدُّ والفعل «أَحَارُ» بالهمز المعدّي، وحار من **الثلاثي رجع (البكاء)** أي: لا يعود البكاء بنفع.

وَبِعَيْنِيكَ أَوْقَدْتُ هَنْدَ النَّارَ رَأَخِيرًا تُلْوِي بِهَا الْعُلَيَاءُ  
**(وبعيينيك)** أي: بمرأى منك ومنظراً (أَوْقَدْتُ هَنْدَ النَّارَ أَخِيرًا تُلْوِي) تشير، من **اللوى بكذا**: أشار به **(بها العلية)** البقعة العالية.

فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ بِخَرَازِيَّ هَيَاهَاتِ مِنْكَ الصَّلَاءُ  
**(فتورت نارها)** نظرت إليها (من بعيد بخرازي) بقعة بعينها (هييات) **بعدَ الأمْرِ**  
**جَدًا (منك الصلاء)** مصدر «صَلَى النَّارَ وَبَهَا صَلَى وَصِلَاءً»: احترق.

أَوْقَدْتَهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصَيْنِ مِنْ بِعُودٍ كَمَا يَلْوُحُ الضَّيَاءُ  
**(أَوْقدتها بين العقيق)** موضع بعينه **(ف الشخصين)** موضع أيضًا بعينه **(بعود)** من عيدان الإيقاد فلاحت (كما يلوح الضياء) الضوء.

غَيْرُ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ سِمِّ إِذَا خَفَّ بِالثَّوِيِّ النَّجَاءُ  
**(غير أني)** بمعنى «لكني»: انتقل إلى ذكر حاله في طلب المجد **(قد أستعين على الهم إذا خف)** في السير **(بالثوي)** المقيم كالثاوي **(النجاء)** الإسراع.

١٠ بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هَقْلَةً أَمْ سُرِئَالٍ دَوَيَّةً سَقْفَاءُ  
**(بـ)ناقة (زفوف)** مبالغة في «الزفيف»، وهو في الأصل إسراع النعامة في سيرها، واستُعير هنا لغيرها، واسم الفاعل زاف وبالباء للمؤنث، وزون المبالغة منه زفوف **(كأنها هقلة)** الهقلة: النعامة، والمذكر بلا تاء **(أم رئال)** الرئال جمع **«رَأْلٌ»**: ولد النعامة **(دوية)** منسوبة إلى الدَّوَّ، وهو المفازة **(سقفاء)** موصوفة بالسقف طولٍ في انحناء.

**أَنَسَتْ نَبَأَهُ وَأَفْرَغَهَا الْقُتْ**      نَاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ  
 (آنست) أَحْسَتْ (نبأه) صوتاً خفيّاً (وأفرغها) أخافها (الناقص) الصيادون، جمع  
 «فانص» (عصراً) عشية (و) الحال أنه (قد دنا الإمساء) أي: دخولها في المساء بعد العصر  
 مما يزيد في إسراعها.

**فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالوَقْ**      مِنِينَا كَانَهُ إِهْبَاءُ  
 (فترى خلفها من الرجع) الرجع: الخطوط (والوقع) أي: ضرب قوائمها للأرض  
 (منينا) المنين: الغبار الرقيق (كانه إهباء) الإهباء: إثارة «إهباء»: الغبار الرقيق، وجمعه  
 «أهباء» بالفتح.

**وَطِرَاقاً مِنْ خَلْفِهِنَ طِرَاقُ**      ساقِطاتُ الْوَتْ بِهَا الصَّحَراءُ  
 (وطراقاً) الطراق: أطباق النعل، أي: ما تكرر منها (من خلفهن طراق) أطباق نعل  
 (ساقطات) منها لشدة سيرها (الوت بها) أفتتها وأبطلتها (الصحراء) من طول المشي  
 فيها.

**أَتَلَهَى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلَّ**      لُّابِنِ هَمٌ بَلِيلَةُ عَمِيَاءُ  
 (أتلهى بها) أتلعب أنا بالنافقة في (الهواجر) جمع «هاجرة»: شدة الحر (إذ) حين يكون  
 (كل ابن هم) صاحب هم تحير وعميت عليه طرق السداد فكأنه ناقة (بللة) البللة: النافقة  
 يموت صاحبها فتحبس على قبره حتى تموت هي (عمياء) لا تبصر.

**وَأَتَانَا مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَنَ**      بَاءِ حَطْبُ نُعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ  
 (وأتنا من الحوادث) صروف الدهر (والأنباء) الأخبار (خطب) الخطب: الأمر  
 العظيم (عنى به) يهمنا، من «عني بكندا» بالتركيب لنائب الفاعل إذا كان مهتماً به ومتاكيداً  
 عنده، وفيه «عني» كرضي (ونساء) نحزن ضد «نصر». .

**إِنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُوُونَ عَلَيْنَا فِي قِيلِهِمْ إِحْفَاءُ**  
 (إن إخواننا الأرقام) بطون من تغلب؛ لتشبيه امرأة عيون آبائهم بعيون الأرقام، جمع «أرقام»: لذكر الحيات أو أخبيتها (يغلون) يتتجاوزون الحد، من «الغلو»، وهو مجاوزة الحد (علينا في قيلهم إحفاء) الإحفاء: الإلحاح، وهذا تفسير للخطب الذي سبق ذكره.

**يَخْلِطُونَ الْبَرِيءَ مِنَا بِذِي الدَّنْبِ بِـ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيلُ الْخَلَاءُ**  
 (يخلطون البريء) من الذنب (منا بذى الذنب) صاحبه دون تمييز بينهما (ولا ينفع الخليل) الخلالي من ذنب (الخلاء) خلاء ساحتة من الذنب.

**رَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْنَ رَمُوا لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ**  
 (رعموا أن كل من ضرب العين) يقال للسيد والحمار والوتد والقذى وجبل بعينه، والبيت قابل لكل ذلك، قال:

**لِلْسَّيِّدِ الْحَمَارِ وَالْوَتَدِ وَالْـ قَذْى أَتَى الْعَيْنُ وَعَيْنُ جَبَلٍ**  
 (موال لنا) مناصر (وأنا الولاء) أي: أصحاب الولاء لهؤلاء.

**أَجَمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءَ فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ**  
 (أجمعوا) «أجمع على الأمر وأزمع»: عزم عليه (أمرهم) أراد أنهم اتفقوا على قناتهم لهم (عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء) الضوضاء: الجلبة والصياح.

**مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْـ هَاهِلٌ خَيْلٌ خِلَالَ ذَاكَ رُغَاءُ**  
 (من مناد) داع (ومن مجيب) دعوةً من دعا (ومن تصهال) التصهال والصهيل مصدر «صهيل الفرس» إذا صوت (خييل) اسم جمع «فرس» (خلال ذاك) الصوت كله (رغاء) صوت الإبل، يريد أنهم في ضوضائهم صارت لهم أصوات مختلطة من الداعين والمجيبين والخييل والإبل.

**أَيْهَا النَّاطِقُ الْمُرَقْشُ عَنَّا**      **عِنْدَ عَمْرٍ وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءٌ**  
 (أَيْهَا النَّاطِقُ الْمُرَقْشُ ) التَّهَامُ الْمُبْلَغُ وَشَايَةً (عِنْدَ عَمْرٍ وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءٌ) بن هند (وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءٌ)  
 أَثْرٌ فِي نَفْسِ الْمَلْكِ؟ وَهَذَا الْاسْتَفْهَامُ إِنْكَارِيٌّ لَازْمُهُ نَفْيٌ، أَيْ: لَا بَقَاءٌ وَلَا أَثْرٌ لَهُ؛ لَأَنَّهُ عِنْدَ  
 بَحْثِهِ عَنْ جَلِيلَةِ الْخَبَرِ سِيَجِدُ تَلْفِيقًا هُرَائِيًّا وَمَحْضُ وَشَايَةً.

**لَا تَخْلُنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا**      **قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ**  
 (لَا تَخْلُنَا) تَظَنَّنَا (عَلَى غَرَاتِكَ) الْغَرَأةُ وَالْإِغْرَاءُ بِمَعْنَى الْحَثِّ عَلَى الْأَمْرِ (إِنَّا قَبْلُ)  
 أَيْ: قَبْلُ وَشَایِتِكَ أَنْتَ بِنَا (مَا) زَائِدَةُ (قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ) فَعَرَفْنَا كَيْفَ نَتَعَالَمُ مَعَ  
 وَشَایِتِهِمْ.

**فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنْمِيَةٌ**      **نَا حُصُونُ وَعِزَّةُ قَعْسَاءُ**  
 (فَبَقِينَا عَلَى) مَعَ (الشَّنَاءَةِ) الْبَغْضُ، أَيْ: بَغْضُ النَّاسِ لَنَا (تَنْمِيَة) تَرْفَعُنَا (حُصُونُ)  
 مَنْيَعَةً (وَعِزَّةُ) قَوْةً (قَعْسَاءُ) ثَابِتَةً لَا تَزُولُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ يَخافُونَهَا.

**قَبْلَ مَا الْيَوْمِ بَيَضْتُ بِعَيْوَنِ النَّدِ**      **نَاسٍ فِيهَا تَغْيِظُ وَإِيَاءُ**  
 (قَبْلَ مَا) زَائِدَةُ (الْيَوْمِ بَيَضْتُ) أَعْمَتْ، فَالْتَّبَيِّضُ كَنَايَةٌ عَنِ الْعُمَى؛ لَأَنَّ الْبَيَاضَ إِذَا  
 عَلَى إِنْسَانِ الْعَيْنِ عَمِيتَ، وَالضَّمِيرُ مِنْ بَيَضْتِ عَائِدٌ عَلَى الْعِزَّةِ (بِعَيْوَنِ) الْبَاءُ زَائِدَةُ (النَّدِ)  
 لَشْدَةُ حَسْدِهِمْ لَنَا (فِيهَا) أَيْ: عَزَّتْنَا (تَغْيِظُ) عَلَى مَنْ أَرَادَهَا (وَإِيَاءُ) عَلَى مَنْ كَادَهَا.

**وَكَانَ الْمَنُونَ تَرْدِي بِنَا أَرْ**      **عَنَ جَوْنَا يَنْجَابُ عَنِ الْعَمَاءُ**  
 (وَكَانَ الْمَنُونَ) الْمَوْتُ (تَرْدِي) تَرْدِي مِنْ «رَدَى» كَرَمَى وَزَنَّا وَمَعْنَى، وَالْبَاءُ فِي (بِنَا)  
 زَائِدَةُ، أَيْ: تَرْمِيَنَا حَالَ كَوْنَنَا (أَرْعَنَ) أَيْ: مَثَلُ الْأَرْعَنِ فِي الصَّمْدُودِ وَعدَمِ التَّأْثِيرِ بِكَوْرَاثِ  
 الْزَّمْنِ، وَالْأَرْعَنُ: الْجَبَلُ ذُو الرَّعْنَ، وَهُوَ عَرْفُ الشَّاخِصِ الْبَارِزِ (جَوْنَا) الْجُونُ: الْأَيْضُ  
 وَالْأَسْوَدُ خَدْ (يَنْجَابُ) يَنْكَشِفُ (عَنِ الْعَمَاءِ) السَّحَابُ.

**مُكْفِهِرٌ عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرْ تُوْلِدَهُرِ مُؤْيِدٌ صَاءَءَ**  
 (مكهر) شديد العبوسة (على الحوادث) صروف الدهر (لا ترتوه) لا ترخي  
 صموده وشدة، والأصل في «الرَّتُو» أنه للشدة والرخاء، وهنا المراد به نفي الإرخاء  
 (للdeer مؤيد) المؤيد: الداهية العظيمة، من «الأَيْدِيْدِ وَالآَدَدِ»: القوة (صياء) الصياء هنا:  
 الشديدة، من «الصصم»، وهو في الأصل الشدة والصلابة، وهذه الصفات كلها للجبل  
 الذي كنى به عن أنفسهم.

**إِرْمِيٌّ بِمَثْلِهِ جَالَتِ الْخَيْرِ لُّ وَتَأْبَى لِخَصْمَهَا إِلْجَاءُ**  
 (إرمي) منسوب إلى «إرم» جد عاد، وهو عاد بن عوص بن إرم بن سام (بمثله  
 جالت) ذهبت وعادت في القتال (الخيل وتأبى لخصمتها) المقاتل معها (إلجلاء) أي:  
 عن إجلائهما عن أوطانها، فهي ثابتة فيها لذلك.

**مَلِكُ مُقْسِطٌ وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْ شِي وَمِنْ دُونِ مَا لَدَيْهِ الثَّنَاءُ**  
 (ملك) أي: أنا ملك (مقطسط) عادل (و) أنا (أفضل من يمشي) على الأرض (ومن  
 دون ما لديه) من الفضل والثناء (الثناء) على غيره، أي: كل ثناء على غيره دون الثناء عليه  
 هو؛ لأنه أفضل من كل مُشَيٌّ عليه.

**أَيَا خُطَّةً أَرَدْتُمْ فَادُوا هَا إِلَيْنَا تُشْفَ بِهَا الْأَمْلَاءُ**  
 (أيا خطة) الخطة: الأمر العظيم المحتاج إلى المخلص منه (أردتم فأدوها) فوّضوا  
 أمرها (إلينا تشف بها) لرأينا وحزمنا فيها (الأملاء) جمع «ملاً»، وهم الأشراف من  
 قومهم.

**۳. إِنْ نَبْشِّتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةَ فَالصَّاصَ قِبِّ فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ**  
 (إن نبشتكم) قبور القتلى في المكان المسمى (ما بين ملحمة) موضع بعينه (فالصاقب)

موضع أيضاً بعينه **(فيه الأموات)** أي: الذين لم يتأثر لدمائهم، فكنى بالموت عن عدم الثأر **(والأخياء)** الذين أخذ لهم الثأر، كنى عن الثأر بالحياة.

**أَوْ نَقْشُتُمْ فَالنَّقْشُ يَجْشُمُ النَّاسَ سُوفَّيْهِ الإِسْقَامُ وَالْإِبْرَاءُ**  
**(أَوْ نَقْشَتُمْ)** استقصيتم بحث ما بيننا وبينكم، من «النقش»، وهو الاستقصاء، ومنه قيل لإخراج الشوك من البدن: «نقش» كما قيل لآلة: «منقاش» **(فالنقش يجشم الناس)** أي: يتكلف فعله الناس **(وَفِيهِ الإِسْقَام)** إدخال السقم على المتجمسين، والسمق: المرض، كنى به عن العيب ملن سبب القتال **(وَالْإِبْرَاءُ)** الإشفاء، كناية عن عدم العيب.

**أَوْ سَكْتُمْ عَنَا فَكُنَّا كَمَنْ أَغْمَضَ عَيْنَاهُ فِي جَفْنِهَا الْأَقْذَاءُ**  
**(أَوْ سَكَتْمُ عَنَا فَكَنَا)** نحن وأنتم **(كَمَنْ أَغْمَضَ عَيْنَاهُ فِي جَفْنِهَا الْأَقْذَاءُ)** لشدة حقد بعضنا على بعض، فكنى عن الحقد بالقذى، والأقذاء جمع «قذى»، والقذى اسم جنس **(قذاة).**

**أَوْ مُنْعَتُمْ مَا تُسَأَلُونَ فَمَنْ حُدْ دُثُسْمُوْهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ**  
**(أَوْ مُنْعَتُمْ مَا تُسَأَلُونَ)** أي: طلبناه منكم من المهادنة والموادعة **(فَمَنْ حُدَثَسْمُوهُ)** أخبرتم عنه من الناس له فضل علينا حتى يكون **(لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ)** لذلك الفضل الذي له علينا، و«من» استفهامية إنكارية، أي: لا أحد أفضل منا، إذاً كنى عن نفي فضل غيرهم عليهم بنفي العلاء، أي: لا أحد أعلى منا ولا مثلنا.

**هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُتَهَبُ النَّاسَ سُغِوارًا لِكُلِّ حَيٍّ عُوَاءُ**  
**(هَلْ)** بمعنى قد **(عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُتَهَبُ النَّاسَ)** يغار عليهم ويستلب ما لديهم **( Sugوار )** معاورة، أي: تبادل الناس الإغارة بعضهم على بعض **(لِكُلِّ حَيٍّ)** قبيلة أو بطن **(عُوَاءُ )** العواء: صوت الذئب ونحوه، استعاره للضجيج والصياح في ذلك الوقت المرهب.

## مَعْلَقَةُ الْحَارِثِ بْنِ حَلَزَةَ

إِذْ رَفَعْنَا الْحِمَالَ مِنْ سَعْفِ الْبَخْرِ      سَرِينَ سَيْرًا حَتَّى نَهَاهَا الْحِسَاءَ

(إذ رفعنا الجمال من سعف) السعف: أغصان النخلة، الواحدة «سعفة» (البحرين)

أي: سعف النخل الكائن بالبحرين، وهو البلد المشهور (سيراً) متعلق بـ«رفعنا»، أي: حملنا الإبل على سير شديد من البحرين (حتى نهاها) أي: انتهى بنا السير عند (الحساء) بلد مشهور أيضاً، أراد أنهم دوّخوا ما بين هذين البلدين سيراً وإغاراً دون أن يقدر أحدٌ على صرفهم عن مُرادِهم.

ثُمَّ مِلَّنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَخْرَمْ      سَنَا وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إِمَاءُ

(ثم ملنا على تميم فأخرمنا) دخلنا في الأشهر الحرم (وفينا) من تميم وغيرهم (بنات

قوم) من الذين أغروا عليهم (إماء) أي: صرن إماءً لنا لسبينا لهنّ من أهلهنّ.

لَا يُقِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلْدِ السَّهْلِ      سَلِّ وَلَا يَنْفَعُ الدَّلِيلُ النَّجَاءُ

(لا يقيم العزيز بالبلد السهل) يريد أنه حصل للمغار عليهم ما حصل حين لا يمكن للعزيز منهم أن يقيم بالبلد السهل، بل لا بد له من الهروب إلى الجبال ليتحصن بها، وحين لا ينفع الجبان فراره مسرعاً (ولا ينفع الذليل النجاء) الإسراع ويقصر.

لِيسَ يُنْجِي الَّذِي يُوَائِلُ مِنَا      رَأْسُ طَوْدٍ وَحَرَّةُ رَجَلٍ

(ليس ينجي الذي يوائل منا) يهرب ويفزع، من «وأَلْ وَوَاءَلْ» إذا فزع فهرب (رأس

طود) جبل (وحرة) أرض غليظة شديدة (رجلاء) شديدة.

مَلِكُ أَضْرَعَ الْبَرِّيَّةَ لَا يُوَ      جَدُّ فِيهَا لِمَا لَدَيْهِ كِفَاءُ

(ملك) أي: هو ملك (أضرع) ذلل وقهراً، ومنه المثل: «الحمى أضرعني لك»

(البرية) الخلقة (لا يوجد فيها) أي: البرية (ما لديه) من مكان وفضل (كفاء) مكافأة،

أي: ماثلة فهو لا كفء له.

**٤. كتكاليف قومنا إذ غزا المذ**

**كتكاليف** مشاقٌ وشدائد (قومنا) يريد أنهم، أي: قومه قاسوا من أجل مناصرة المنذر ما لم تقاوسيه أنت يابني تغلب، وبذلك الفخر لنا عليكم (إذ غزا المنذر هل نحن لابن هند رعاء) استفهام إنكاري لازمه النفي، أي: وزيادة على فخرنا عليكم بما سبق فنحن لسنا رعاء المواشي ونحوها لابن هند كما أنتم رعاء له.

**ما أصابوا من تغلبي فمظلوا لـ عَلَيْهِ إِذَا أُصِيبَ الْعَفَاءُ**

(ما أصابوا) قتلوا (من تغلبي) منسوب لتغلب (مظلول) مهدر دمه، من قوله: (طُلَّ الدم وأطَلَّ) إذا أهدر (عليه إذا أصيَبَ) قُتِلَ (الْعَفَاءُ) مبتدأ خبره «عليه» قبله، أي: على هذا الدم المظلول العفاء، وهو الغبار الذي يغطي الأثر، ويقال أيضاً للدروس والانمحاء.

**إِذ أَحَلَّ الْعَلِيَاءَ قُبَّةَ مَيْسُونَ نَ فَادْنَى دِيَارِهَا الْعَوَصَاءُ**

(إذ أحل) أنزل (العلياء) مكان بعينه (قبة ميسون) علم على امرأة (فأدني) أقرب (ديارها العوصاء) علم على مكان بعينه.

**فَتَأَوْتُ لَهُ قَرَاضِبَةُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَائِنُهُمْ أَلْقَاءُ**

(فتآوت) تجمعت، من «التاؤي»، وهو التجمع (له قراضبة) جمع «قرضوب وقرضاب»، وهو اللص الخبيث، كنى عنهم بذلك لشدة بأسهم وبطشهم بالعدو (من كل حي) قبيلة لنصرته (كائِنُهُمْ أَلْقَاءُ عقبان، جمع «القوة» وهي العقاب).

**فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ الـ لـ بِلْعُ تَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ**

(فهداهم) قادهم إلى مكان المعركة مزوّداً لهم (بالأسودين) الماء والتمر (وأمر الله بلغ) مبلغه لا محالة (تشقى به الأشقياء) كما يسعد به السعداء، فالأولون المهزومون والآخرون الظافرون.

**إِذْ تَنَوَّهُمْ غُرُورًا فَسَاقَتْهُمْ إِلَيْكُمْ أُمَّنِيَّةً أَشْرَاءً**

(إذ) حين كنتم (تنونهم) ترجون لقاءهم (غوروًّا) على حين غفلةٍ حتى تناولوا منهم ما تحبون (فساقتهم إليكم أمنية) ما يتمنى (أشراء) بطراً، أي: موصوفة بالأُشَرُّ، وهو البَطَرُ.

**لَمْ يَغُرُّوكُمْ غُرُورًا وَلَكِنْ رَفَعَ الْأَلْ شَخْصُهُمْ وَالضَّحَاءُ**

(لم يغروكم) في مجئهم إليكم (غوروًّا ولكن) علانيةً (رفع الآل) ما تراه أول النهار كالماء (شخصهم) أي: شخوصهم وذواتهم جهازًا (والضباء) ارتفاع النهار.

**أَئِهَا النَّاطِقُ الْمُبَلِّغُ عَنَّا عِنْدَ عُمُرٍ وَهُلْ لِذَاكَ اِنْتِهَاءً**

(أيها الناطق المبلغ عنا) أي: الواشِي بنا (عند) الملك (عمرو) بن هند (وهل لذاك انتهاء) أي: ألا تنتهي عن تبليغك ووشائتك الكاذبة لكونها غير نافعٍ.

**مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا تُّثَلِّثُ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ**

(من) أي: هو الذي (لنا عنده من الخير آيات) علامات (ثلاث) على فضلنا وكرمنا (في كلهن القضاء) البرهان الفصل والسلطان العدل.

**آيَةُ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَاءَتْ مَعَدْ لِكُلِّ حَيٍّ لِرَوَاءِ**

(آية) منها هي (شارق) الشارق: الآتي من المشرق، وكل طالع مضيء شارق (الحقيقة) الأرض الصلبة بين رملتين، كنى بشارق الشقيقة عن الحرب التي قامت بها (إذ جاءت معد لكل حي) بطن (لواء) العالمة التي يحملها في الحرب سيدها.

**هَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلِئِمِينَ بِكَبِشِ قَرَاظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلَاءُ**

(حول قيس) بن معدى كرب من ملوك حمير (مستلئمين) لا يسيئ لأمتهن، أي: جملة

سلاحهم (بكبش) كبس القوم: سيدهم (قرطي) منسوب إلى بلاد القرط، وهي اليمن، أراد أنه هو وقومه كفوا هذا الجيش العظيم وسيده العظيم، فهذه آية لفضلهم (كأنه علاء) العلاء: المضبة البيضاء.

**وَصَيْتِ مِنَ الْعَوَاتِكِ لَا تَنْ هَاهُ إِلَّا مُبَيَّضَةُ رَعْلَاءُ**

(وصيت) الصيت: الجماعة (من) أولاد (العواتك) العواتك: الخيار من حرائر نساء العرب، جمع «عاتكة» (لا تنهاه) تردد عن مرادي في القتال (إلا) كتبة (مبضة) بسبب بياض دروعها وبيضاها، أو المبضة السيف (رعاء) الرعلاء: الطويلة الممتدة.

**فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا يَجْهُرُ سُرْجُ مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ**

(فرددناهم) وصرناهم عن مرادهم في القتال (بطعن) ضرب بالرماح (كما يخرج من خربة) الثقبة التي يسيل منها الماء (المزاد) اسم جنس «مزادة»: لقربة الماء خاصة (الماء).

**وَجَهَنَاهُمْ عَلَى حَزْمٍ ثَهَلَا نَ شَلَالًا وَدَمَّيَ الْأَنْسَاءُ**

(وحملناهم على حزم) الحزن والحزم: ما غلظ من الأرض، والحزم أغلظ من الحزن (ثهلان) جبل بعينه (شلالاً) مطاردة، أي: مطارتنا لهم (ودمي) أسلى منها الدم (الأنسae) جمع «نساء»: عرق في الفخذ معروف.

**وَجَبَهَنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تَنْ هَرُزُ فِي جَمَّةِ الْطَّوِيِّ الدَّلَاءُ**

(وجهناهم بالجهة، أي: أعنف الرد (بطعن كما تنهز) تحرك، من «النهز»، وهو التحرير) (في جمة) الجمة: الماء الكثير (الطوي) البئر المطوية بالحجارة ونحوها (الدلاء) جمع «دلوا»: آلة استخراج الماء المعروفة.

## مَعْلَمَةُ الْحَارِثِ بْنِ حَلَزَةَ

١٩٧

وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللَّهُ وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءً

(وفعلنا بهم كما علم الله) من نكایة وأذى (وما إن للحائين) الهالكين والمتعرضين للهلاك (دماء) لأنها ضائعة غير قادر أهلها على الشار لها، فهي مطلولة.

ثُمَّ حُجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمَّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ حَضْرَاءُ

(ثم) قاتلنا أيضًا (حجرًا أعني ابن أم قطام له) كتيبة أو دروع (فارسية حضراء).

أَسَدٌ فِي الْلِّقَاءِ وَرَدٌ هَمُوسٌ وَرَبِيعٌ إِنْ شَمَرْتُ غَبْرَاءُ

(أسد في اللقاء) حال القتال (ورد) الورد: الذي يضرب لونه إلى الحمرة (هموس)

الهمس: الصوت الخفي، أراد أن صوت قدمه خفي لتونته (وربيع) أي: مثل الربيع في إغاثة الناس (إن شمرت) اشتتدت على الناس سنة (غباء) شديدة لاغبرار الناس فيها وسوء حاهم.

وَفَكَكْنَا غُلَّ امْرِئَ الْقَيْسِ عَنْهُ بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ

(وفككنا غل امرئ القيس) بن المنذر المعروف بباء السماء، أسره الغساسنة وأنقذته

قبيلة الشاعر (عنه بعد ما طال حبسه والعنا) أي: عناؤه، أي: تعبه.

وَمَعَ الْجَحُونِ جَحُونٌ آلِ بَنِي الْأَوْ سَعْنُودٌ كَانَهَا دَفْوَاءُ

(ومع الجنون) أحد ملوك كندة، هزمته قبيلة الشاعر، وأبدل «جون آل» من «الجنون»

أولاً (جون آل بنى الأوس عنود) صفة لكتيبة مقدرة، أي: كتيبة عنود شديدة القوة

والعناد (كانها) لشدتها (دفواه) هضبة دفقة لتماسكها وقوتها.

٦. ما جَرِّعْنَا تَحْتَ الْعَجَاجِيَّةِ إِذْ وَلَ لَوْا شِلَالًا وَإِذْ تَلَظَّى الصَّلَاءُ

(ما جزعنا) خفنا (تحت العجاجة) الغبار (إذ ولوا) رجعوا (شلالاً) مطاردين سراعاً

خوًافاً من القتل (وإذ تلظى) أتَقَد وتلَّهُب (الصلاء) الصَّلَاءُ وَالصَّلَى: مصدر «صَلَى بِالنَّارِ»  
إذا احترق.

**وَأَقْدَنَاهُ رَبَّ غَسَانَ بِالْمُنْزَرِ**  
(وأقدناه) أعطيناه القوَد، أي: القصاص (رب) ملِك (غسان بالمنذر) بن ساوي  
(كرهًا) وذلك حين عجز الناس عن إدراك الشَّأْر (إذ لا تكال الدَّمَاء) أي: حين لا تكال الدماء لقدرتنا على أن نقتصَّ لمن شئنا، وإن لم يكن كُفُّاً في نظر خصومنا.

**وَأَتَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أَمْلَاكِ كِرَامِ أَسْلَابِهِمْ أَغْلَاءِ**  
(وأتيناهم بتسعة أملاك) جمع «ملك» (كرام أسلابهم) جمع «سلب»: ما يأخذه القاتل  
من قتله (أغلاء) جمع «غالٍ» أي: رفيعة الأثمان لعظمته أقدار أهلها ولفضل ذواتها.

**وَوَلَدْنَا عَمَرُو بْنَ أُمَّ أَنَّاسٍ مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْحِبَاءُ**  
(وولدنا عمرو) الملك (ابن أم أناس من قريب) أي: نحن أخواه بلا واسطة (ما  
أتانا) من أبيه (الحياء) الحباء: المهر.

**مِثْلُهَا تُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوْمِ فِلَّا مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ**  
(مثلها) أي: هذه القرابة (تخرج) توجب وتلزم (النصيحة للقوم) الأقارب (فللة)  
قرابة (من دونها أغلاء) قرابات، يعني هذه القرابات يتَّصل ويرتبط بعضها بعضٍ كما  
تَّتصل الفلواثُ ويرتبط بعضها بعض.

**فَاتَرْكُوا الطَّيْخَ وَالْتَّعَاشِيْنِ وَإِمَّا تَتَعَاشُوا فِي التَّعَاشِيِّ الدَّاءِ**  
(فاتركوا الطيخ) التكبر على الناس (والتعاشي) تكلُّف العَشَى، أي: العَمَى مع عدم وجوده (وإما تعاشوا في التعاشي) التعامي (الداء) المرض.

## مُعَلَّقَةُ الْحَارِثِ بْنِ حَلَزَةَ

**وَذَكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا قُدِّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكُفَلَاءُ**

(واذكروا حلف) عهد وتوثيق (ذى المجاز) موضع جمع فيه عمرو بن هند بين بكر وتغلب وأصلح بينهما وأخذ على ذلك منهم المواثيق والرهون (وما قدم فيه العهود) جمع (عهد)، وهو خبر عن «وهو» مقدر (**وَالْكُفَلَاءُ**) عطف على «العهود»، وهو جمع «كفيل» أي: ضامن.

**حَذَرَ الْجَوْرِ وَالْتَّعْدِي وَهُلْ يَنْقُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءِ**

(حذر) مخافة (الجور) الميل عن الصواب (**وَالْتَّعْدِي**) المجاوزة للحدود (وهل ينقض ما في المهارق) جمع «مهرق»: خرقه تنظف ويكتب فيها المكتوب، وهو لفظ فارسي عَرَبِي (الأهواء) جمع «هوى»: ما يهواه الإنسان.

**وَاعْلَمُوا أَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي مَا اشْرَطْنَا يَوْمَ اخْتَافَنَا سَوَاءُ**

(واعلموا أنا وإياكم فيما اشترطنا) من تعاهد على السلم (يوم اختلفنا سواء) في الإثم والعار.

**عَنَّا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُفْرِجُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيعِ الظِّباءِ**

(عننا) العنن: الاعتراض، والفعل «عن يعن» (**بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُعْتَرُ**) تذبح عتيرة، من «العتر» وهو ذبح العتيرة المعروفة في الجاهلية في شهر رجب للأصنام (عن حجرة) ناحية (**الرَّبِيعِ**) الغنم في مرابضها (**الظِّباءِ**) جمع «ظبي»: الوحش المعروف، وذلك لأنَّ من العرب من ينذر للأصنام عتيرةً على بلوغ غنمه مائةً، وعند بلوغها مائة قد تصِنُّ نفسه عن الشاة فيجعل محلها ظبياً يذبحه.

**٧. أَعْلَمُنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْرِيَنَّا سَمَّ غَازِيِّهِمْ وَمَنَّا الْجَزَاءُ**

(أعلمنا) نحن وأنتم (**جُنَاحُ كِنْدَةَ**) حرج (كندة أن يغنم غازيهم ومنا) نحن وأنتم جميعاً

(الجزاء) أي: جزاء ذلك منهم بدلًا من نقض العهود فيما بيننا فنضعف أمام عدونا، وهذا استفهام تقريري.

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى إِيَادٍ كَمَا نِيَطَ طِبْجَوْزُ الْمُحَمَّلِ الْأَعْبَاءُ  
(أم علينا جرى) الجرى بالمد والقصر: الجناية (إياد كما نيط) علق (بجوز) وسط البعير (المحمل) المجعل عليه أحمال (الأعباء) الأنقال، جمع «عباء».

لِيْسَ مَنَّا الْمُضَرَّبُونَ وَلَا قَيْسَ سُّ وَلَا جَنْدَلُ وَلَا الْحَدَاءُ  
(ليس منا المضربون ولا قيس ولا جندل ولا الحداء) كل هؤلاء القوم فيهم عند الشاعر ما يعيرون به، فنفي كونهم من قومه مثبتا بذلك أنهم من المخاطبين.

أَمْ جَنَّا يَا بَنِي عَتِيقٍ فَإِنَّا مِنْكُمْ إِنْ غَدَرْتُمْ بُرَآءَ  
(أم علينا (جنايا بنى عتيق))؟ أبداً، ليس علينا ذلك (إنانا منكم إن غدرتم برأء) بريئون.

وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِيهِمْ هُمْ رِمَاحُ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ  
(و) غراكם (ثمانون من تميم بأيديهم رماح صدورهن) أستثنى التي هي مقدمتهن، فصادر كل شيء مقدمه (القضاء) أي: القتل، عبر بالمصدر عن الوصف الذي هو «قاضية» مبالغة في حدتها، أي: الأسنة.

تَرَكُوهُمْ مُلَحَّبِينَ فَأَبْوَا بِنِهَابٍ يُصِمُّ مِنْهَا الْحَدَاءُ  
(تركوهم ملحبين) مقطعين، من «التلحيب» وهو التقطيع (فأبوا) رجعوا، أي: تميم (بنهاب) جمع «نهب»: ما يأخذه الغالب من المغلوب من غنيمة (يصم) يسبّ الصمم، وهو فقد السمع (منها الحداء) حداء ساققها لكثرتها وكثرة حدادتها.

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى حَنِيفَةَ أَمْ مَا جَمَعْتُ مِنْ مُحَارِبٍ غَبَرَاءَ  
 (أَمْ عَلَيْنَا جَرَى) جَنَاحَةُ بَنِي (حَنِيفَةَ أَمْ مَا جَمَعْتُ مِنْ) قَبْيلَةُ (مُحَارِبٍ غَبَرَاءَ) صَفَةٌ لِمَقْدِرٍ  
 وَهُوَ سَنَةٌ أَوْ أَرْضٌ.

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى قُضَاعَةَ أَمْ لَيْدَ سَعَ عَلَيْنَا فِيهَا جَنَّوْا أَنْدَاءَ  
 (أَمْ عَلَيْنَا جَرَى) جَنَاحَةُ (قُضَاعَةَ) الْقَبْيلَةُ الْمُعْرُوفَةُ (أَمْ) بِلْ (لَيْسَ عَلَيْنَا فِيهَا جَنَوْا  
 أَنْدَاءَ) هُوَ جَمْعُ (نَدَى)، وَالْفَعْلُ كَـ(رَضِيَّ)، وَأَصْلُهُ الْبَلَلُ الْخَفِيفُ، كَنْتَ بِنَفْيِهِ عَنْ نَفِيِّ  
 الْعَارِ الْمُتَرَبِّ عَلَى الْفَعْلِ فِي ذَلِكَ.

ثُمَّ جَاؤُوا يَسْتَرِجِعُونَ فَلَمْ تَرِ جُنُونَ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ  
 (ثُمَّ جَاؤُوا) أَيْ: الَّذِينَ سَلَبْتُ مِنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ (يَسْتَرِجُونَ) يَطْلَبُونَ رَجُوعَ مَا نَزَعَ مِنْهُمْ  
 (فَلَمْ تَرِجِعْ لَهُمْ شَامَةً) أَيْ: شَاهَ ذَاتُ شَامَةٍ (وَلَا) شَاهَ (زَهْرَاءً) بِيَضَاءٍ، لَأَنَّهُمُ الظَّالِمُونَ فِي  
 سَبَبِ الْقَتْلِ، فَعَيَّرُوهُمْ بِمَا سَبَقَ فِي الْأَبْيَاتِ، وَنَفَى عَنْ قَوْمِهِ أَنْ عَلَيْهِمْ نَصْرَهُمْ.

لَمْ يُحِلُّوا بْنِي رَزَاحَ بِرَبِّقَا نَطَاعَ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ  
 (لَمْ يَحْلُوا) أَيْ: جَمَاعُتُنَا (بْنِي رَزَاحَ) عَهُودُهُمُ الَّتِي حَصَلَتْ بَيْنَهُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ أَنْتُمْ  
 (بِرَبِّقَاءَ نَطَاعَ) مَوْضِعٌ حَصُولٌ مِنَ الْمُخَاطِبِينَ نَقْضُ التَّحَالُفِ وَالْعَهْدِ فِيهِ (لَهُمْ عَلَيْهِمْ  
 دُعَاءً) يَعْنِي لَيْسَ عَلَى قَوْمِي دُعَاءً مِنْ بَنِي رَزَاحٍ كَمَا عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ دُعَاءً.

٨٠ ثُمَّ فَأَوْرُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهَرِ لَا يُبَرِّدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ  
 (ثُمَّ فَأَوْرُوا) رَجَعوا، مِنْ «الْفَيْئَةِ»، وَهُوَ الرَّجُوعُ (مِنْهُمْ بِـ) نَكَرَاءُ (قَاصِمَةُ)  
 كَاسِرَةُ (الظَّهَرِ) لَأَنَّهُمْ جَاؤُوا لِيَثَارُوا، فَانْهَزَمُوا مَرَةً أُخْرَى (وَلَا يُبَرِّدُ الْغَلِيلَ) حَرَارةُ  
 الْجَوْفِ (الْمَاءِ) الْبَارِدُ؛ لَأَنَّهَا حَرَارةُ الْحَقْدِ لَا حَرَارةُ الْعَطْشِ.

**ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الْغَلْ** **سَاقِ لَا رَأْفَةً وَلَا إِبْقاءً**

(ثم خيل من بعد ذاك مع الغلاق) رجل منبني تميم كان قائداً لخيال النعمان بن المنذر الأكبر (لا رأفة) لا رحمة معه (ولا إبقاء) عنده على الأنفس، بل يقتل كل شيء.

**وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْحِيَارَىْنِ وَالْبَلَاءِ بَلَاءً**

(وهو الرب) الملك المعروف عمرو بن هند الذي يدعى الشاعر أنه وُشيَّ إلى بقومه، أي: الشاعر، فلم يقبل الوشاية لما عرف فيهم من الكرم والصدق في الحرب والشجاعة والوفاء بالعهد، فأعاد عليه الضمير لأنَّه كان حاضراً عند ذهنياً (والشهيد على يوم الحيارين) موضع بعينه حصل فيه القتال الذي ذكره الشاعر (والباء بباء) العناءُ عناءً، أي: شديد.

وصلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصَحْبِهِ قَبْلُ وَبَعْدٍ، وَتَقْبِلَ اللَّهُ مَنَا وَمِنَ الْجَمِيعِ صَالِحٍ  
الأعمال؛ إنه قريبٌ محبوبٌ..



رابط بديل  
[lisanerab.com](http://lisanerab.com)



أ. علاء الدين شوقي

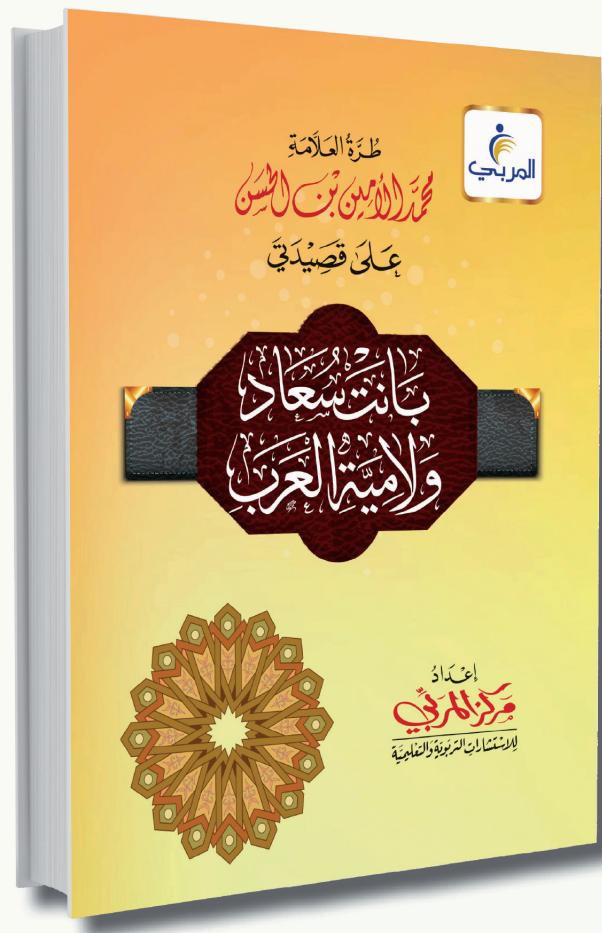
**www.lisanarb.com**



# المحتويات

٥	تقديم
٨	كلمة عن مؤلف الطرة
٩	مقدمة صاحب الطرة
١١	١ - معلقة امرئ القيس
٣٩	٢ - معلقة طرفة
٧٣	٣ - معلقة زهير
٩٥	٤ - معلقة لبيد
١٢٥	٥ - معلقة عمرو بن كلثوم
١٥٣	٦ - معلقة عنترة بن شداد
١٧٩	٧ - معلقة الحارث بن حِلْزَة
٢٠٣	المحتويات

# من إصداراتنا



markaz.almurabbi@gmail.com